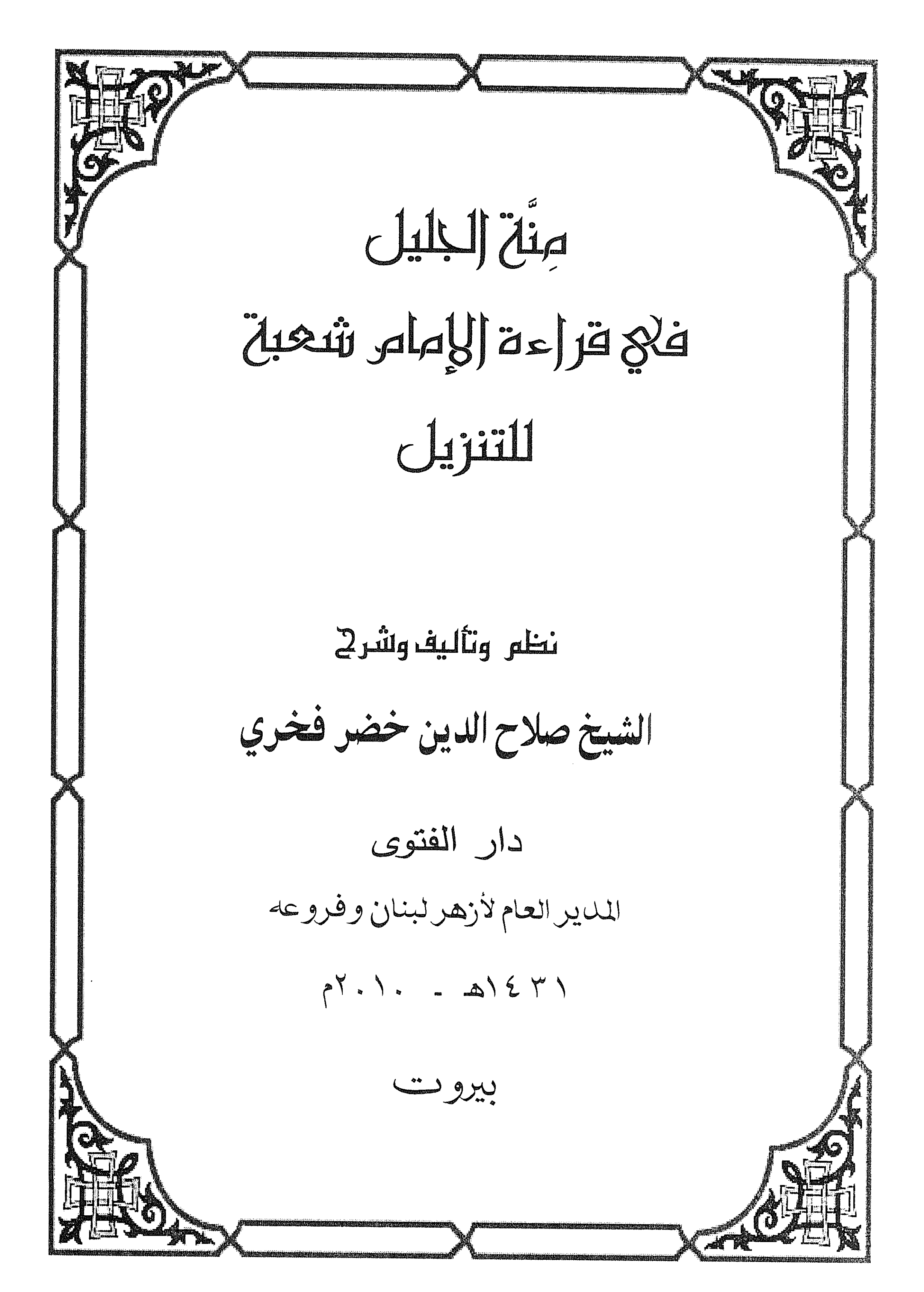


مِنَّة الجليل في قراءة الإمام شعبة للتنزيل

نظم وتأليف وشرح

الشيخ صلاح الدين خضر فخري

دار الفتوى

المدير العام لأزهر لبنان وفروعه

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

بيروت



الإهداء

أهدي كتابي إلى عالم العصر والمصر مَنْ حاز المنقول والمعقول،

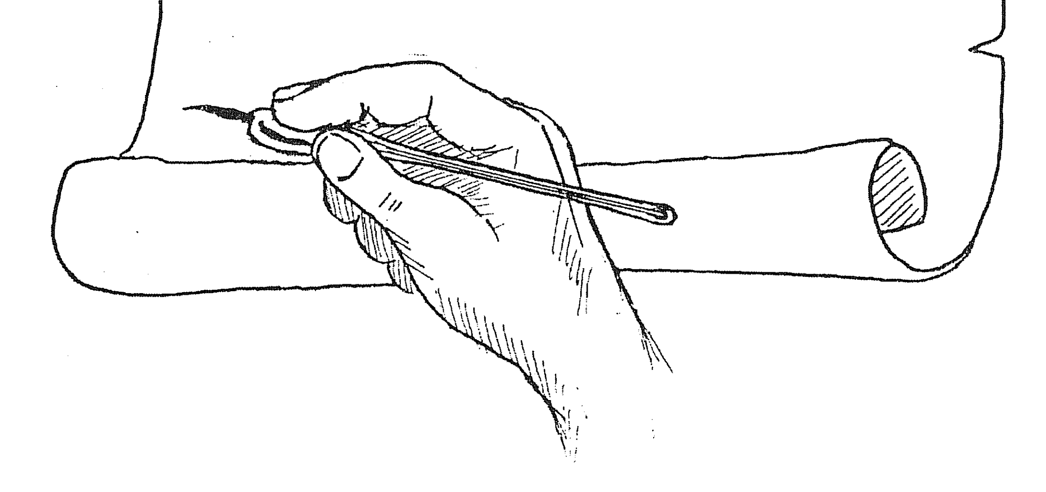
إلى من ارتشفت من بحره

ونهل العلماء من نهره

العلّامة الفقيه، الأصولي اللغوي، التقي الصوفي المحدّث المفسر **"شيخ القرّاء في لبنان الشيخ حسن حسن دمشقية"**

المتوفى يوم الخميس في ٢٨ تشرين الثاني سنة ١٩٩١م

رحمه الله تعالى وأسكنه فسيح جنانه، آمين.



الطبعة الأولى

صفر ١٤٣٢ هـ . - شباط ٢٠١١ م .

طبع على نفقة

مسجد ومدرسة دار الحديث

لتعليم وتحفيظ القرآن الكريم

بيروت



الحمد لله ربّ العالمين القائل في محكم التنزيل (إِنَّا نَحنُ نَزَّلْنَا الذِّكرَ وإنَّا لَهُ لَحافِظُون). والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله القائل "أقرأني جبريل على حرف فراجعته. فلم أزل أستزيدهُ حتى انتهى الى سبعة أحرف". اللهم صلِّ عليه وعلى آله وصحبه الذين تلقّوا القرآنَ من فمه الشريف غضاً طريّاً كما أُنزل. وبعد:

فمنذ ألف وأربعمائة عام من عمر الدعوة ظلّ القرآن الكريم يهدي الناس إلى طريق الحقّ والإيمان ويجسّدُ لهم حقيقة الوجود والغاية منه بمعانيه ومقاصده وأهدافه. ويسمو بالناس الى عالم الحقيقة المطلقة في الحياة والوجود والاعتقاد بأنّ الله هو الخالق الأزليّ الذي ليس له أولٌ وليس له آخرٌ... اصطفى سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلّم خاتماً برسالته الخاتمة وأنزل عليه كتابه الخالد الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيلٌ من حكيم حميد.

فالقرآن الكريم بنوره وأخلاقه وآدابه يؤسّس بناء الشخصيّة المسلمة المؤمنة الصّادقة. ومن أهم ما ينبغي أن تُصرف إليه الأوقات ويغتنم به العمر قراءةُ القرآن الكريم وتعلُّمه. ولا سيّما تجويدُ ألفاظه وضبطُ حروفه. والوقوف على معانيه. وتصحيحُ مبانيه.

وما يزيد قارئ القرآن فخراً وعزّاً أنه منتسبٌ لهذه الأمّة المحمّديّة حيث أُنزل على قلب النبيّ ﷺ القرآن الكريم بعدّة لهجات صحيحةٍ ثابتةٍ منطوقٍ بها تخفيفاً على الأمّة ورفع الحرج عنها. وهذا إن دلّ فإنّما يدلُّ على معجزة القرآن الكريم الخالدة حيثُ يُقرأ بعدّة وجوه ثابتة متّصلة السند برسول الله ﷺ عن جبريل عليه السّلام. عن رب العزّة جلّ وعلا.

وها نحن أمام منظومة علميّة رائعة في بابها. جزيلة في ألفاظها. تحتوي على درر ومعانٍ نبيلة. جادت بها قريحة المؤلف حيث ضمّن مؤلفها جزاه الله كل خير كل ما يتعلّق برواية شعبة عن الإمام عاصم الكوفي رحمهما الله تعالى من أصول وفرش.

ومن فضائل هذا الإمام رحمه الله حيث يقول أبو عبد الله النخعي ويحيى بن معين: "لم يُفرش لأبي بكر فراشٌ خمسين سنة". بمعنى أنّه كان يُحيى الليل بقراءة القرآن والتهجّد به. ولمّا حضرته الوفاة بكت أخته فقال لها ما يبكيك؟ أُنظُري الى تلك الزاوية فقد ختمت فيها القرآن ثمانية عشَرَ ألف ختمة.

قال إبراهيم بن أبي بكر بن عياش: لمّا نزل بأبي الموت قلت: يا أبت ما اسمك؟ قال يا بنيّ إنّ أباك لم يكن له اسم. وإنّ أباك أكبرُ من سفيان بأربع سنين (سفيان ابن عيينه. الإمام يكبر حافظ العصر).

وأنّه لم يأتِ فاحشة قط. وأنّه يختم القرآن من ثلاثين سنة كلَّ يوم مرّة.

رحمه الله رحمة واسعة.

ويقول الإمام الشاطبيّ رحمه الله في لاميّته:

فأما أبو بكر وعاصمٌ اسمه	فشعبةُ راويه المبَرِّزُ أفضلا
وذاك ابنُ عياشٍ أبو بكرٍ الرضى	....

علماً أن هناك من المنظومات الشعريّة قد ألفت في هذه الرواية منها:

- الهبة العلية شرح الروضة الندية فيما خالف فيه شعبة حفصاً من طريق الشاطبية: نظم وشرح عبد العزيز المزيني.
- النخبة في رواية شعبة: نظم حسان بن سالم عيد.
- ومنظومة الجعبة في رواية شعبة: نظم الشيخ يحيى حسن.
- منظومة رواية شعبة: نظم أحمد القعقاعي.

ومّا ألّف في رواية شعبة نثراً:

- الرياش في رواية ابن عياش: للشيخ نبهان بن حسين المصري.
- ورواية شعبة للشيخ جمال فيّاض.

وغير ذلك من المنظومات والمؤلّفات برواية شعبة عن عاصم وكلّها مأخوذة من متن الشاطبيّة.

وما أضيف الى مكتبات علم القراءات منظومة (منة الجليل في شرح رواية شعبة للتنزيل) لسماحة العلاّمة المربّي والوارث المحمدي الحسيب النسيب شيخنا الشيخ صلاح الدين فخري – أمتع الله به.

حيث أنّه تلقّى القرآن الكريم بقراءة الإمام عاصم بن أبي النُّجود براوييه شعبة وحفص سماعاً وعرضاً على شيخ عصره وحجّة وقته في علم القراءات العلاّمة النحرير شيخ قرّاء لبنان شيخنا الشيخ حسن دمشقيّة رحمه الله رحمة واسعة وجمعنا الله وإيّاه في مستقرِّ رحمته آمين.

كما أكرمني المؤلّف جزاه الله خيراً بقراءتها ومعرفة خزائن أسرارها ما تضمّنته من فوائد أدبيّة وبلاغيّة جمّة.

نفع الله تعالى بها مؤلّفها وجعلها في ميزان حسناته، كما أسأله تعالى أن يضع لها القبول عند طلبة القراءات وأن تكون مرجعاً فيما تضمّنته هذه الرواية من حلّة جديدة من صياغة ونظم، إنّه وليّ ذلك والقادر على كلّ شيء.

وصلّى الله على سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً

كتبه خادم القرآن والقراءات

محمود بن أحمد العكاوي

شيخ قرّاء بيروت

مقدمة الكتاب

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب، وعلّمه النطق والقراءة وحسن الخطاب، ولم يجعل له عوجاً ولا أمتاً، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي أنارَ لنا طريق العلم والمعرفة، وعلى آله الأطهار وأصحابه الأخيار.

وبعد،

فإن خدمة كتاب الله تعالى تفسيراً وقراءةً وحفظاً من أجلّ الأعمال وأرقاها ومن أفضل القربات وأحسنها.

وإنَّ الأوائل من السلف رضي الله عنهم، قد خدموه بشتّى العلوم وأنواعها ومفاهيمها.

ومن جملة ذلك موضوع القراءات المتواترة عن رسول الله ﷺ والتي عناها بقوله: **«إن هذا القرآن أُنزل على سبعة أحرف فاقرؤوا ما تيسر منه»**[1].

وعلم القراءات كاد أن يكون نادراً أو قرب، حيث تشاغل الكثير من الطَلَبَةِ عنه حتى أصبح غريباً بعيداً.

ورغبةً في خدمة كتاب الله تعالى، وإظهاراً لهذا العلم الرائع، فقد أكرمني المولى تعالى فقرأت رواية شعبة عن عاصم رحمهما الله تعالى على عالم العصر والمصر، من حاز المعقول والمنقول، شيخُ القرّاء في لبنان «**الشيخ حسن حسن دمشقية**» فاستأذنته بنظمها وشرحها رغبة في انتشارها وحفظها، فأذن لي رحمه الله تكرّماً فشرعت في ذلك متوكلاً على الله. فنظمتها على غير مثال سبق، وحافظت على نهجها الذي اتّسق.

ثم شرحتها ففككت نظمَها، وأمطتُ اللِثَام عن حُسنِها، حتى علا بالعلم سنامها، وذللتُ ألفاظها وبيانَها حتى راق، فإذا بها ورقاءَ تصدح بين الشجر من الأوراق.

(١) صحيح البخاري.

وقد نهجتُ في ذلك ذكرُ ما كان مخالفاً لحفصٍ في روايته، حيث هي القراءة المنتشرة في الأصقاع، فإن وافق شعبةُ حفصاً في روايته لم أذكر ذلك مطلقاً.

وقد أتيتُ بالآية على رواية حفص، ثم ذكرتها مضبوطة على رواية شعبة إتماماً للفائدة.

وقد ذكرت أرقامَ الآيات تسهيلاً على القارئ، ثم ذكرت ترجمة الإمام شعبة بإيجاز وقد أذكر أحياناً في النظم لفظَ القراءة مريداً بها الرواية لضرورة النظم، كما أنني جعلت النظم مرقماً ومشكلاً بعد المقدِّمة تيسيراً لمن يريد الإطّلاع أو الحفظ.

وأسميته:

« مِنَّة الجليل في قراءة الإمام شعبة للتنزيل »

وأني أسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل في صحيفتي يوم الدين وأن يجعلني من أهل القرآن وخاصته.

رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات يوم يقوم الحساب

وكتبه العبد المفتقر إلى ربه الغني

الشيخ صلاح الدين خضر فخري

الحسيني البيروتي

١٤٣٢هـ - ٢٠١١م

المقدمة

قال الفقيرُ للإلهِ الواحدِ ‏ ‏ ‏ صلاحُ الدينِ بنِ الفخري الرّاشِدِ

حمداً لربٍّ أنزل القرآنا ‏ ‏ ‏ ربٌّ كريمٌ يُحْمَدُ الأزمانا

ثمَّ الصلاةُ والسلامُ سَرْمَدا ‏ ‏ ‏ على النبيِّ المصطفى نورِ الهدى

وآلهِ الأطهارِ والصِّحابِ ‏ ‏ ‏ والعُلما وكلِّ ذي لبابِ

وبعدُ هذي نبذٌ لطيفةٌ ‏ ‏ ‏ ضمنتُها الفوائدَ المنيفةْ

جُهْدُ مُقِلٍ أَسْهَرَ الليلَ رَعى ‏ ‏ ‏ نُجومَه لنظمِ دُرٍّ مُمْتِعا

عسى انالُ دعوةً من صالحٍ ‏ ‏ ‏ أرجو بها الفوز بغيرِ قادحِ

قد ذَكروا بدراً كريماً نَقَلا ‏ ‏ ‏ قرآننا مُعَذَّباً مُسَلْسَلاً

فعاصمٌ روى له إثنان عَلا ‏ ‏ ‏ فوقَ السعودِ قدرُه قد انْجلى

حفصٌ فقلْ كنيتُهُ أبو عمُرٌ ‏ ‏ ‏ وبعدَهُ شعبةُ ذو الوجهِ الأغَرّ

وبغيةَ التيسيرِ والتسهيلِ ‏ ‏ ‏ على مريدِ العلمِ والترتيلِ

فقد شرعتُ مُفرداً لشعبةٍ ‏ ‏ ‏ فيما روى عن عاصمٍ بروعةٍ

مقدماً أصولَه في الأولِ ‏ ‏ ‏ وثانياً في فرْشِها لا تُجْهَلِ

أرجو بها إدراكَ كلَ العِللِ ‏ ‏ ‏ مختصراً مِنْ غيرِ حَدِّ المللِ

فقد ركبتُ ثَبَج بَحْرٍ خَطِرَ ‏ ‏ ‏ ولا أُجيدَ السبْحَ لو بِضَررِ

فإن حلفتُ لا أكونُ حانِثاً ‏ ‏ ‏ باعي قصيرٌ لم أكنْ ذا مُحدِثَا

قد ذَبُل الزهرُ وعظمي قدْ وهى ‏ ‏ ‏ عمرٌ زوى إذْ ذهبتْ تلكَ القِوى

وفضلُ ذا في كُلِّهِ للحسنِ ‏ ‏ ‏ شيخي الدمشقي منيرِ اللُسُنِ

فقد رشفتُ نثْرَ نظمي منهُ ‏ ‏ ‏ وأهلُ العلمِ يغرفونَ عنه

فيغفرُ اللهُ لمنْ قدْ وَجَدا ‏ ‏ ‏ فيها خطا، وإن كَساها جُدداً

فارحمْ إلهي حافظاً وقاري ‏ ‏ ‏ ما دجى ليلٌ وبدرٌ ساري

حكم البسملة والإستعاذة

واستعذْ دوماً لدى الإقراء جهراً من الشيطانِ للأداءِ
فقد أتى في النملِ أمرٌ مجملُ فلا تملْ لغيرِهِ فَتَجْهَلُ
وبسمِلَنْ للفصلِ بينَ السورِ كما أتى روايةً كالجَوْهَرِ
فإن وصلتَ أو بدأتَ مُسْجِلاً لا في براءةٍ كذا مُكَمِّلا
وصلُ الجميعِ قطعُهُ قدْ وردا تُوسُّطٌ لا وصلَ آخراً بَدَا

باب الإدغام المتقارب

ثم اتخذْتُم أدْغمْنها مطلقاً بالذالِ بالتا حيثُ جَا ووَقعا
بقرةٌ وآلُ عمرانَ كذا أنفالُ رعدٌ ثمَّ كهفٌ بعدَ ذَا
وعنكبوتٌ ثمَّ بعدُ جاثيةٌ وشعرا بالمُثّلِ قُلْ ثمانيةٌ
إدغامُ يَسِنَ ونْ قدْ حصلْ كلٌّ بغنةٍ بواوٍ اتصَلْ

السكتات

وعِوجاً في «قيِّماً» إخفاءُ في سورةِ الكهفِ لنا رَجَاءُ
مرقدُنا فيه لنا دعاءُ مع تركِ السَّكْتِ فيهما سواءُ
منْ راقَ بلْ رانَ ادَّغِمْ لتفخرَا معتبراً في سكتِها ما غبرَا

أصول القراءة

هاك أصولَ شعبةٍ سردتها هاءَ كنايةٍ بها بدأتُها
فسكنِ الضميرَ في يُؤَدِّهْ مكرراً كذا ولفظُ نُؤْتِهْ
من آل عمران وثمَّ أضفِ في الشورى نؤتِهِ مرةً لتُعْرَفِ
نَصِلهْ نولّهْ في النَّسا هذا النمطْ ويتقِهِ في النور لفظةٌ فقطْ
في النمل ألقِهْ تمتِ الكنايةُ فاحفظْ هُديتَ طالبَ الهدايةُ

باب الهمزتين في كلمة

لشعبةٍ في همزِ الاستفهام يثبتُه وضابطُ الأحكامِ
في طَهَ آمنتمْ بهِ مُحققُ الهمزُ أولاً كَذَا مُدَقق
وفي الأعرافِ مثلُها والشعرا في ضبطها وعلمِها زَال المِرا
إنا لنا الأعرافُ ثمَّ إنَّا لمغرمُونَ ياإلهي زدْنا
أنْ كانَ ذَا مالٍ فضفْ همزاً وقُلْ ءأعجميٌّ، الضابطُ نِعْم الرجلْ

باب الهمز المفرد

وهزُوا تُقرىٰ بهمز أينما في موضع من القرآن عُلِما
وفي الإخلاص مثلُها كفواً أحدْ هذا مثَالُ شعبةٍ قرىٰ أسَدْ
مُرْجَوْنَ تُرْجي توبةٌ أحزابُ همزاً علىٰ واو ويا صواب
ولؤلؤاً حيث أتىٰ أحذفْ همزَها من أول ولؤلؤاً تقرىٰ هُنا
فقد أتتْ في الحجِّ ثم فاطرِ والدهرِ والرحمنِ ذاك العنبرِ
مُوصَدةٌ في بَلَدِ وهُمَزة وحذفُ همزٍ هذا بابُ المفْردَة

باب الإمالة

تعريفُها زيادةُ الترقيقِ ذا مِنْ حروفِ تُدرىٰ بالتحقيقِ
فانحُ بالفتحةِ نحو الكسرةِ إمالةً جُدّ لذا لا عُسْرَةِ
ولفظُ أدرىٰ راءَ مفتوحٍ فقطْ منها إمِلْ فقدْ أتتْ في ذا النَّمَطْ
يونسُ حاقةٌ كذا مدثرُ و المرسلاتُ الانفطارُ قررُوا
وطارقٌ وبلدٌ والقدْرُ قارعةٌ همزةٌ تُحَررُ
قال أَمِلْ رمىٰ من الأنفال و جرفٍ هارٍ توبةٌ لتالي
بلْ ران مِلْ مطففينَ رَصّعَا وفي الإسراءِ موضعا أعْمىٰ معا
وفي الإسراءِ مِلْ نأىٰ فيها فقطْ و لا تُمِلْ في فصِّلت خشْي الغلط

و الـرا تُمَـالُ من رأىٰ مع همزها
بـعـدَ محـــركٍ و ذاكَ شرْطُـهـا
مثلُ رأىٰ من كوكبٍ رأىٰ القمرْ
ثـم رأىٰ الـشـمـسَ وذاك مشتهرْ
فـــإنْ سـكـونٌ بـعـدَ همـزهـا فـلاَ
تمِـــل لهـا أيــضـاً ولاتـسـتـعـجـلاَ
ثـم أمِــل إنْ وقــفَ الـقـاري علىٰ
رأىٰ فـمـيـلُ الإثـنـتـين قَـد حَـلاَ
فـإن أرَادَ الوصلَ للأصلِ يعودْ
قـدْ تَـمَّ ذا مــرَادُنــا شــذىً وعــودْ
وضُـــمَّ مـيـماً وافـتـحِ الــراء وقـلْ
مُجـرَاهــا في هـــودَ تـقـرَّ يـا رجـلْ
وســـوىً سُــدىً أمِــلْ بـوقـفِ
في طَـــه والــقــيــامِ ذا لَــتُـعْـرَفِ

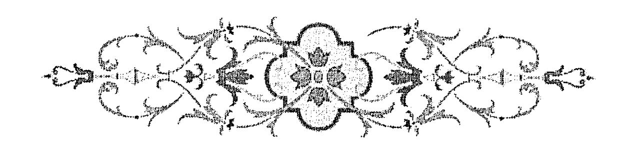
باب إمالة الحروف الواقعة في اوائل السور

وحــرفُ مــريـمَ تُمَــالَ الـيـاَ وهَـا
والــطَـــاءَ وإلهَـــا ذا في حـــرفِ طـهَ
والــرا تُمَــالُ مــن حــروفِ السورِ
ســتٌ تــضـيءُ مـثـلَ ضــوءِ الجـوهـر
يـونـسُ هـــودٌ يـوسـفُ والـرعْـدُ
وإبــراهــيــمُ الحِـجْـرُ ذَاكَ حَـدُّ
ويـــــاءَ يــس أمِـــلْ كـــما سبـقْ
حــاءَ الحــوامـيـمَ كـذا تَـمَّ النَسقْ
في غـافـرٍ والـشـورىٰ ثـمَّ فُصِّلتْ
وزخـــرفُ الــدُخــانُ بـالحـقِّ أتـتْ
جـاثـيـةُ الأحـقــافِ ذا مــرادُ
فــاحـفـظْ فـكـلُّ حـافـظٍ جــوادُ

باب ياءات الإضافة

يــاءَ الإضــافـاتِ فشعبةٌ وصَــفْ
تسكينُ فـتـحٌ ثـم إثـبـاتٌ حَـذَفْ
بيتيَ فسكِّنْ يـــاءَهُ كيما تفوحْ
بـقــرةٌ والحـــجُ أيـضــاً ثــم نُــوحْ
في آل عـمـرانَ ووجـهـي تَسْكُنُ
مــكـــرراً، وفي الأنــعـــام تَحْـسُـنُ
مــائـدةٌ أمـــيَ يـــديَ قَــدْ دَلاَّ
حـيـثُ أتــىٰ تـسـكـينُ أجْـــري إلا
في تـسـع مــرات ورودُهـــا أتـىٰ
مـعـي فـحـيـثُ مــا وذاكَ أثـبـتـا
أوَّلُهـــاَ يــونــسُ هـــودٌ شُـعـرا
وســبــأ في عــلـمِـهـا زالَ المِــرا
أعـــرافُ تــوبــةٌ وكـهـفٌ أتيا
وقــصــصُ المـلــكُ وذا للأصفيا

عــشرُ مـــراتِ أتـتـك الـثـانـيـةْ		مــن يـــتركِ الأولى يحــوزُ الثانيةْ
مـا كـانَ ليَّ في إبْـراهـيـمَ صـادُ		ليَّ نـعـجـةٌ فـيـهـا كــذا تُـعَــادُ
لي فـيـهـا طـه يـاؤهـا تُـسَـكَّـنُ		ليَّ كــافــرونَ مــا مــضىٰ مُـلَـقَّـنُ
ويـاء عهدي أولَ الـزُهْـرِ افتحنّ		وَبــعــدِيَ فــيـهـا وذاك مـرتـينّ
وشرطُ ذا الـوصـلُ وأمـا الوقفُ		فــواجــبٌ تـسـكـيـنُـهـا لتقفو
إثـبـاتُ يـا عـبـاديَ قـد شَرَطـا		في زخـــرفٍ وفـتـحُـهـا قـد ضَبطا
وشرطُ ذا التسكين في الوقفِ كما		في الـنـمـلِ آتـــانِ وحــذفُ إلـيـا نما
فــإن وقــفـتَ نـونُهـا تـسكَّـنُ		فـاحـفـظْ هُـدِيـتَ علمَها تـؤمَّـنُ
وجهانِ عندَ الوقفِ والخفضِ هُمَا		حـــذفٌ وإثـبـاتٌ كــذا فـلـيُـعْـلَـما



باب فرش الحروف

سورة البقرة

أبـتـدي فــرشَ الحــروفِ نَـصَّـا وَكَــالــتــي أتــىٰ بهــا وَخَـصَّــا
بـتَـا الخـطـابِ تـعـلـمـون ثانيا لـغَـيْـبَـةٍ ولـفـظُـهـا لا وانـيـا
وجِــبْرَئِــلٌ بـهـمـزةٍ لا يـا اْقـتُري ومـيـكَـائِـيـلٌ بـهـمـزةٍ مـع يَـا مُـرِ
وخـطُـواتٍ سَـكِـنِ الـطـاءَ ودُمْ حيث أتــىٰ وكُـــنْ عـلـيـماً ثــم أُمْ
ثــم رؤوفٌ قـصرُهـا حيثُ يُـرىٰ في ســورٍ وذاكَ أمــرٌ قَــدْ جرىٰ
ولــيــسَ الــبرُّ ضـمُّـهُ مـؤكِّـدا والمــوضــعُ الـثـاني بَـضَـم أَبـدا
ولـفـظُ مُـــوَّصٍ افـتـحُنَّ واوَهــا مــع شَـــدةِ الـــصـــادِ قِــــراءةً لَهَــا
وصـيـةُ الأزواجِ بـالـرفعِ قُبِلْ ويبسط بـالـصـادِ حـقـاً ذا نُـقِـلْ
لتُكملوا كَـافِ افتحنها واكسِرِ أَلمــيــمَ مــع شــدَّتِهــا ثــمّ اذْكُــرِ
وكـسرُ الـيـا مــنَ الـبـيـوتِ كُلَّما مــعــرفــاً مــنــكــراً جَــا عــمَّــما
والـطـاءَ والهَـا شـدَّهَـا ذا أحسنُ يَــطَّــهُــرْنَ دالُ قَـــدْرِهِ تُـسَـكَّـنُ
منهنَّ جُـزاءً رفـعُ زاي مـا وردْ فـيـه وهـــذا ثــابــتٌ فَــلاَ مَــرَدْ
ثــمَّ نِـعِـماًّ كـسرُ عـينٍ واخْـتِـلاسْ يُـكَـفِّـرُ بـالـنـونِ تُـقْـرَا لا التِباسْ
ومـــدُّ همـزِ آذِنـــوا مـعْ كـسرِ مُجتَـهِـداً في حـفـظَـهـا لا خُـسْـرِ

سورة آل عمران

رُضـــوانُ ضَـمَ رائِـــهِ لا تَمْـنَـعَـا مِــنَ الــقــرآنِ حـيـثُ جَـا ووقـعَـا
عـدا حـــروفٍ سيـجـيءُ ذكـرُهـا بــمــوطــنٍ وأســتَــبــيِنُ أمــرَهــا
وخُـفَّ يـا وسـكِّـنْ لفظَ المَـيِّـتِ مــعــرَّفــاً مــنــكَّــراً وأثْــبِــتِ
وكـــلُّ مـــا لمْ يـتـصـفْ بـالمـيِّـتِ فــلــفــظُــهُ مــشــددٌ كــالمَــيِّــتِ
وضُــمَّ تـا بـما وضـعـتُ قـد ظَـهَرْ وزكـــريـــا همــــزُهُ قـــدِ اســتــقَـرْ

فانْصِبِ الأولى وضُمَّ اثْنَي معاً   مِن غيرِ ما لفظٍ أتى مُرَصَّعا
بالغيبِ تُرجعون لفظٌ ثَبَتَا   يبغونَ مثلُهُ وبالحقِ أتى
وحِجُّ البيتِ فتحُ حاءِ يَملَحُ   وتُكفَرُوه تا الخطابِ يَلْمَحُ
وضمُّ قافِ لقروحِ قد وَجَبْ   لفظُ الثلاثِ كُلُّه ذا محتسبْ
وميمُ مُتَّ ضُمَّها مستغرِقاً   وبالخطابِ تجمعونَ حَقِقَا
تُبَيِّنُنَّهُ بياءِ قد ظَهَرْ   ويكتمونَهُ كذاكَ مُشْتَهَرْ

سورة النساء

يُصَلَّوْن ضَمُّ يا ويُوصِى بأَلِفْ   مُبَيَّنَةٌ فتحُ لها جا قَدْ أُلِفْ
في حالةِ الإفرادِ والجمعِ افتحِ   همزَ أُحِلَّ ثُمَّ أُحصِنَ امْنَحِ
ثمَّ نِعِمَّا كسرُ عينٍ واختلاسْ   كما مضى في الأولِ بلا التباسْ
ويَدخلونَ ضَمُّ ياءِ يُذكرُ   مع فتحِ خائِها كذاك يُجْهَرُ
وسوفَ يؤتيهم بنونٍ تسْطعُ   قد تمَّتِ السورةُ وهي تلْمَعُ

سورة المائدة

رضوانُ الأولى ضَمُّ راً حيثُ رُسِمْ   والكسرُ في ثانيةٍ ذَا مُرْتَسِمْ
شنآنُ سَكِّنْ نونَها في موضعينْ   وكسرُ لامِ أرجلِ مِنْ غيرِ مَينْ
واتركِ الإفرادَ لفظاً واعتمدْ   جمعَ الرسالاتِ وذاكَ مطرِدْ
وشرطُه يُزادُ فيه أَلِفاً   وبعدَ التاءِ كسرُها قد أُلِفا
ثُمَّ عقدتُم خففِ القافَ ولاَ   تشدَّها إذ لفظُها حقّاً حَلاَ
ولفظةُ استُحِقَّ إنْ بَدَأْتَ   بها فَضُمَّ همزَها نجحتَ
في أوّليانِ فتحُ واوِ شُدَّ   وكسرُ لامِ مثلُها فَعُدَّ
ثم غِيوبٌ وشِيوخٌ تكسرُ   أولاهُما وهذا أمرٌ ظاهِرُ

سورة الأنعام

وفتحُ يا وكسرُ راءَ يَصْرِفُ   وفِتْنَةٌ ينصبُها ويَهْتِفُ

ولا نُكَذِبُ بضمٍّ قدْ وقَعْ
كذا نكونُ نهتدي ذا قدْ لَمَعْ

ويعقلونَ لفظُ تاءٍ قد ظَهَرْ
وتُنْذِرُ كذا أتاك مستَطَرْ

بينكُمْ رفعٌ وفتحٌ كَسْرُ
لهمزِ إنها وهذا يُسْرُ

وسكِّنِ النونَ وخُففَّ الزايَ مَنْ
لفظِ مُنَزِّلٌ ونطقُها قَمِنْ

وضمُّ حاءٍ ثم كسرُ الراءِ
ما حرَّمَ حَتمٌ لدىٰ الإقراءِ

بالجمع لا إفرادَ في رسالَتِهْ
وكسرُ راءِ حَرِجاً مَنْ قَوْلتِهْ

وشددِ الصادَ وزِدْ لها أَلَفْ
من لفظِ يصَّعَّدُ عينَها فخِفّ

وأبدِلَنْ ياءً بنونِ العَظَمَةْ
من لفظِ يَحشرُهم وذَا في كَلِمَةْ

وبينَ نونِ ثم تا أَضِفْ أَلِفْ
مكانَةٌ بلفظِها ذا قد وُصِفْ

وإنْ يكنْ فأبدلَنْ ياءً بتا
مؤنثاً تذكرونَ تُوِّنسا

فذالُها مع كافِها تُشَدَدُ
حيث أتىٰ القرآنُ فيه يَشْهَدُ

سورة الأعراف

تذكرون نطقُها كما مضىٰ
وتعلمونَ ياءَ غَيَّبَةٍ قضىٰ

تَلَقَّفُ افتحْ لامَها وشُدَّها
قافاً وراءَ يعرشونَ ضُمَّها

ثم (بئيسٍ) وزنُ ضَيْغَم رئيسٌ
يُمَسِّكونَ شعبةٌ رأيٌ نفيس

فميمُها تُسَكَّنُ والسينُ
كسرٌ لها وذلكَ التَحْسِينُ

وشركاءُ يُبْدِلَنْها شِرْكا
كسرٌ وسكْنٌ ثم تنوينٌ زَكَا

سورة الانفال

تنوينُ موهنٍ برفعٍ قدْ أتىٰ
مع شَدِّ واوٍ ثُمَّ هاءٍ أثْبِتَا

ودالُ كيدِ نصبُها أيضاً ظهرْ
وهمزُ إنَّ الله كسرُها اشتهرْ

وحَيِيَ وعَمِيَ ذا مُتَّحِدْ
للسِّلْم كسر العينِ عنهُ قد وُجِدْ

ويَحْسبنَّ ياؤُها قد أُبدلتْ
بتا الخطابِ عَنْدَهُ وقُرِئَتْ

سورة التوبة

عشيرةٌ بالجمعِ ضِفْ لها أَلِفْ … يُضَلُّ فتحٌ ثم كسرٌ قد أَلِفْ
صلاتُكَ بالجمعِ لفظُ مُرْجَؤنْ … أَضِفْ لها همزاً وجُرُفِ را سكون
لفظُ غُيوبٍ كسرُ عينٍ قد أتى … في غيرِها كذا مضى وأُثْبِتا
وضُمَّ تا تَقَطَّعُ تَزيغُ … بِتَا الخطابِ قُلْها لا تَزِيغُ

سورة يونس

يُفصِّلُ بالنونِ تُقرى ههُنا … متاعُ ضمُ العينِ شُعْبَةٌ بنى
يَهِدِّي كسرُ ياءِ الاولى قد حَلا … يحْشُرهم بالنونِ حقاً قد عَلا
تبوَّأا ابدلْ همزَهُ وقفاً كَما … ياءً أتى تَبَوَّيا وعُلِما
ونَجْعلُ بالنُّونِ حقاً قد قَرا … بحُسْنِها وفنِّها زال المِرا
وافتحِ النونَ وشُدَّ الجِيمَ مِنْ … نُنَجِّ حتماً شعبةٌ بهِ أَذِنْ

سورة هود

واتركِ التنوينَ مِنْ كلٍّ وضُمّْ … مِيمَ مُجْراها فلا ميلَ ورُمْ
وعُمِّيَتْ عَيْنَ افتَحَنَّ خَفِّفِ … ميماً وكلُّ قارئٍ قد زَخْرَفِ
وثموداً نوِّنُوا ثم ارفعُوا … يعقوبَ ثمَّ نصبُها يُشعشعُ
منْ نوَّنَ باللفظِ وقفاً بالألف … وتركُها في غيرِ وقفٍ قد أَلِفْ
وسُعِدُوا افتح سينَها أيضاً كما … وإنَّ كلاً سكِّنُ نُونها نَما
وبينَ نونٍ ثم تَا أَضِفْ ألفْ … لفظُ مكانةٍ وذاك مؤتلفْ
في موضعينِ فيها لفظٌ قد نما … وشعبةٌ فيها قَرا ورسَما
ويُرجَعُ افتحْ ياءَه محوِّلا … منْ تعلمون يا لغيبةِ حلا

سورة يوسف

يا بُنَيَّ كَسْرُ ياءِ دَأَبا … مع سَكِّنِ همزِ فيها ذا قد وردا

فـــاللهُ خـيرٌ حـافـظـاً بِــلا أَلِــفْ وبـعـدَ حَـا وكـسرُهـا ذا قـد وُصِـفْ
فَـتّـيـانُـه قَــرا بِـتَـا مـكـسـورةْ حــذفُ أَلِــفْ قــراءةٌ مـشْــهـورَةْ
نُـوحِـي إليهم يـاء غَـيْـبَـةٍ رُسِـمْ مـعْ فـتـحِ حـائِـهـا ومَجْـهـولٍ عُـلِـمْ

سورة الرعد

وافـتـحِ الـغـينِ وشُــدَّ الـشـينَ مِـنْ يُـغْـشِي مـضىٰ ولفظُها أيـضـاً قَمِنْ
زرعٌ نــخـيــلٌ مـثـلُـهُ صـنـوانُ غــيرٌ وكـــلّاً جــرُّهُ إتْـــقَـــانُ
وتَـسـتـوي بَـيـا قَـرىٰ وقَــدْ حَلا ويــوقــدونَ تَـا الخـطــابِ فُـصِّـلا

سورة ابراهيم

لا خِــلاف فـيـهـا لـفـظٌ سَـلِـا مــنْ كـلِّ أَمْـــرٍ ظـاهـرٍ وأُبْـهِـــا

سورة الحجر

تُـــنــزلُ بــضَــم تـــاءٍ مُـثِّــلا وفــتـحُ نـــونِ شَـــدُّ زايِ أُصِّـــلا
مــلائِـكُ الــرحمــنِ رَفـعُـهُ ظَـهرْ لـشعـبـةٍ وذاكَ أمــرٌ مـشـتَـهَـرْ
ثـمَّ عُـيـونٌ كـسرُ عـينٍ قد حَصَلْ كـما مـضىٰ مِمَّـــا ذكـــرتُ واتــصــلْ
ثـم قــدَرْنـا دال خُـفـفَّ ذا النمطْ واحْـفـظِ النظمَ كـذا خَـشْيَ الغَلَطْ

سور النحل

وأبْــدلَـــنَّ الـيـا بـنـونِ العظَمَةْ مِـــنْ يُـنْـبِـتُ ذا لـغـةٌ مُحَـكَّـمَـهْ
وافـتـحِ النجومَ بالكسرِ انصبِ مــســخـراتِ عــينَ حــقٍّ تـصـبِ
نُـسقـيـكـمُ بـفـتـحِ نــونٍ تُــقْــرأ تــلــكَ الــلــوامــعُ أتــتــنَــا تــترىٰ
نــوحِـي إليهم يــاءُ غيْبَة رُسِمْ وفــتــحُ الحــاءِ فيها هــذا قــد عُلم
ويــعــرِشُــونَ ضــمُّ راءٍ قــد جَلا ويجــحــدون تــا الخــطــابِ فُـصِّـلا

سورة الإسراء

يـسـؤُ فـتـحُ الهـمـزِ فيه قـدْ وردْ بـالـيـا قَــرَا وهـــذا رأيٌ معتمَدُ

أُفٍّ بكسرِ الفاءِ لفظٌ قد سطعْ وبالقِسطاسِ ضمُّ قافٍ قد لمع
ثم يقولُ تا الخطابِ قد فَصَلْ يُسبحُ بيا قَرا وذا حَصَلْ
وَرَجِلِ بسكنِ جيم قد سَطَرْ قَراءةٌ مُبِيِّنةٌ ذا مُسْتَطَرْ
وخلفَكَ افتحْ خَائَه وسكنِ ألسلامَ منه كلُّ خيرِ ممكنِ

سورة الكهف

والسكتَ لاتأتِ به ذا مطَّردْ في نهجِهِ وكلُّ سكتٍ مُبْتَعِدْ
واتركِ السَكْتَ كما تقدَّمَا في عوجاً عِ ما أقولُ واعلما
ومن لَدُنْهُ سكنُ دالِ شما واكسر النونِ وها تُبَعَا
إشمامُكَ إشارةٌ للحرفِ بالشفتينَ ضمُّها ذا عُرْفِ
بورِقِكُم راءٌ لها يُسَكَّنُ مُهلَكَهم بفتحِ لامِ يَحسُنُ
وأنْسَانِيهِ كسرُ هاءِ قد لَمَحْ ومن لدني سكنُ دالِ قَدْ مَلَحْ
مع شمّها وباختلاسِ أدغم ذالاً بتاءِ لاتخذت عَمِّم
حمئةٍ زدْ بعد حاءِ ألَفَا من بعد ميم يا كذاكَ ألْفا
ثمَّ جزاءً حذفُ تنوينِ عُلِمْ بضمةٍ مِنْ غيرِ تنوينٍ فُهِمْ
وضَمُّ السينِ في السُدينِ قد نُقِلْ ومثلُها سُداً وهذا قد قُبِلْ
وصَدَفينِ ضمُّ صادٍ يُعرفُ وسَكِّنُ دالِ عندهُ ذا يُؤْلَفُ
والكافُ عنه ضَمُهَا قدْ لَزمَا من لفظِ نُكراً موضعينِ التزمَا
وردماً آتوني كذاكَ أختُها بهمزةٍ ساكنةٍ لمثلِها
مع كسرِ تنوينٍ وثمَّ يُبْتَدا بكسرِ همزِ الوصلِ ياءٌ قد بَدا

سورة مريم

ثُمَّ عِتِياً وصِلياً وردا كذا جثِياً ضم أولِ بدَا
مَنْ تحتِها الميمَ افتحْنها أوَّلاً وتاءُ تحتِها الظرْفِ أُصِّلا
وزكريا همزُهُ قد استقرْ ثم نَسياً كسرُ نونِ مستقرْ

وافتـحِ الـتـاءَ وشُـدَّ الـسـينَ مِـنْ تَـسَّـاقـطُ وشـعـبـةٌ لهـا قَـمِـنْ
بـالـنـونِ يَـنْـفِـطـرْنَ لا بـالـيـاءِ وكـسـرُ الـطـا لا فـتـحُـهـا آلاءِ
ويَـدخـلـون ضـمُّ يـاءٍ قـد أتـىٰ في غـيـرِهـا كـذا مـضىٰ وأثـبـتـا

سورة طه

وفي سُـوىً بكسرِ سـينٍ قـد وَرَدْ في الـوقـفِ مِـلْ وهـذا قـولٌ مستَندْ
ويُـسـحـتُ بفتح يـاءٍ قـدْ أتـىٰ وحـائِـهـا وذاك رأيٌ مـثْـبَـتَـا
وشَـدُّ إنَّ هـذانِ عنه قـدْ ثبتْ أقـوالُـهُ مـنـيـفـةٌ هـا قـدْ ربَـتْ
وتَـلْـقَـفْ افـتـحْ لامَـهـا وشُـدَّهـا في غَـابـرٍ مـضىٰ وذاك أمـرُهـا
ثـم حَمَّـلْـنـا الحـاءَ فتحُها معًا والمـيـمَ خَـفِـفَـنْـهـا كُـنْ متَّبِعَا
وتـاءَ تـرضى ضُـمَّـهـا وأبـدلِ وتـاءَ تـأتـيـهـم لِـغَـيْـبـةٍ قُـلِ
آمـنـتُـمُ بـهـمـزتـينِ مُـرتـضىٰ وإنَّـكَ بـفـتـحِ همـزِ انـتـضىٰ
يـا بـنَ أُمِّ كـسرُ ميمٍ قـد حَصَلْ كـمـا مـضىٰ في مـوضـعٍ ذا وهَـطَـل

سورة الأنبياء

قـال ربي مـاضيَ الـفـعـلِ اعتمدْ في مـوضـعـينِ فـعـلَ أمـرٍ مُـطَّـرِدْ
نـوحِـي إلـيـه الـنـونُ منه تُـبدلُ يـاءً وفـتـحُ الحـاءِ فـيـه يـهـطُـلُ
أُفٍّ بـكـسر الـفـاءِ لـفـظٌ غَـبَرا مـن يُحـسِـنِ الإقـراءَ نـالَ الـغُـرَرا
وأبـدلَـنْ تـاءَ بـنـونِ العظمهْ نُحصنكم مضمومةٌ ذا مَكْرُمَةْ
واعْـتـمِـدْ لفظَ حـرام كَـسرُ حَا وسَـكِّـنُ را مِـن غـيرِ ألْـفٍ بَـرِحَـا
نُجي وحذفُ النونِ الأخرىٰ عُلِما وشُـدَّ واكـسرْ جـيـمَـهـاذا خُـتِـما
لـلـكُـتُـبِ بالجمع لـه قـد أفـردا وبـالـكـتـاب الـلـفـظُ جـاء مـفـردَا

سورة الحج

ولـؤلـؤاً همـزاً لهـا تُـبَـدَّلُ واواً وفـيـهـا مـا مـضىٰ مُحَـصَّـلُ

وليُوفُوا ضمُّ اليـاءِ فتحُ واوِهـا وضـــمُّ فـا وشَـدُّهــا ذا حـالُهـا
ســواءٌ ارفـعْ بعدَ نصبٍ قَـدْ أَلِـفْ مــنـوِّنـاً لـشـعـبـةٍ ذا قـد عُـــرِفْ
يـقـاتِـلـونَ كـسرُ تـــاءِ محـتَـمَـلْ يَـدْعـونَ تَـا الخـطـابِ ذا أمـرٌ جلَلْ

سورة المؤمنون

لـفـظُ الـعـظـامِ وعـظـامـاً أفـردِ في الـنـطـقِ حـقـاً كـلُّ ذا مُـسـدَدِ
مـنْ كـلِّ زوجـيـنِ بكسرٍ قد أَلِـفْ لِمثلِها في الـنـطـقِ حـقـاً ذا رَدِفْ
ومُـنْـزلاً مـيـمَ افـتـحـنَّ أوجَـدا مـع كـسْرِ زايٍ كـانَ فيها الأمجـدا
وعـــالمُ بـضـم مـيـم قـدْ وضَـعْ تـضَـوَّعَـتْ مِـسْـكـاً شِـــذَاهُ مُتَّضَعْ
نُـسقـيـكـمُ بفتح نــون تُـعْـهَـدُ قـــدْ مَـــرَتِ الـلـوامـعُ مُجـددُ

سورة النور

وأرْبَـــعُ الاولى ونـصـبُـهـا لَمَـحْ خـامـسـةُ الـثـاني وضـمُّـهـا وَضَـحْ
وخُـطُـواتٌ سَـكِّـنُ طـاءٍ قد مضى مـبـيـنَـاتٌ فـتـحُ يـــاءٍ مـرتـضى
غـيرِ أُولي الإربـةِ بالنصبِ قَرى وغـــيرُه بـالجـرِ لـفـظـاً قـد جَـرى
دريٌّ ضـمُ الـــدالِ ثـم يـا تُمَـدّ وهـمــزُ بـعـدَهـا وذا قـولٌ أَسَـدّ
يُـسـبِـحُ المـجـهـولُ فـتـحُ الـبـاءِ ويُـــوقَـــدُ لـفـظٌ قُـــري بـتـاءِ
يُـبـدِّلَـنَّ سـكـنُ بـاءٍ قـد وجَـبْ تخـفيفُ لفظِ الـدالِ أيضاً مُسْتَحبْ
وضـمُّ تا معْ كسرِ لامِ استخْلِفِ إسـكـانُ يـا تخـفـيـفُ دالٍ عَـرِّفِ
لـفـظُ ثَـــلاثَ نَـصْـبُـهُ مُحَـرَرُ ثَـــلاثُ عـــوراتٍ كَـــذا مُـقَـرَرُ

سورة الفرقان

في ســـورةِ الـفـرقـانِ شعبةٌ قَـرا ويَجـعـلُ ارفـعْ لامَـهـا ذا قـدْ جَـرى
نَحشرهُم بالنونِ لفظُ مُلتزمْ وتـسـتـطـيـعُ يـا وهـــذا قـدلَـــزِمْ
وفـتـحُ يـا وكـسرُ تـالم يَـقْـترُوا ثُـــمّ ثـــمـوداً فـتـحـتـين نَـوِّنُـوا

يـضاعـفُ ارْفَـعْ فـاءَهُ ويَخْلـدُ ... فـدالُــهُ مَـرْفُـوعـةٌ مُجَـدّدُ
فيه مـهـانـاً بـاختـلاسٍ قـد قَـرا ... لهـائِـهـا وهـذا لـفـظٌ قـدْ جَـرىٰ
ثـم قَـرا بـالـفِـرد ذريـاتُـنـا ... معْ حـذفِ حـرفِ المـد تـمَّ نظمُنَا
يَـلْـقـونَ فتحُ يـا وسكـنُ الـلّامِ ... مخـفـفٌ والـقـصـدُ ذا مَـرامـي

سورة الشعراء

وتَـلَـقـفُ افتـح لامَـهَـا وشدَّهـا ... في غـابـرِ مـضىٰ وذا مِـنْ أمْـرِهَـا
وبالقِسطاس ضـمُّ قـافٍ يعتمدْ ... مـنْ يتقِنِ الإقـراءَ يظفرْ بالرشدْ
وسَـكّـنْ سـينِ كِـسَـفـاً يَـطَـرِدُ ... كـمـاَ أتـىٰ في غـيرِهـا مـؤيَـدُ
وشَـدُّ ثـاني الحـرفِ مـنْ فعلِ نَـزَلْ ... ونـصبُ الـروحِ عـنـدَه قـدِ اكْتمَلْ
ثـم تـوكـلْ أبـدِلَـنْ واواً بِـفَـا ... قـد تمّـتِ الـسـورةُ بـالحـقِ الـوفـا

سورة النمل

تُخْـفُـونَ تُعلنون يـاءٌ قـدْ بدا ... فـإنْ عـلَـوْتَ لا تـكُ مُـرَدَّدَاً
آتـانِ حـذفُ الـنـونِ عنه قـد تَلا ... لـفـظُ الجـلالِ رقِـقَـنْ مُستقبِلاً
ثـم قَـدَرْنَـا دالُهـا تُخـفَـفُ ... وتـعـمـلـونَ تـا بـيـاءِ تَـشْـرُفُ
كـلُّ أتَـوْهُ مُـدُ همـزٍ معـتَـبرْ ... مـع ضَـمِّ تَـا وسَـكـنُ واوِ قـدْ نَـشَرْ

سورة القصص

وضُمَّ را الرَهْبِ كذا خاءَ خُسِفَ ... مـع كـسرِ سينِها وهـذا قـد عُـرِفْ
وسـاحِـرانِ فتحُ سـينِ مع ألِـفْ ... مـعْ كـسرِ حائِها وذاك مُـؤَتَـلِـفْ

سورة العنكبوت

يـروا أتـىٰ بتا الخـطـابِ نَـوِّنَـنْ ... مـودةً بـالـنـصـبِ حـقـاً اقْـتَرَنْ
ونـونُ مـن بيـنِكُـمْ نـصـبٌ بدا ... ولـفـظُ آيـاتِ أتـىٰ مـوَحَّـدا
وإنَّـكُـمْ مـستـفـهِماً لَـهُ قُـفِي ... لا ثـانـيـاً مستفهِماً ذا مُـكْـتَـفِي

وتَـرجـعـونَ يــاءُ غـيْـبَـةٍ بقَا   وتــمَّ نـظـمُ الــســورةِ وسَـبَـقَـا

سورة الروم

ورَفــعُ الـضَّـادِ جاءنـا مُرصَّعا   في ضَـعْـفِ الـثـلاثـةِ أَتـــوْا معَا
وتـرجـعـونَ أبْـدلـنْ تـاءً بيَا   فـقـد أتـى شبـهُـهـا مماثِـلاَ
وفـتْـحُ لامِ الـعـالِمين قـررُوا   حـفـصٌ لـه بـكـسرِهـا يَـنْـحَـصِرُ
آثَــارُ حــذفُ ألــفٍ حـقـاً تجي   مــفــردةً تــكُ بـثَــوْبِ أبْهَــجِ

سورة لقمان

يـتـخـذُ ارفــعْ ذالَهــا وهُــزُوا   بهــمــزةٍ كــما مـضى وأُهِّــلا
ويـا بُـنَـيِّ كـسْرُ يـاءٍ قـدْ لَـزِمْ   ألْـفـاظُـهـا ثَـلاثَــةٌ ذا قَـدْ عُـلِـمْ
نِعَمَهُ المجموعُ أفْـرِدْ وانْـصِـبِ   مـنـوَّنـاً مـعْ سكْـنِ عـينِ تُـصُـبِ

سورة السجدة

لا خـلافَ فيها لـفـظٌ قـد سَلِمْ   مِـنْ كـلِّ أمـرِ ظـاهـرٍ ومـا بُهِـمْ

سورة الأحزاب

ظـنـونـاً الـرَسُــولا والسبيلا   وصْــلاً ووقـفـاً مُـدَّهـا ذا قِـيْـلا
ومـيـمَ لا مُـقـامَ فتحُها وَرَدْ   تُـرجـي بهـمـزِ ذاكَ قـولٌ مستندْ
وأســوةٌ بـكـسرِ همــزِ ههنا   وقَــرْنَ كـسرُ قـافِـهـا يُـقـرى هنا
وخـاتَـمُ الـتـا كـسرُهـا مُـقَـرَّظُ   والـعَـنْـهـمُ لـعـنـاً كـثـيراً يُـلْـحَـظُ
فـتـحٌ أتـى لـلـيـاءِ مـن مُـبَـيِّـنـةٌ   مَــنْ يَـفْـعـلِ الخـيرَ تَـنَـلْـهُ المَـكْـرُمَـةْ

سورة سبأ

مِـيـمَ ألـيـم نَـوِّنَــنْ بـالـكَـسْرِ   وابــغِ الـعُـلى فـفـيـهِ كـلُّ الـيُـسْرِ
وارفــعِ الحــاءَ مِــنَ الـريـحِ اجْمَـعِ   مَـسْـكَـنَـهُـم ونُـطْـقَـهُ لا تمْـنَـعِ
يُجـازى ضـمُّ يـائِـهـا زاي افتحِ   مُجَـهَّـلٌ رَفْــعُ الـكـفـورِ مكتَفِي

وأَبدلنَّ الواوَ همزاً مشتَمِل مَدُ تناوشِ وذاكَ مُكْتَمِل
يحشرهمُ يقولُ بالنونِ معا قراءةٌ لشعبةٍ قدْ لَمَعَا

سورة فاطر

وبيِّنَاتٍ جمعها حقاً جُعِلْ بألفٍ من بعد نَا ذا قَدْ قُبِلْ

سورة يس

يسُ يَا أمِلْ كذاكَ ادْغِم كمَا مضىٰ في الأصْلِ شبهاً واعْلَم
ولفظُ تنزيلِ ورفعُها وجَبْ سُداً وفي الحالينِ ضمٌ يُحتَسبْ
عزَّزْنَا خَفَّفْ زايَها كوفيٌّ في مصحفٍ فقد أتىٰ درِّيُّ
ثم عِيُونٌ كسرُ عينِها جَلا كما مضىٰ قبلاً ومنهُ قدْ عَلا
وحذفُ ها ما عملتْ يرضاهُ فاحَ الشذَا وعابقاً كفاهُ

سورة الصافات

وفتحُ يا كواكبَ ذا مُحتَسَبْ ولفظُهَا عندَ الإمام قد وجَبْ
وسَكِّنِ السينَ وخُففَّ الميمَ مِنْ يَسَّمَّعُونَ لفظَها كذا أبِنْ
ويا بُنيَّ كسرُ ياءٍ قد لزِمْ كما مضىٰ وفي الكتابِ مُلتزِمْ
اللهُ ربُّكم وربُّ تُرفَعُ لفظُ الثلاثِ جيدُها مُرصَّعُ

سورة ص

وسينُ غَسَّاقٍ كذا تُخَفَفُ ونَطقُها في غيرِها قد يُؤْلَفُ

سورة الزمر

مَفَازَةٌ بالجمعِ زِدْهَا ألِفا من بعدِ ذا تكُ بذاكَ مُسْعِفا

سورة المؤمن (غافر)

حَمَ كلَها أمِلْ حاءً بها كمَا مضىٰ منْ قَبْلُ كُنْ منتبِها
أنْ يُظهِرَ افتحْ يا وهاءَ ثم ضُمْ دالَ فسادِ واغتنمْ كيلا تُذَمْ

والـعـينُ مـن «أطـلـعُ» رفـعُ تَلا — مَـنْ أسْـهَـرَ الـلَّـيْـلَ بـحـقٍ وَصَــلا
بهمزِ وصـلِ أدخُـلـوا أيضَاً قُري — مـع ضَـمُّ خـائِـهـا كـذا إذا ابـتُـدِي
ويَـدخـلـون ضَـمُّ يـاءٍ قـدْ عَلا — كـما أتـى في مـوضـعٍ وعُـقـلاَ
ثم شِيوخَاً كسرُ شينٍ قد وجبْ — ويـدخـلـونَ ضُـم يـاءٍ مُحْتَسَبْ

سورة فصِّلت

وأَرِنـا فـالـسكُنَ راءَ ادْخَـلا — وآعـجـمـيُّ الهـمـزُ حـقٌ ذا عُـلا
والـثـمـراتُ مـفـرِداً بـلا أَلِـفْ — مَـنْ يتْقنِ الإقْـراءَ حقاً لا يجِفْ

سورة الشورى

بـالـنـونِ يَـنْـفَـطِـرْنَ لا بـالـتـاءِ — وكـسرُ طـا لا فـتـحُـهـا ألاءِ
وتـفـعـلـونَ يـا لـغـيـبـةٍ أتـى — في الـشـورىٰ حقاً لفظُهُ ذا قـدٌ بدَا

سورة الزخرف

يُـنَـشَّـؤُا افـتـحْ يـائَـهـا ونـونَهـا — تُـسَـكَّـنُ وخَـفِـفَـنَّ شيـنَـهـا
وجـاءنـا بـمـدِّ همـزِ التثنيةْ — فَـمـنْ قـرىٰ يـومَ الـقـيـامِ تَـرْقِـيَـةْ
وقـال ضَـمُّ قافِها حـذفُ أَلِـفْ — وسَـكِّـنِ الـلامَ لأمـرٍ قـدْ أُلِـفْ
أَسْـوِرَةٌ وسينُـهـا بـعدَ أَلِـفْ — فـتـحٌ وتشتهي بهـا ذا مـؤتَـلِـفْ

سورة الدخان

يَـغْـلي بتا الخـطـابِ جـا مفصَّلا — قِ يـا إلهـي مِـنْ عـذابٍ هُـوِّلا

سورة الجاثية

ويُـؤمِـنـونَ أبـدلَـنْ يـاءَ بِتا — مَـنْ يَـقْـرأ الأسْـفَـارَ بـالحـقِ أتىٰ
ثـم سَـواءَ رفُـعـهُ أيـضـاً ظَـهَـرْ — وحَـرْفُـه قـدْ جـاء حـقـاً بـالـعِـبرْ
مـيـمَ ألـيـمِ نَـوِنَـنْ بـالـكسرِ — كـما مـضىٰ في غـابـرِ بـالـيـسرِ

سورة الأحقاف

بيا وضُمَّ أولاً تُقبلا وأحسنَ الضمُّ لنونِ أقبلا
ومثلها بالياءِ ضمٌّ جائزُ تجاوزُ عمَّنْ كبا ذا بارزُ

سورة محمد

وافتحِ القافَ وتا مِنْ قُتِلوا وألفٌ بينهما تُصَوَّرُ
إسرارَهم همزَ افتحْنها أولاً للسرِّ جمْعاً واحداً مُعَلِّلا
بالياءِ نَبْلونَّكم يا نَعْلمُ نبْلُوا كذا ثلاثةٌ تُعَمَمُ
للسَّلْم كُسر السين عنه قد وردْ ولم يكنْ فيها هو قد انفردْ

سورة الفتح

وكَسرُها عليه عنه قد وردْ بالوصلِ أمّا الوقفُ سكنُها أسَدْ
ويلزمُ الترقيقُ للجَلالةْ كما مضىٰ رِضْوانٌ في المقَالَةْ

سورة الحجرات

لا خلافَ فيها اللفظُ سَلِما من كلِّ أمرٍ مشْكِلٍ ومُبْهَما

سورة الحديد

ورؤوفٌ ذكرُهُ حقاً أفَلْ وشَدُّ الزاي قولُهُ وما نَزَلْ
مصدِّقينَ أختُها المُصَّدِقاتْ وصَادقين خُفَّها ذا مَكْرُماتْ

سورة المجادلة

وانْشُزوا وجهانِ للشينِ أتىٰ ضمٌّ وكسرٌ هذا أمرٌ عُرِفَا

سورة الحشر والممتحنة

لا خلاف فيها

سورة الصف

مُتمٌّ ارْفَعْ نَوِّنَنْ ثُمَّ انْصبِ بالفتحِ نورَهُ وذا لا تَحْجبِ

سورة المنافقون

وتعْلمونَ أبْدِلَنْ تاءَ الخطابْ بيا لغيبةٍ وذا حقاً صوابْ

سورة الطلاق

وفتحُ اليا في لَفْظِ من مُبيِّنهْ قِراءةٌ رَصِينَةٌ ومُتْقَنَهْ
وبالغٌ بالضم نَوِّنْ أدخلا وأَمْرَه الراءَ افتحنها أوَّلاً
وضَمُّ الكافِ نُكْراً محصَّلُ مبيِّناتٍ حكمُها مُفَصَّلُ

سورة التحريم

وجَبْرَئيلُ قدْ مرَّ عندَ الأوَّلِ مَنْ يذكرُ العلمَ سويّاً أمثلِ

سورة الملك

لا خلاف فيها

سورة القلم

وأدغِمِ النونَ بواوٍ ثم قُلْ أنْ كان ضِفْ همزاً لها مضئ المُثُلْ

سورة الحاقة

لا خلاف فيها

سورة المعارج

نَزَّاعَةً لتائِها رفعٌ عُلِمْ شهادةٌ بالفرْدِ أَمرٌ قد خُتِمْ
وفتحُ نونٍ سكنُ صادِ نُصُبِ مَنْ أدركَ العِلْمَ بِصِدْقٍ يُصُبِ

سورة نوح

لا خلاف فيها

سورة الجن

وكـسرُ همـزِ أنـه حـقـاً لَـزِمْ　　في الجِـنِّ ستاً بعدَ سبْعٍ مُلْتَزِمْ

سورة المزمل

وكـسُر بـا مـنْ ربِ تعظيمٌ لهُ　　فـمـنْ يـنـادِيه يـفـوزُ عِـنْـدَهُ

سورة المدثر

واكـسرِ الـراءَ من الـرُجزَ عُـرِفْ　　وأدبـر مـن غـيـرِ همـزٍ قـد ألـف
وألـفـاً مـن بـعدِ إذْ لفظ وسطْ　　ثـلاثَ فَتْـحاتٍ على هـذا النَّمَطْ

سورة القيامة

بـتـاءِ يُـمْـنَـىٰ ذا قـرىٰ يستند　　شـواهـدٌ جُـلىٰ لَـهُ تُـؤَيِّـدُ

سورة الإنسان

سـلاسِـلاً مـنُـونـاً وَصْـلاً ألِـفْ　　وقـفـاً قـواريـراً بلفظيّها رُدِف
خـضرٌ فخفضُ الـراءِ ذا مُـدّكِرُ　　مَـنْ كـانَ ذا عـلـمٍ فـذاك جُـوْهـرُ
ولـولـؤاً قـرا بـغـيرِ همـزِ　　ذكـرتُـهُ صراحـةً لا غَـمْـزِ

سورة المرسلات

وضَـمُّ ذال نُـذُرا قـدِ انْـجلا　　جَمَـالَـتٌ بـألـفٍ ذا رَتِـلاَ
ثـم عِـيـونٌ مـثلُـها قـد غَـبَرا　　أدراك مَـلٌ مضىٰ فـقـدْ زال المِـرا

سورة النبأ

ربُّ الـسَـما قَـرا بـضَـمِ الـباء　　ومـثـلـهـا الـرحـمـنُ يـا رجـائـي

وسِينُ غَسَّاقاً كذا تُخَفَفُ كما مضى في موضعٍ ويُؤلفُ

سورة النازعات

نخرةً وبعدَ النونِ ضِفْ أَلِفْ ------------------

سورة عبس

------------------ تنفعه برفع العين قد أُلِفْ

سورة التكوير

وسُعِّرتْ تَخْفِيفُ عينٍ قد ذُكِرَ رآه مَلَّ همزاً وذاك مشتهِرْ

سورة الإنفطار

لا خلاف فيها

سورة المطففين

وبعدَ الفاءِ زادَ فيها ألِفا مِنْ فاكهين هذا أمرٌ عُرِفا

سورة الإنشقاق، والبروج والطارق والأعلى

لا خلاف فيها

سورة الغاشية

تُصْلَىٰ فضمُّ التاءِ لفظٌ يَكْمُلُ مَنْ جَدَّ في أمرٍ لَهُ يُحَصِّلُ

سورة البلد

مَوْصدةٌ بغير همزٍ يُذْكَرُ مَنْ غاصَ بالعلمِ فَذَا يُعْتَبَرُ

سورة الهمز

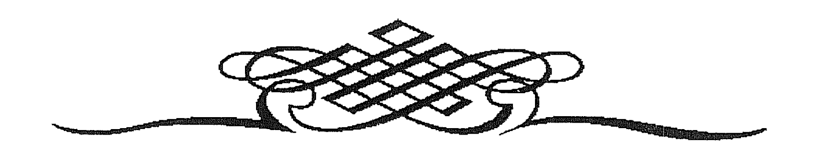
موصدةٌ مضىٰ ولفظُ عَمَدِ فضُمَّ فيها العينَ مِيماً سَدِدِ

الخاتمة

قد تمَّ ذا النُّظْم بفضلِ اللهِ — مَنَ الضعيفِ الملْتَجي باللهِ
فقد جنيتُ العمرُ شيباً معْتَبرُ — دمْعَ المآقي نَادماً ممّا غَبرَ
فقد غسلتُ الوجْنِ ليلاً باكياً — من وهْنِ أثقالِ الدُّنا وراضياً
لكن رجا القلبِ الضعيفِ المذنب — بغافرِ الزَلاّتِ ذاك مطلبي
كنتُ طفيلياً بنظم هَلْهَلا — فإن رأىٰ القاري بذاك خَلَلا
فليُصْلحِ الكَبْوَةَ صادقاً ولا — يسيءُ في القوْلِ ضربت المُثُلا
والحمدُ للهِ خِتاماً مثلُ ما — بدأته كَانَ العظامُ الكُرَما
إذْ ختمُوا بالحمدِ والصَّلاةِ — علىٰ النَّبي كاملِ الصفَات
والآلِ والصحبِ الكرامِ العُلَما — وكلِّ من سَلَكَ دربَ الحُكما

الشيخ

صلاح الدين خضر فخري



أبو بكر شعبة بن عياش
راوي عاصم

هو شعبة بن عياش أبو بكر الحناط، السدي النهشلي الكوفي الإمام العالم راوي عاصم والمولود سنة ٩٥هـ ٧١٤م.

وعاصم هو أبو بكر عاصم بن أبي النَّجود، وكان آية في الإتقان والفصاحة، حسن الصوت عند قراءة القرآن الكريم.

وقد روىٰ عنه اثنان:

حفص أبو عمر، وكان ربيبهُ حيث تربىٰ في حجره وقرأ عليه، توفي سنة ١٨٠هـ.

وأبو بكر بن عياش شعبة، الذي نحن بصدد روايته، وفي عاصم وراوييّه، -حفص وشعبة- يقول صاحب الشاطبية رحمه الله تعالىٰ:

وبالكوفة الغرّاء منهم ثلاثة	أذاعوا فقد ضاعت شذىً وقرنفلا
فإما أبـو بكر وعاصم اسمه	فشعبة راويـــه المـــبرز أفضلا
وذاك ابن عياش أبو بكر الرضا	وحفص وبالإتقان كان مفضلا

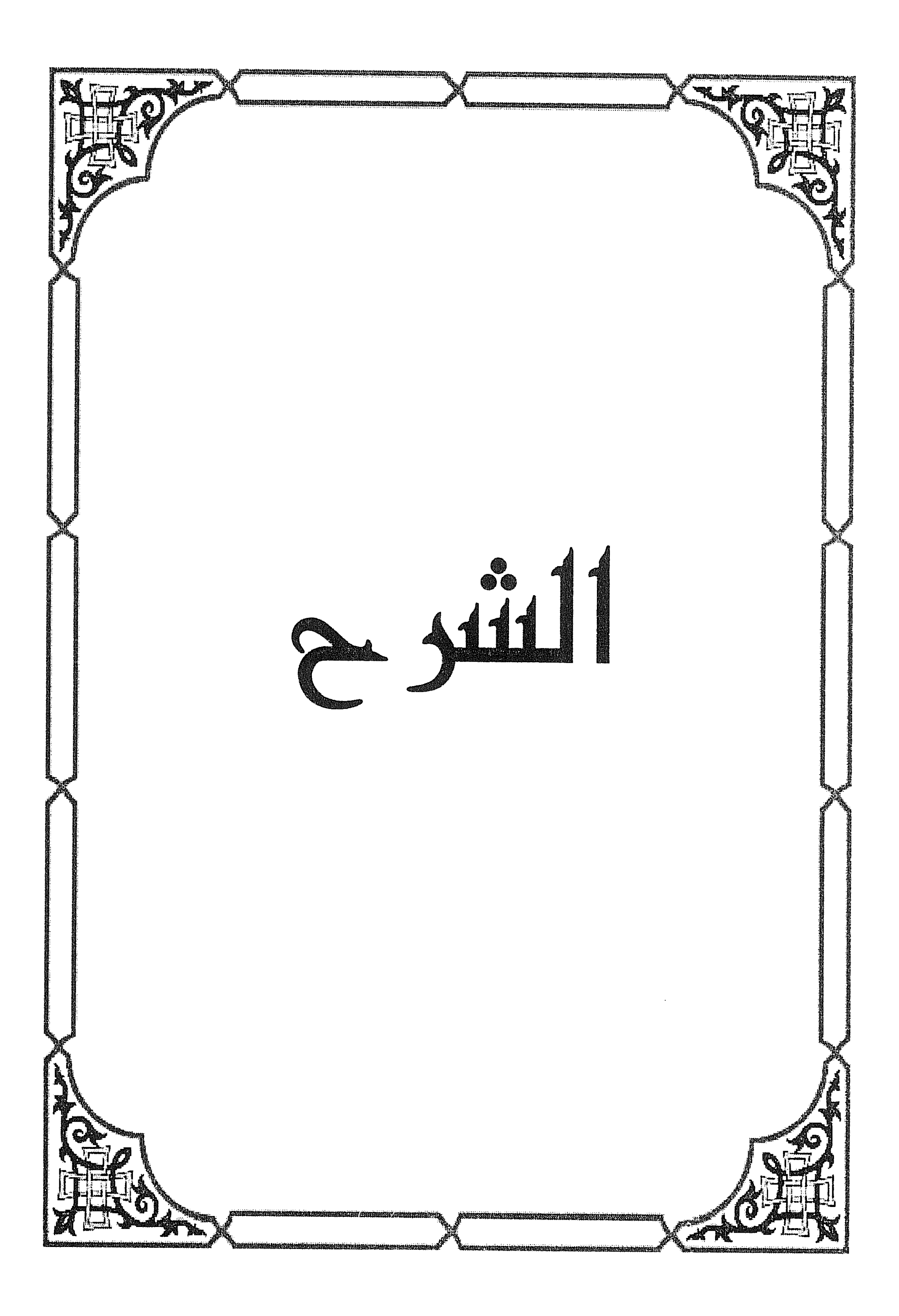
وشعبة رحمة الله تعالىٰ له باعٌ كبير في الإقراء والتعليم، وقد اشتهر بورعه وتقواه. وكان دأبه القيام بتلاوة كتاب الله تعالىٰ آناء الليل وأطراف النهار. وكان إماماً عالماً ورعاً، وقد عرض القرآن علىٰ عاصم رحمه الله تعالىٰ ثلاث مرات، وقد قرأ عليه خلقٌ كثير لا يحصون.

وقد عمَّ نفعه، حيث قضىٰ العمر في نشر وتعليم وإقراء كتاب الله تعالىٰ. كما أنه كان من أئمَّة السـنّة يحملُ العقيدة السليمة.

وقد ورد عنه أنَّ حمزة بن مسعود المروزي – وكان ثقة – قال: سألت شعبة أبا بكر بن عياش. فقلت: قد بلغك ما كان من أمر بن عُليَّة في القرآن؟ قال: ويلك من زعم أنَّ القرآن مخلوق هو عندنا كافر زنديق عدو الله لا نجالسه ولا نكلّمه.

وما زال شعبة علىٰ نهجه الفريد عاكفاً علىٰ كتاب الله تعالىٰ حتىٰ وافته المنيّة بالكوفة سنة ١٩٣هـ عن ٩٨ عاماً.

رحمه الله رحمةً واسعة وأسبل عليه رضوانه.



الشرح

المقدمة

قــال الفقيرُ لـلإلـه الـواحـدِ صلاحُ الدينِ بنِ الفخري الراشدِ

البسملة

الشرح:

بدأت بالبسملة اقتداءً بكتاب الله تعالى الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، واتّباعاً لرسول الله ﷺ القائل: **"كُلُّ كلامٍ أَوْ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُفْتَحُ بِذِكْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَهُوَ أَبْتَرُ أَوْ قَالَ أَقْطَعُ"**(١)، أي ناقص قليل البركة، والبسملة يُؤتى بها للفصل بين السور، وما روي عن ابن عبّاس رضي الله عنهما قال: **«كان المسلمون لا يعلمون انقضاء السورة حتى تنزل«بسم الله الرحمن الرحيم» فإذا نزل «بسم الله الرحمن الرحيم» علموا أن السورة قد انقضت»**(٢) .

وروي عن أبن مسعود ﷺ قال: **«كنا نكتب باسمك اللهم فلما نزلت باسم الله مجراها كتبنا بسم الله، فلما نزلت قل ادعوا الرحمن كتبنا باسم الله الرحمن، فلما نزلت إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم كتبناها»**.

والإجماع قد انعقد ولا شبهة عند الكل في سورة النمل أنّها آية. ومن لم يعد البسملة أية من القرآن بل أُتي بها للفصل بين السور اعتبر انَّ القرآن كالسورة الواحدة والله أعلم.

الشرح:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِ ۖ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ﴾(٣)

وقال تعالى حكاية عن موسى ﴿رَبِّ إِنِّى لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَىَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾(٤) فكل المخلوقات تفتقر إلى الله تعالى افتقار عجز وانقياد، وطاعة وعودة ورجوع، لأنَّه هو خالقهم ورازقهم،

---

(١) مسند الإمام أحمد.

(٢) سنن البيهقي.

(٣) سورة فاطر الآية رقم (١٥)

(٤) سورة القصص الآية رقم (٢٤)

وقد درج المؤلفون والكتّاب الأوائل في بداية كتاباتهم وتأليفهم على ذكر عجزهم وتواضعهم وإسناد الأمور كلها إلى الله تبارك وتعالى رجاء التوفيق لهم والقبول.

ورسولنا الكريم ﷺ قال: **«إن الله أوحى إلي أن تواضعوا»**(١)

والفقر مأخوذ من فقار الظهر، وشبه الفقير الذي لا يملك مالاً بمن أُصيب بفقار ظهره حيث هي المحور في حركة الإنسان، فافتقارنا إلى الله تعالى افتقار إلى كرمه وعفوه ومغفرته وتوفيقه، وافتقاري إلى الإله الواحد مُدَبِر الكون وخالق الكائنات ورازق المخلوقات، فهو إله واحد في ذاته وصفاته وأفعاله لا يصفه الواصفون ولا يدركه المدركون قَالَ تَعَالَىٰ:
﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾(٢)
﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ﴾(٣) كامل الصفات، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد.

فأرجو من المولى تعالى أن يعينني وأنا العبد الفقير صلاح إلى صلاح هذا الأمر وإتمامه وإبرازه حتى يكمل وينتفع به الأنام، وأن يكسبني من إسمي أصولاً وفروعاً حيث قيل: لكل مسمى حظ من اسمه، وأنا بذلك أسترشد بالله تبارك وتعالى وكتابه الأعز الكريم، وبرسوله ﷺ وسنته الكريمة لأن رسولنا ﷺ قال: **«تركت فيكم ما إن تمسّكتم بهما لن تضلوا أبداً كتاب الله وسنتي»**.(٤)

فانا أسترشد بذلك كله وأطلب العون منه والمدد جلَّ جلاله.

حمداً لرب أنزلَ القرآنا ربٌّ كريمٌ يُحْمَدُ الأزمانا

(١) سنن أبو داوود.
(٢) سورة الشورى الآية رقم (١١)
(٣) سورة الأنعام الآية رقم (١٠٣)
(٤) رواه الإمام مالك في الموطأ.

الشرح:

عقبت بعد البسملة بالحمد لله لأنه ثابت بكتاب الله تعالى حيث بدأ الله تعالى كتابه بذلك، واقتداءً برسول الله ﷺ القائل: «**كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله أقطع**»[١]

«**كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أجذم**»[٢].

والحمد ينقسم إلى أربعة أقسام:

١. حمد قديم لقديم، كحمد الله نفسه في قوله تعَالَىٰ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ۝٢﴾[٣].

٢. وحمد قديم لحادث كحمد الله تعالى عباده الصالحين كقوله تعَالَىٰ: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ۝٦٢﴾[٤].

٣. وحمد حادث لقديم، كحمد العبد ربه تعالى وثنائه عليه كقوله: «حمداً لك يا ربنا على ما أوليتنا».

٤. وحمد حادث لحادث، كحمد الناس بعضهم بعضاً، أي شكرهم على معروف صنعوه أو عمل قدّموه.

فأنا أحمد الله تعالى على نعمه الجليلة العظيمة وأعظمها وأفضلها نعمة نزول القرآن الكريم العظيم فهو الرب الكريم العظيم المستحق الحمد على المدى والأيام والزمان.

وقد ورد عن رسول الله ﷺ أنه قال : «**سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم، أستغفر الله**»[٥]

---

(١) سنن البيهقي و سنن ابن ماجه.

(٢) سنن أبي داوود.

(٣) سورة الفاتحة.

(٤) سورة يونس.

(٥) رواه الإمام مسلم وغيره.

والحمد كلام أهل الجنة وورْدُهم عندما يقولون: وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده...

ثمّ الصلاة والسلامُ سَرْمَدا على النبيِّ المصطفى نـورِ الهدى

الشرح:

ثم شرعت مصلّيا على النبي محمد صلى الله عليه وسلم صلاةً أرجو بها كمال الخاتمة وحسنها، فقد أمر المولى تعالى عباده بالصلاة عليه في قولهتعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ٥٦ ﴾[1].

والنبي ﷺ قال: **«من صلّى عليَّ واحدة يصلى الله عليه عشراً»**[2].

وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **« من سرّه ان يكتال بالمكيال الأوفى إذا صلى علينا أهل البيت فليقل :«اللهم صلِ على محمد النبي وأزواجه أمهات المؤمنين، وذريته وأهل بيته كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد»**[3].

ومن حديث رواه الطُفيل بنُ أُبَيٍّ بن كعبٌ عن أبيه عند سؤاله رسول الله ﷺ : **« ..يا رسول الله إني أكثر الصلاة عليك فكم أجعل لك من صلاتي....قلت أجعل لك صلاتي كلها، قال:« إذا تُكْفَى هَمَّكَ ويُغْفَرُ لَكَ ذَنْبُكَ»**[4].

فصلاتي على رسول الله ﷺ سرمداً دائمةً لا انقطاع لها، لأن الله تعالى ينميها ويربيها ويكثرها.

ولقد وضعت رسالة قيّمة في ذلك أسميتها :**«تحفة الصلوات»** فراجعها.

فهو النبي الأكرم الذي أصطفاه الله تعالى بالنبوة والرسالة، وفضله على كثير ممن خلق تفضيلا، فهو أكرم الرسل الكرام، وأفضل الأنبياء العظام، وأفضل المخلوقات وأعلى من

---

(١) سورة الأحزاب.

(٢) مسند احمد.

(٣) سنن أبو داود.

(٤) حديث حسن رواه الترمذي.

الأرض والسموات، وهو القائل عن نفسه: «**أنا سيِّدُ ولدِ آدمَ يومَ القيامةِ وأوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عنه القبرُ وأولُ شَافِعٍ وأولُ مُشَفَّعٍ**».[1]

فهو عليه الصلاة والسلام نور الهداية والإرشاد والتوجيه، فقد منَّ الله تعالى علينا به وعرّفنا حقيقة النور الذي جاء به وهو كتاب الله تعالى الذي قال فيه: ﴿قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَـٰبٌ مُّبِينٌ ١٥﴾[2].

وكذلك زادنا به معرفة عندما قال تعالى: ﴿لِيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَـٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ٤٣﴾[3].

ومن ظلمات الجهل والكفر والضلال إلى نور الإسلام كما قال تعالى: ﴿أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَـٰمِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِّن رَّبِّهِۦ﴾[4].

فأرشدنا الله تعالى به وأنقذنا من عوامل الجهل والضلال إلى شاطئ الخير والسلامة ونور الهداية والإيمان.

وآلــه الأطــهــارِ والصحابِ   والــعُــلــمــا وكـــلِّ ذي لـبــابِ

الشرح:

والصلاة على آله الأطهار، الذين اكتملت صفاتهم وعباداتهم وحازوا رفعة انتسابهم للنبي محمد ﷺ حتى نالوا القدح المعلّى والفضل المجلى. وآل النبي ﷺ حقيقة كما قال الإمام أبو حنيفة[5] ﷺ «**ثلاثة عيون وجيم وحاء وهم آل علي، آل عقيل، آل عباس، آل جعفر، ومعهم آل حمزة، وآل حارث فأولئك هم آل بيت النبي ﷺ**» تنطبق عليهم الضوابط الشرعيه كوجوب احترامهم، وتعظيمهم وإكرامهم، وواجب الأنفاق عليهم، وتحريم الزكاة عليهم، والكفاءة في عقودهم.

(١) صحيح مسلم.

(٢) سورة المائدة.

(٣) سورة الأحزاب.

(٤) سورة الزمر الآية (٢٢)

(٥) الإمام أبو حنيفة نعمان بن ثابت. ولد سنة (٨٠) وتوفي سنة (١٥٠) هـ بعد أن ملأ الدنيا علما وفقها ـ ودفن في بغداد، وقد اكرمني المولى بزيارته أكثر من مرة.

والتزود مما يجب لهم يؤخذ من مظانه.

وبالإجمال قال الله تعالى عن رسوله ﷺ: ﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾[1] أي يوصينا عليه الصلاة والسلام أن نتودد إلى قرابته، وهم أهل بيته الأطهار تودد محبة وكرم وعطاء وإحسان ومودّة خير واتّباع، كما أنّ رسولنا الأكرم قد قال: «**أنا جدُّ كل تقي**» فمن تبعه وسار على نهجه وسلك سبيله فهو من آل بيته مجازاً، يستحق الثناء والإلتحاق بركب آل بيت رسول الله ﷺ.

وكذلك أصلي على أصحابه تبعاً كما صليت على آله تبعاً وكما هو المتفق عليه عند أهل العلم، فأصحابه هم الذين مدحهم الله تعالى بقوله: ﴿رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُ﴾[2] لما قدموا من غال وثمين من أجل رفعة الإسلام ونصرة الدين، وكذلك استحقوا المدح بقوله تعالى: ﴿مُّحَمَّدٞ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ﴾[3] معيّة محبة ورحمة وإخلاص وجهاد وعمل وعلم.

ورسولنا الأكرم قال: «**الله الله في أصحابي الله الله في أصحابي لا تتخذوهم غرضاً بعدي فمن أحبهم فبحبي أحبهم، ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم، ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله فيوشك أن يأخذه**»[4].

وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تسبوا أصحابي، لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أُحُد ذهباً ما أدرك مُدَّ أَحدِهم ولا نصيفه**»[5].

ولا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً أي لا فرضاً ولا نفلاً لأن الثقة بهم إذا نزلت من القلوب ومحبتهم أزيلت من النفوس كان هذا كله مدعاة للشك في الدين، وهذا غير جائز لأنهم هم الذين نقلوا لنا الدين وكانوا على المحجة البيضاء التي تركنا عليها رسول الله ﷺ.

---

(١) سورة الشورى الآية رقم (٢٣)

(٢) سورة المجادلة الآية رقم (٢٢)

(٣) سورة الفتح الآية رقم (٢٩)

(٤) سنن الترمذي و أحمد في مسنده.

(٥) صحيح مسلم ٦٦٥١.

والصحابي هو إنسان رأى رسول الله وآمن به ومات مسلماً، وقد ابتلينا في عصر القرن العشرين بزلاقة اللسان على بعض الصحابة من الذين طمس الله قلوبهم وأذهب الحياء من وجوههم، فقد سوّل لهم الشيطان أعمالهم، فنالوا من الصحابة الكرام تربصاً بالإسلام وأهله وهذا دلالة على جهلهم الذي تمكن من قلوبهم ورسولنا الأكرم ﷺ قال عن أبي بكر ﷺ عندما سمع عليه كلاماً: **«إن الله بعثني إليكم فقلتم كذبت، وقال أبو بكر صدق. وواساني بنفسه وماله، فهل أنتم تاركوا لي صاحبي»** -مرتين-[(١)]

فهو يعلمنا كيفية معاملة أصحاب رسول الله و من أحب أن يتبحّر بهذا الموضوع فليراجع كتاب الشفاء للقاضي عياض ففيه كلام شافٍ.

والعلماء هم الذين أثنى الله تعالى عليهم ومدحهم وأشهدهم على وحدانيته وأنه قام بالقسط فقال تعالى: ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ ﴾[(٢)] وقال تعالى قال تعالى: ﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ ﴾[(٣)] وقال تعالى قال تعالى: ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٩﴾ ﴾[(٤)] وكذلك الأولياء الصالحون العارفون أهل العقول واللباب الذين اكسبهم المولى عقولاً صالحة قادتهم إلى المعالي والرفعة فأشغلوا أوقاتهم بالطاعات والعبادات والأذكار، فحازوا فضل الدنيا ورفعة الآخرة التي قال الله تعالى فيها: ﴿ وَلَلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ ٱلْأُولَىٰ ﴿٤﴾ ﴾[(٥)].

وبــعــدُ هــذي نــبــذٌ لطيفةْ ضمنتُها الــفــوائــدَ المنيفةْ

الشرح:

وبعد... فإنني وبتوفيق الله تعالى وإكرامه وإحسانه ومنّته عليّ، أن أكرمني بكرمه فصغت هذه النبذ والمسائل اللطيفة لما حوت وتضمّنت، لأنها تتعلق بكتاب الله تعالى

---

(١) صحيح البخاري.

(٢) سورة آل عمران.

(٣) سورة آل عمران الآية رقم(٧)

(٤) سورة الزمر.

(٥) سورة الضحى.

وخدمته التي هي أشرف الخدمات وأعلاها، وقد كسوت هذه النبذ وضمنتها وأحطتها بإبراز القراءة الخصوصية التي شرعت لها وأظهرت مقاصدها ومطالبها، وجعلتها فوائد منيفة يستفيد منها القاصدون وقد تمت ونظمت ذلك بفضل الله تعالى لأنني لم أر أحداً من السابقين واللاحقين قد نظم قراءة شعبة على هذا النمط وعلى هذا النسق.

جُهْدُ مُقِلٍ أسْهَرَ الليلَ رَعى   نُجُومَهُ لِنظْمِ دُرٍّ مُمْتِعَا

الشرح:

وانني قد بذلت ما بوسعي وجهدي، وأنا مهما بذلت من جهد وعمل في هذا المجال فهو جهد مقل وقليل، أمَّا البحارُ الزاخرات هي التي أبدع بأمواجها الأوائل الصالحون، والعلماء الاخيار، ولطالما أسهرت الليل كاتباً ناظما وناثراً حتى وصلت إلى ما وصلت إليه، وكنت أتطلع إلى نجوم الليل وكأنها تحكي فيَّ همم الأوائل الذين نوروا الدنيا علوماً وفهماً، وكنت خلال نظمي لهذه الأبيات وشرحي لها استمد الهمة العلية من خالق النجوم التي كانت تصاحبني خلال سهري، حتى وصلت إلى نظم هذه الدرر التي فيها قواعد قراءة شعبة ﷺ، راجياً من العلي القدير ان يكون ممتعاًوعلماً لمن حفظه.

عسى انالُ دعوةً من صالحِ   ارجو بها الفوز بغيرِ قادحِ

الشرح:

والمقصود من هذا كله رضاء المولى تعالى حيث هو المرتجى، وخدمة لكتابه وتبين عظمة هذا الكتاب، ومساهمةً في نشر جهد الإمام شعبة ﷺ، عسى ان يستفيد منها الطالبون الراغبون فتنالني منهم دعوة صالحة تكون من الصدقات الجاريات حيث ورد في الحديث: **«إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية وعلم ينتفع به وولد صالح يدعو له»**(١)

خاصة إذا كانت هذه الدعوة من صالح فيحققها المولى تعالى راجيا أن أكون بها يوم القيامة من الفائزين قَالَ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾﴾(٢)، مع

(١) رواه مسلم.

(٢) سورة الشعراء.

السلامة من القوادح والنقص، علما أن هذا المجتمع قد فسدت معالمه ورجاله، ولكن لي به أمل كبير أن يكون ذلك في محله من غير قدح مطلقاً.

قد ذكـروا بـدراً كريماً نَقَلا   قـرآنـنـا مُـعَـذَّبـاً مسلسلاَ

الشرح:

قد ذكر أهل العلم والقراءات، وأهل هذا الفن ، انه من جملة الذين نقلوا لنا القرآن الكريم بقراءاته وروعاته بدر البدور وهو كناية قصدت بها الإمام عاصم ابن أبي النّجود الأسدي توفي سنة عشرين ومائة تقريباً بالكوفة، وقيل خارجها، فقد أفاض رحمه الله تعالى وأجاد حيث ضبط قواعد قرآته وروايته حتى غدت طيبة كالماء الزلال القراح، سهلة الدخول إلى القلوب والأفكار والنفوس فجزاه الله تعالى خيراً على هذه المنقبة العظيمة التي استفاد منها المسلمون.

حيث أبان بقراءته السلسة الطيبة، والمتصلة أيضاً بالسند إلى رسول الله ﷺ صفائها وعذوبتها ورقتها من غير اختلاط بشيء من الرأي أو الإجتهاد، بل كل ذلك دراية ورواية فهماً وعلماً وأمانة، لأن امثالهم أُمناء على كتاب الله تعالى وسنة نبيه وشرعه الشريف.

فعاصمٌ روى له اثنانِ عَلاَ   فـوق السعودِ قـدرهُ قد انجلى

حفصٌ فقل كنيتهُ أبـو عمرْ   وبعدَهُ شعبةُ ذو الوجه الأغرْ

الشرح:

وعاصم بن أبي النجود الذي ذكرته روى إثنان عنه من القرّاء كعادتهم:

الأول: أبو بكر ابن عياش المشهور بهذه الصفة وهو ابن سالم الكوفي الأسدي توفي سنة أربع وتسعين ومائة بالكوفة، وقد اشتهر بالديانة والتقوى والعبادة والأذكار والتّضلع من كتاب الله عزّ وجل والإستفادة من بحره العظيم.

الثاني: أبو عمر حفص بن سليمان المغيرة الكوفي الأسدي البزاز بائع البز المتوفى سنة ثمانين ومائة بالكوفة، وقد اشتهر هذان الراويان عن حفص بالعلم والمعرفة وتلاوة كتاب الله تعالى والعمل به، والسعي لنيل رضاء الله تعالى حتى عمَّ خيرهم وكثر نفعهم واستفاد

خلق كثير منهم، وصدق عليهم قول رسولنا الأكرم: **«خيركم من طال عمره وحسن عمله»**[1] وقد نور الله تعالىٰ وجوههم بالقرآن العظيم، وعمَّ نورهم الوافدين إليهم من الأقطار للتزود من أبواب المعرفة والتلاوة والوقوف علىٰ أصولهاوقواعدها، حيث كان من المتفق عليه ان علم تلاوة القرآن الكريم وتجويده ومعرفة القراءآت لا يؤخذ ذلك كله إلا بالتلقي ومن أفواه الشيوخ العارفين بالله تعالىٰ، والذين ساروا علىٰ نهج السلف فأخذوا هذه العلوم عن مشايخهم إلىٰ الصحابة الكرام إلىٰ رسول الله ﷺ إلىٰ جبريل عليه السلام إلىٰ رب العالمين جل جلاله.

وبغيةَ التيسيرِ والتسهيلِ ... على مريدِ العلمِ والترتيلِ
فقد شرعتُ مُفْرداً لشعبةٍ ... فيما روى عن عاصمٍ بروعةٍ

الشرح:

وابتغاءَ التسهيل والتيسير والتبسيط لقراءة شعبة، وإرادة تقييدها بنظم يحفظ، وعلم يلفظ، لطلابها ومؤيديها وقاصديها، ومن يريد أن يتقنها علىٰ قواعده -أي قواعد شعبه في الترتيل والتلاوة- فقد أردت صياغة هذه النظم باذلاً الإستطاعة لإبرازه علىٰ النسق وجعله علىٰ هذا النمط مبيناً روايته الرائعة الطيبة عن الإمام عاصم، مفرداً لها عن غيرها من القراءات، لأن هذا هوالمقصود من نظمها وشرحها.

وبما أن القصائد المنظومة غالباً ما تتضمن صراحة أو إشارة أو رمزاً المقاصد منها. لذلك تحتاج إلىٰ شرح وتبيان وإظهار ووضوح، تصل بنهايته إلىٰ توضيح المشكلات والمبهمات.

مقدِماً أصولَه في الأولِ ... وثانياً في فرْشِها لا تُجْهَلِ

الشرح:

وبما انَّ علم القراءات له رجاله وله خواصه الذين سخّروا أنفسهم لخدمة كتاب الله تعالىٰ – اللهم اجعلنا منهم – فقد قسموا هذا العلم إلىٰ قسمين.

---

(١) رواه الترمذي.

الأصول: وهو أن يتسمىٰ حكم الواحد منها علىٰ الجميع بحسب الغالب.

الفرش: وهو البسط.

وسُمِّيَ الكلام علىٰ كل حرف في موضعه علىٰ ترتيب السور فرشاً لانتشاره، فكأنه الفرش.

فأنا المقتفي آثارهم والمتبع أسلوبهم، وقدمت أصول الإمام شعبة ﷺ مبيناً قواعدها والمقاصد منها، ثم في فرشها علىٰ نسق علم السابقين، علىٰ نهجِ السلف الصالحين، محاولاً في ذلك إظهار هذه القراءة بشكل واضح ومحبب، راجياً المولىٰ تعالىٰ أن تصل صافية إلىٰ قلوب قاصديها وطالبيها.

أرجو بها إدراكَ كلِّ العللِ ... مختصراً من غيرِحَدِّ المللِ

الشرح:

وإنني بهذا العمل أرجو المولىٰ تعالىٰ كل الرجاء أن يجعلني موفقا فيه لكي أدرك و أظهر وأوضح كل المسائل المتعلقة بقراءة شعبة، وكذلك كل العلل أي المسائل المعللة التي انتهجها وسلكها وذلك علىٰ سبيل الإختصار من غير خلل وتطويل ومن غير ملل.

كما قيل:

لكنْ مِنَ التطويلِ كلَّتِ الهممْ ... فصارَ فيه الإختصارُ ملتزمْ

ولكن شَطَّ بي القلمُ، وأخذني النظمُ، وقيدتْني القَافِية.

والموفق في ذلك هو الله تبارك وتعالىٰ يؤتي من يشاء ويلهم من يشاء ويعلم من يشاء سبحانه.

فقد ركبتُ ثَبَجَ بَحْرٍ خَطِرِ ... ولا أُجِيدَ السبْحَ لو بضَررِ

الشرح:

وأنا أعلم أني ركبت متن هذا العلم الخطر جداً، لأنه يتعلق بكتاب الله، وأهمّيته عظمىٰ، وكذلك محفوف بالمسؤوليات الجسام لمن يريد خوض هذا الفن والعلم، ولكن

أنا وإن ركبت ثبج[1] هذا البحر وظهره ووسطه، فأنا أعلم خطورته ومسؤوليته، كما أنني لست ممن يقحم نفسه في هذا المجال، لأنني لا أستطيع مقارعة أولئك الرجال والمشابهة بهم، ولكن مع التزامي في هذا أمام الله تعالى لي به كبير الأمل والثقة، وعظيم الأعتقاد والاعتماد، أن يكتب لي التيسير والفهم والقبول والصحة، وأن يعينني على كل ذلك.

بيد أني أحاول أن أتشبّه بهم وأسير بجنبهم وأُجانسهم لأنه كما قيل:

إن لم تكونوا مثلهم فتشبهوا　　　إن التشبه بالكرام فلاح

ومن جالس جانس، وفي الشعر قيل:

من لم تجانسهُ إحذر تجالسَهُ　　　ما ضرَّ بالشمعِ إلا صحبةُ الفُتُل

فإن حلفتُ لا أكونُ حانثاً　　　باعي قصيرٌ لم أكن ذَا مُحدِثا

الشرح:

ومع هذا كله إن حلفت وأقسمت لا اكون حانثاً بأنَّ باعي في ذلك قليل وعرفاني في ذلك قصير، خاصة وأنني لم أكن محدثاً جديداً ومبتكراً حديثاً، بل أسأل المولى تعالى أن أكون من جملة الذين قدموا لكتاب الله خدمة تصل إلى راغبيها وأصحابها، ومن أُكْرِمَ بكرامة من الله وآتاه ما لم يؤتِ غيره فعليه أن يشكره ويحمده، ويبقى متواضعاً ومسنداً ذلك كله لله تعالى فهو المتفضل جلّ جلاله.

قد ذَبُلَ الزهرُ وعظمي قدْ وهى　　　عمرٌ زوى إذْ ذهبتْ تلكَ القِوى

الشرح:

وقد قصدت ذلك راجياً به الفوز والسلامة والنجاة يوم الدين، خاصة وأنَّ الله تعالى قال: ﴿وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرۡذَلِ ٱلۡعُمُرِ﴾[2] فها هو عمري قد ذبل كما هي الحياة ظل زائل، وزهر ذابل، وأمر حائل، فقد تتغير وتتبدل كما وأنَّ العظم قد وهى وتعب وأصابه

(١) الثبج: ظهر الشيء ووسطه، ذكره ابن الأثير في النهاية وسكنت الباء للضرورة.

(٢) سورة الحج الآية رقم(٥)

ما أصابه[1]، وإن العمر قد امتدَّ وزوىٰ شبابه، وأنَّ القوىٰ التي كانت ملازمة له قد ولّت، من أجل هذا أطلب من المولىٰ القدير أن أجد ذلك في صحيفتي يوم القيامة طالباً من باب كرمه النجاة لي ولعائلتي واهلي واحبابي المسلمين أجمعين.

وفضل ذا في كُـلِّـهِ للحسن   شيخي الدمشقي منيرِ اللُسُنِ
فقد رشفتُ نثْر نظمي منه   وأهــلُ الـعـلـمِ يـغـرفـونَ عنه

الشرح:

إن الله أكرمني وزادني من إكرامه، فأخذت قراءة شعبة ﷺ عن الشيخ الهمام والمتبحر في العلوم والفنون اللغوي البارع، والأصولي الفاهم، والبلاغي الواعي، واللوذعي المتكلم الحافظ المقرئ المتقن الشيخ حسن حسن دمشقية، شيخ القراء في الجمهورية اللبنانية، فقد طلبت منه الأذن لنظم النثر الذي تلقيته عنه، فأذن لي رحمه الله تعالىٰ بنظمه، وهذا علامة التوفيق، إذ التوفيقات مقرونة بالطاعات.

وقد قرأت عليه ختمة بالسند المتَّصل إلىٰ رسول الله ﷺ بقراءة **حفص عن عاصم**.

وكذلك أخذ عن الشيخ رحمه الله كثير من أهل العلم قراءة حفص وغيرها.

فقد غرفوا من بحره، واستفادوا من ينابيعه الثرة العظيمة.

والحق أن ننسب الفضل لأصحابه، فقد كان رحمه الله تعالىٰ ذا لسان فصيح وعقل مليح، وغيرة علىٰ كتاب الله تعالىٰ لا تضاهىٰ فقد حمل ذلك كله نصف قرن أو ما يزيد، إلىٰ أن وافته المنِيَّة عام ١٩٩١ميلادية وقد أكرمني الله تعالىٰ بغسله ودفنه والصلاة عليه. وصلىٰ عليه إماماً مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد راغب قباني حفظه الله. ودفن بجوار الإمام عبد الرحمن الأوزاعي ﷺ.

فيغفر الله لمـَن قَــدْ وَجَــدا   فيها خطا، وإنْ كَساها جُـددا

---

(١) وعند تبيض هذا الكتاب أجريت لي عملية قلب مفتوح، تكللت بالنجاح بفضل الله تعالىٰ وبركة الصالحين وذلك في ١٠/ ١٠/ ٢٠٠٢م عافانا المولىٰ وإياكم.

الشرح:

إن رسولنا الأكرم عليه الصلاة والسلام قد قال: « **كل ابن آدم خطّاء وخير الخطّائين التوابون**»[1] والإنسان مجبول على اقتراف الأخطاء والغلط لأن الله تعالى قال: ﴿ إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓ ﴾[2] فإنني أدعو بالمغفرة والرضوان لمن وجد في هذه القصيدة المنظومة، أو في شرحها شيئاً من الخطأ فأصلحه على القواعد إن كان ذا معرفة أو أعاد الحق إلى نصابه، أو كسى القصيدة والشرح شيئاً جديداً حسناً، فجزاه الله خيراً وزاده من فضله وأقول:

مَنْ ذَا الذِي مَا سَاءَ قَطْ ... وَمَنْ لَهُ الحُسْنَى فَقَطْ

مُحَمَّدُ الهَادِي الذِي ... عَلَيهِ جِبْرِيلُ هَبَطْ

فارحمْ إلهي حافظاً وقاري ... ما دجى ليلٌ وبدرٌ وساري

الشرح:

وأني أدعو المولى تعالى بالرحمة والرضوان لمن حفظها وطالعها وقرأها وفهمها ونشرها ودرسها دعاءً دائماً ما أسبل الليل ستره ودجى، وما سار بدر في ليل أو نهار أو بدا، وإذا أراد الله أمراً يسّر له أسبابه.

اللهم إني أسألك أن تجعلها خالصة لوجهك الكريم، وأن تنفعنا بها يا رب العالمين.

---

(١) رواه الترمذي.

(٢) سورة يوسف الآية (٥٣).

حكم البسملة والإستعاذة

واستعذْ دوماً لـدى الإقـراء　　　جـهـراً مـن الـشـيـطـانِ لـلأداءِ

الإستعاذة هي: طلب الإعانة والإستغاثة من الله تعالى.

أي إذا أردت القراءة والتلاوة في سائر الأزمان فتعوّذ بالله من الشيطان الرجيم معلناً بالجهر، وهذا عند جميع القرّاء لا يختص ذلك بقارئ أو بسورة دون غيرها، والجهر جيد وحسن لأنه شعار القرآن إذا كان من يسمع القراءة، أما من قرأ خالياً أو في الصلاة فالإخفاء أولى، لأنه لم يرد الجهر بها في حال الخلوة وفي الصلاة، وقد ذكر أبو حنيفة أنَّ الإخفاء بها سنّة.

فقد أتى في النَحْلِ أمرٌ مجملُ　　　فـلا تَمِـلْ لـغـيرِهِ فـتَـجْـهَـلَ

الشرح:

وقد ورد الأمر بذلك في كتاب الله تعالى في سورة النحل، فاستعذ في قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾ ﴾[1] طالباً بذلك اليسر والتسهيل وتنزيه الله تعالى. والمطلوب أن لا تمل لغير استعمال هذا اللفظ الوارد في كتاب الله تعالى، لأنَّه قد ورد أنَّ رسول الله ﷺ -في بعض الأخبار- لم يزد على ذلك، أمّا إن رأيت من زاد على ذلك كقوله «**أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم**» فلا تجهلْه ولا تعترض عليه فقد ورد ذلك وإن كان ضعيفاً.

وبسمِلَنْ للفصلِ بينَ السورِ　　　كـمـا أتـى روايـــةً كـالجَـوْهَـرِ

الشرح:

إن البسملة بين السور يؤتى بها للفصل بينها، وكذلك لأنَّه مرسوم في المصاحف عن الصحابة الكرام، وقد روي عن ابن عباس[2] ﷺ أنه قال: «**كان رسول الله ﷺ إذا نزل** ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ **علم أنَّ السورة قد ختمت**»، وبعضهم قال بل ليس من الضرورة الإتيان بها ويجوز تركها، والدليل ماروي عن ابن مسعود ﷺ قال: «**كنا نكتب**

---

(١) سورة النحل.

(٢) عبد الله ابن عباس: إبن عم النبي ﷺ ولد قبل الهجرة بثلاث سنوات وتوفي سنة (٦٨) وسماه نبينا الأكرم حبر هذه الأمة، وكف بصره آخر حياته، ودفن في الطائف.

باسمك اللهم فلما نزلت ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرٜىٰهَا ﴾(1) كتبنا بسم الله، فلما نزلت: ﴿ إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣٠﴾ ﴾(2)كتبناها».

ثم إن بعضهم عدَّها آية من كل سورة غير سورة براءة.

فقد أتت هاتان الروايتان كالجوهر واضحة بيِّنة.

فإنْ وصلتَ أو بدأتَ مُسْجِلا لا في بـــراءةِ كَـــذا مُـكَـمِّـلاَ

الشرح:

فإن أردت القراءة، وصلت البسملة بأول السورة كما سيأتي، أو بدات بها فلا بدَّ وأن تتلو البسملة عند أول سورة خصوصاً في الفاتحة، لأنَّه قال بعضهم إنها من الفاتحة، إلَّا في سورة براءة فلا تأتِ بالبسملة عند جميع القراء، وقد علل ذلك بما روي عن سيدنا علي ﷺ بأن تلك السورة نزلت أمراً بالحرب، ونبذ العهد، وفيها آية السيف والعذاب، والبسملة أمانة ورحمة فلم تناسبها.

وقيل إنَّ كل سورة نزلت معها بسملة سواها، أو لأنها مع سورة الأنفال سورة واحدة.

وَصْـلُ الجميعِ قطعُهُ قدْ ورَدا تَـوسُّـطٌ لا وصْـلَ آخِـراً بَـدَا

الشرح:

إنَّ لك في تلاوة البسملة أربعة أوجه، ثلاثة اتفق على صحتها وجوازها، ووجه واحد قالوا بكراهته:

فالأول: وصل الجميع، أن توصل آخر السورة بالبسملة مع أول السورة. مثل ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ﴿٣﴾ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١﴾ ﴾(3).

الثاني: قطع الجميع، أي أن تقطع وتقف عند آخر السورة، ثم تتلو البسملة وتقف عليها، ثم تبدأ بأول السورة.

الثالث:التوسّط بأن تقف عند نهاية السورة، ثم تتلو البسملة مع أول السورة.

الرابع: أن توصل آخر السورة مع البسملة، ثم تقف وتبدأ بالسورة، وهذا الوجه مكروه، كما ذكره صاحب التيسير(4) لأن البسملة للإفتتاح لا للإختتام.

(1) سورة هود [الأية:٤١].

(2) سورة النمل.

(3) سورتي الكوثر والكافرون.

(4) هو الإمام شمس الدين محمد بن محمد وكتابه التيسير في قراءات الأئمة العشرة.



باب الإدغام المتقارب

باب الإدغام المتقارب

ثم اتخـذْتُم أدْغمْنها مطلقاً بـالـذالِ بالتا حيثُ جَـا ووقَعا

الشرح:

اي إذا أتى لفظ (اتخذتم) فأدغم الذال بالتاء فتصير (اتختم) وهذا اللفظ أسلك معه هذا الإدغام أينما اتى في القرآن. وقد أتى في ثمانِ سور:

بـقـرةٌ وآلُ عـمـرانَ كـذا أنـفـالُ رعـدٌ ثـمَّ كهفٌ بعدَ ذَا

وعنكبوتٌ ثـمَّ بعدُ جاثيهْ وشـعـرا بـالمُـثْـلِ قُـلْ ثَمانيهْ

- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ثُمَّ ٱتَّخَذۡتُمُ ٱلۡعِجۡلَ ﴾ سورة البقرة [الآية:٥١].
- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلۡ أَتَّخَذۡتُمۡ عِندَ ٱللَّهِ ﴾ سورة البقرة [الآية:٨٠].
- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ بِٱلۡبَيِّنَٰتِ ثُمَّ ٱتَّخَذۡتُمُ ﴾ سورة البقرة [الآية:٩٢].
- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأَخَذۡتُمۡ عَلَىٰ ذَٰلِكُمۡ إِصۡرِي ﴾ سورة آل عمران [الآية:٨١].
- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَمَسَّكُمۡ فِيمَآ أَخَذۡتُمۡ ﴾ سورة الانفال [الآية:٦٨].
- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلۡ أَفَٱتَّخَذۡتُم مِّن دُونِهِۦٓ ﴾ سورة الرعد [الآية:١٦].
- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَوۡ شِئۡتَ لَتَّخَذۡتَ عَلَيۡهِ أَجۡرٗا ﴿٧٧﴾ ﴾ سورة الكهف.
- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقَالَ إِنَّمَا ٱتَّخَذۡتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ سورة العنكبوت [الآية:٢٥].
- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ذَٰلِكُم بِأَنَّكُمُ ٱتَّخَذۡتُمۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ﴾ سورة الجاثية [الآية:٣٥].
- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَئِنِ ٱتَّخَذۡتَ إِلَٰهًا غَيۡرِي ﴾ سورة الشعراء [الآية:٢٩].

وعدها بالمثُل ثمانية ألفاظ أتت في هذه السور... بيد أن إدغام الذال بالتاء وقع في هذا اللفظ في كل القرآن فانتبه.

إدغـامُ يَسِنَ ونْ قَـدْ حصلْ كـلٌّ بـغـنـةٍ بــواوِ اتـصَـلْ

الشرح:

ويدغم شعبة ﴿ يسٓ ﴿١﴾ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ ﴿٢﴾ ﴾ بالواو إدغاماً بغنّة وكذلك ﴿ نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ ﴿١﴾ ﴾ من **(سورة القلم)** بالواو إدغاماً بغنّة.

السكتات

وعِوجاً في «قيّماً» إخفاءُ ... في سورةِ الكهفِ لنا رَجَاءُ
مرقدُنا فيه لنا دعاءُ ... مع تركِ السَّكتِ فيهما سواءُ
منْ راقَ بلْ رانَ ادَّغِمْ لتفخرَا ... معتبراً في سكْتِها ما غبرَا

الشرح:

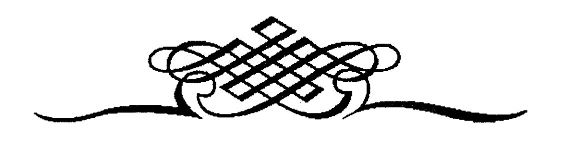
إن شعبة رحمه الله، ترك السكت في هذه المواضع الأربعة:

١. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿عِوَجَا ۜ ۝١ قَيِّمًا﴾ سورة الكهف [الآية:١،٢] فقد أخفى التنوين بالقاف إخفاءً.

٢. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿مَرْقَدِنَا ۜ هَٰذَا﴾ سورة يس [الآية:٥٢] وأظهر الألف والهاء إظهاراً.

٣. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَقِيلَ مَنْ ۜ رَاقٍ ۝٢٧﴾ سورة القيامة وأدغم النون بالراء إدغاماً.

٤. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿بَلْ ۜ رَانَ﴾ سورة المطففين [الآية:١٤] وأدغم اللاّم بالراء إدغاماً متقارباً.



أصول القراءة

هاء الكناية:

هاك أصولَ شعبةٍ سردتها   هاءَ كنايةٍ بها بدأتُها

الشرح:

والمعنى: خذ أصول شعبة حيث سأسردها لك أيها القارئ، وقد بدأت بهاء الكناية على غرار القرّاء وأهلِ المتون...

كما أنَّ للقراءة أصولاً وفرشاً.

والأصول هي ما اعتمدوه في أُصولهم في تلاوةِ كتاب الله تعالى، وبدأت بها على نسق القراء في متونهم وكتبهم وسيأتي الفرش لاحقاً إن شاء الله تعالى.

فسكِّنِ الضميرَ في يُـؤَدِّهْ   مكرراً كذا ولفظُ نُؤْتِهْ

من آل عمرانَ وثمَّ أضفِ   في الشورى نؤتَهِ مرةً لتُعْرَفِ

الشرح:

فمن الأصول المعتمدة عند أبي بكر شعبة أنه يسكن هاء الضمير (الكناية) في مواضع:

١. في سورة آل **عمران** في موضعين:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ ﴾[الآية:٧٥].

فتقرأ ﴿ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهْ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهْ إِلَيْكَ ﴾

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلْـَٔاخِرَةِ نُؤْتِهِۦ مِنْهَا ﴾[الآية:١٤٥].

فتقرأ ﴿ نُؤْتِهْ مِنْهَا ﴾ في اللفظتين.

وأشرت إلى (مكرر) أي ﴿ يُؤَدِّهْ ﴾، وكذلك ﴿ نُؤْتِهْ ﴾.

٢. في سورة **الشورى** قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا ﴾ [الآية:٢٠]؛ فتصير ﴿ نُؤْتِهْ مِنْهَا ﴾.

نَصِلهْ نولّه في النّسا هذا النمطْ ويتـقِـهْ في الـنـور لفظةٌ فقط

الشرح:

٣. وكذلك يسكن الضمير في سورة **النساء** قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ ﴾ [الآية:١١٥]؛ فتصير ﴿ نُوَلِّهْ ﴾ و ﴿ وَنُصْلِهْ ﴾.

٤. في سورة **النور** قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَيَخْشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقْهِ ﴾ [الآية:٥٢]؛ فتصير ﴿وَيَتَّقِهْ﴾.

في النَّمل ألقهْ تِمـت الكنايةْ فاحفظْ هُديتَ طالبَ الهدايةْ

الشرح:

٥. في سورة **النمل**: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ﴾ [الآية:٢٨]؛ فتصير ﴿ فَأَلْقِهْ ﴾.

وقد تجد من يتكلم علىٰ هذه القراءة بقوله: (إن الضمائر أسماء والجزم يختص بالأفعال فكيف أُجيز ذلك).

نقول: إنّ هذا الإعتبار استعمل عند العرب أهل اللغة والفصاحة، فقد تُجْزَمُ الهاء إذا تحرك ما قبلها، قال الشاعر:

فأشْرَبُ الماءَ ما بي نَحوهْ عَطَشٌ إلا لأنَّ عُيونَهْ سَيْلُ وادِيـها

وقيل إنه أجرىٰ الوصل مجرىٰ الوقف.

باب الهمزتين في كلمة

لشعبةٍ في هَمْزِ الاستفهامِ يثبتُهُ وضابطُ الأحكامِ

الشرح:

هذا بحث الهمزتين في كلمة، حيث أنَّ له بعض الكلمات التي يثبت فيها همزة أخرىٰ علىٰ همزتها، وسأذكر الكلمات التي اعتمدها ونصَّ عليها، وسيأتي ضابط ذلك مفصّلاً.

في طَهَ آمنتمْ بهِ محققُ الهمزُ أولاً كَذا مُدَقق

وفي الأعرافِ مثلُها والشعرا في ضبطها وعلمِها زَال المِرا

الشرح:

فقد قرأ في سورة طه في قوله تعالىٰ حكاية عن فرعون ﴿ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ﴾ [الآية:٧١] حقق الهمزة وجوباً كما مرَّ من قبل.

وكذلك في سورة الشعراء في قوله تعالىٰ:﴿ قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ﴾[الآية: ١٢٣] حقق الهمزة وجوباً كما مرَّ من قبل.

إنا لنا الأعرافُ ثمَّ إنَّا لمغرمُونَ يا إلهي زدْنا

وقرأ في سورة الأعراف قوله: ﴿إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾ [الآية: ١١٣] بزيادة همزة الإستفهام؛ فتصير ﴿أَإِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾.

وقرأ في سورة الواقعة قوله:﴿ إِنَّا لَمُغْرَمُونَ ﴿٦٦﴾ ﴾ بزيادة همزة الاستفهام؛ فتصير ﴿ أَءِنَّا لَمُغْرَمُونَ﴾.

يا إلهي زدنا أي نطلب منك ياربنا أن تزيدنا علماً ومعرفة.

أنْ كانَ ذَا مالٍ فضفْ همزاً وقُلْ ءأعجميٌّ، الضابطُ نِعْم الرجلْ

الشرح:

وقرأ قوله تعالىٰ: ﴿ أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ﴿١٤﴾ ﴾ من سورة نون(القلم) [الآية:١٤] بهمزة الاستفام فتصير ﴿أَأَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ﴾ ويقال له استفهام توبيخي.

وقرأ قوله: ﴿ ءَاعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ﴾ من سورة فصلت [الآية: ٤٤] بهمزة بتحقيق همزة الاستفهام فتصير ﴿ءَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾.

باب الهمز المفرد

وهـــزُوا تُـقـرى بهمز أينما   في مـوضـعٍ مـن الـقـرآن عُلِمَا

الشرح:

وقرأ قوله ﴿هُزُوًا﴾ أينما أتى في القرآن الكريم بهمزة على الواو، وقد اتت هذه اللفظة في مواضع:

- في **سورة البقرة**: ﴿قَالُوٓا۟ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا﴾[الآية:٦٧] و﴿وَلَا تَتَّخِذُوٓا۟ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوًا﴾[الآية:٢٣١].
- وفي سورة **المائدة**: ﴿ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ دِينَكُمْ هُزُوًا﴾[الآية:٥٧].
- وفي سورة **الكهف**: ﴿وَٱتَّخَذُوٓا۟ ءَايَٰتِى وَمَآ أُنذِرُوا۟ هُزُوًا ﴿٥٦﴾﴾.
- وفي سورة **الأنبياء**: ﴿إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا﴾[الآية:٣٦].
- وفي سورة **الفرقان**: ﴿إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا﴾[الآية:٤١].
- وفي سورة **لقمان**: ﴿وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا﴾[الآية:٦].
- وفي سورة **الجاثية**: ﴿ٱتَّخَذَهَا هُزُوًا﴾[الآية:٩]. و ﴿بِأَنَّكُمُ ٱتَّخَذْتُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوًا﴾[الآية:٣٥].

وهذه الألفاظ كلها قرأها شعبة رحمه الله بالهمز؛ فتصير ﴿هُزُؤًا﴾.

وفي الإخلاص مثلُها كفواً أحدْ   هــذا مــثــالُ شعبةٍ قــرى أسَــدْ

الشرح:

وقرأ كلمة ﴿كُفُوًا﴾ من سورة **الإخلاص** بهمز على الواو فتصير ﴿كُفُؤًا أَحَدٌۢ﴾ وهذه قراءة سديدة.

مُرْجَوْنَ تُرْجي توبةٌ أحزابُ   هــمـزاً على واوٍ ويَــا صــوابُ

وقرأ لفظ ﴿مُرۡجَوۡنَ﴾ من قوله تعالى في سورة **التوبة** ﴿وَءَاخَرُونَ مُرۡجَوۡنَ لِأَمۡرِ ٱللَّهِ﴾ [الآية:١٠٦] بهمزةٍ مضمومةٍ على الواو؛ فتصير ﴿مُرۡجَـُٔونَ﴾.

وقرأ لفظ ﴿تُرۡجِي﴾ من قوله تعالى في سورة **الأحزاب** ﴿۞ تُرۡجِي مَن تَشَآءُ مِنۡهُنَّ﴾ [الآية: ٥١] بهمزة مضمومة على الياء؛ فتصير ﴿تُرۡجِـُٔ﴾.

وهذا الصواب عنده.

ولؤلؤاً حيث أتى أحذفْ همزَها | مـن أول ولـولـؤاً تـقرى هُنا
فقد أتـتْ في الحـجِّ ثم فاطرِ | والـدهـرِ والـرحمـنِ ذاك العنبرِ

وكذلك قرأ لفظ ﴿لُؤۡلُؤٗا﴾ حيثما وقع بإبدال الهمزة الأولى واواً، سواء أتت منكرة أم معرّفة. وأعطاها مداً يناسبها؛ فقد أتت عابقة بالعنبر والرائحة الطيبة.

وقد جاءت في:

- سورة **الحج** في قوله تعالى: ﴿مِن ذَهَبٖ وَلُؤۡلُؤٗا﴾ [الآية:٢٣].
- سورة **فاطر** في قوله تعالى: ﴿مِن ذَهَبٖ وَلُؤۡلُؤٗاۖ وَلِبَاسُهُمۡ﴾ [الآية:٣٣].
- سورة **الإنسان** في قوله تعالى: ﴿حَسِبۡتَهُمۡ لُؤۡلُؤٗا﴾ [الآية:١٩].

فتصير ﴿لُولُؤاً﴾.

مـوصـدةٌ مـن بـلـدٍ وهُـمَـزَهْ | وحـذفُ همزٍ هذا بـابُ المفردهْ

وقرأ قوله ﴿مُّؤۡصَدَةُۢ﴾ بحذف الهمزة في سورة البلد [الآية:٢٠].

وقرا قوله ﴿مُّؤۡصَدَةٞ﴾ بحذف الهمزة في سورة الهمزة [الآية:٨].

فتصير ﴿مُوصَدَةٌ﴾ .

وبذلك يكون قد تمَّ باب الهمزة المفردة.

باب الإمالة

الإمالة هي أن تنطق بالفتحة قريبة من الكسرة، وبالألف قريبة من الياء كثيراً، ويقال لها الكبرىٰ لذا قلت:

تعريفُها زيــادةُ الـترقيـقِ ذا مِنْ حـروفٍ تُـدرى بالتحقيقِ
فانحُ بالفتحةِ نحو الكسرةِ إمـالـةً جُـدّ لـذا لا عُـسْـرَةِ

وكذلك هي زيادة الترقيق من حروف معروفة لدىٰ أهل الإقراء والتحقيق، فإذا أردت ذلك فانحُ بالفتحة نحو الكسرة، وبالألف نحو الياء إلىٰ الحرف المراد إمالته.

واجتهد لذلك فلا عسرة فيه إن شاء الله تعالىٰ.

ولفظُ أدرى راءَ مفتوحٍ فقطْ منها إمِلْ فقدْ أتتْ في ذا النَّمَطْ

الشرح:

وأمال شعبة الراء من الفعل الثلاثي المزيد، شرط أن تكون مفتوحة مثل (أدرىٰ) وسر علىٰ هذا النمط حيثما وقع ذلك في القرآن. وقد أتت في مواضع من السور التالية:

يـونُـسُ حَـاقَـةٌ كـذا مدثرُ و المـرسـلاتُ الانفطارُ قـرَرُوا
وطــارقٌ وبـلـدٌ والـقـدْرُ قـــارعـــةٌ هــمــزةٌ تُحَـــرَرُ
مـطـفـفـينَ مـرتـانِ وردتْ هـاك الـشَّـذا قرنفلاً حقاً أتتْ

- في سورة **يونس** قوله تعالىٰ: ﴿وَلَآ أَدۡرَىٰكُم بِهِۦ﴾ [الآية:١٦] أمال الراء تُمال لأنها مفتوحة.
- في سورة **الحاقة** قوله تعالىٰ: ﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ۝٣﴾ أمال الراء لأنها مفتوحة.
- في سورة **المدثر** قوله تعالىٰ: ﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا سَقَرُ ۝٢٧﴾ أمال الراء لأنها مفتوحة.
- في سورة **المرسلات** قوله تعالىٰ: ﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلۡفَصۡلِ ۝١٤﴾ أمال الراء لأنها مفتوحة.
- في سورة **الإنفطار** قوله تعالىٰ: ﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ ۝١٧﴾ أمال الراء لأنها مفتوحة.

- في سورة **المطففين** قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا سِجِّينٞ ٨﴾، ﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ١٩﴾ أمال الراء لأنها مفتوحة.
- في سورة **الطارق** قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلطَّارِقُ ٢﴾ أمال الراء لأنها مفتوحة.
- في سورة **البلد** قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡعَقَبَةُ ١٢﴾ أمال الراء لأنها مفتوحة.
- في سورة **القدر** قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ ٢﴾ أمال الراء لأنها مفتوحة.
- في سورة **القارعة** قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡقَارِعَةُ ٣﴾ و ﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا هِيَهۡ ١٠﴾ أمال الراء لأنها مفتوحة.
- في سورة **الهمزة** قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحُطَمَةُ ٥﴾ أمال الراء لأنها مفتوحة.

قــال أَمِــلْ رمـى من الأنفالِ   وجــــرفِ هـــارٍ تــوبــةٌ لتالي

وأمال لفظة ﴿رَمَىٰ﴾ من سورة **الأنفال** في قوله تعالى: ﴿وَمَا رَمَيۡتَ إِذۡ رَمَيۡتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ﴾[الآية:١٧] أمال منها الراء.

وأمال لفظ ﴿هَارٍ﴾ في سورة **التوبة** من قوله تعالى: ﴿عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ﴾ [الآية:١٠٩] أمال منها الراء.

والعلة في ذلك أن الراء أتت مكسورة فأمالها.

وسورة **التوبة** تدعو التائب كي يتوب إلى ربه تعالى.

بلْ ران مِــلْ مطففينَ رَصَّعَا   وفي الأسْــراءِ موضعًا أعْمَى معا

الشرح:

وأمال الراء من لفظة ﴿رَانَ﴾ في سورة **المطففين** قوله تعالى: ﴿كَلَّاۖ بَلۡۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم﴾ [الآية:١٤] لأنَّ ألفه منقلبة عن ياء. وقد أمال شعبة الألف من لفظة ﴿أَعۡمَىٰ﴾.التي وقعت في سورة **الإسراء** مرتين في قوله تعالى: ﴿وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِۦٓ أَعۡمَىٰ فَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ أَعۡمَىٰ﴾ [الآية:٧٢].

وفي الإسراءِ مِلْ نأى فيها فقطْ و لا تُمِلْ في فصِّلت خشيَ الغلطْ

الشرح:

وأمال لفظة ﴿وَنَـَا﴾ في سورة **الإسراء** من قوله: ﴿وَإِذَآ أَنۡعَمۡنَا عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ أَعۡرَضَ وَنَـَا بِجَانِبِهِۦ﴾ [الآية:٨٣] ؛ولا تمل ﴿نَـَا﴾ من قوله تعالى في سورة **فصلت**: ﴿وَإِذَآ أَنۡعَمۡنَا عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ أَعۡرَضَ وَنَـَا بِجَانِبِهِۦ﴾[الآية :٥١] وقد ذكرتُ ذلك خشية الخطأ. وقد ذكروا أنه لا مدخل للقياس في القراءات.

و الرا تُمالُ من رأى مع همزِها بـعـدَ مـحــركٍ و ذاكَ شرْطُها

مثلُ رأى من كوكبٍ رأى القمرْ ثم رأى الشمسَ وذاكَ مشتهرْ

فـإنْ سكونٌ بعدَ همزِها فلاَ تمِـلْ لهـا أيـضـاً ولاتستعجلاَ

الشرح:

وقد أمال الراء والهمزة من كلمة ﴿رَأَىٰ﴾ وشرط ذلك أن يكون بعد الهمزة حرف متحرك.

- في سورة **الأنعام** قوله تعالى: ﴿رَءَا كَوۡكَبٗا﴾ [الآية: ٧٦]
- في سورة **هود** قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَءَآ أَيۡدِيَهُمۡ﴾ [الآية: ٧٠]
- في سورة **يوسف** قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَءَا قَمِيصَهُۥ﴾ [الآية:٢٨]
- في سورة **النجم** قوله تعالى: ﴿مَا كَذَبَ ٱلۡفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ١١﴾ و﴿لَقَدۡ رَأَىٰ مِنۡ ءَايَٰتِ﴾ [الآية:١٨]

وأما إذا وقع بعد الهمزة سكون فلا تمل الهمزة ولا تستعمل الإمالة بل أمل الراء فقط، مثل:

- في سورة **الأنعام** قوله تعالى: ﴿رَءَا ٱلشَّمۡسَ﴾ و ﴿رَءَا ٱلۡقَمَرَ﴾ [الآية: ٧٧-٧٨]
- في سورة **النحل** قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ﴾ و ﴿وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْ﴾ [الآية: ٨٥-٨٦].
- في سورة **الكهف** قوله تعالى: ﴿وَرَءَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ ٱلنَّارَ﴾ [الآية: ٥٣].
- في سورة **الأحزاب** قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا رَءَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلۡأَحۡزَابَ﴾ [الآية: ٢٢].

ثم أمِل إنْ وقفَ القاري على رأى فميلُ الإثنتين قَـد حَـلاَ
فإن أرَادَ الوصلَ للأصلِ يعودْ قَـدْ تَمَّ ذا مـرَادُنـا شـذىً وعـودْ

الشرح:

والإمالة لازمة عنده للراء والهمزة إذا وقف القاريء على ﴿رَءَا ﴾، الواقع بعد حرف ساكن وهذا القول قد حلا.

أما إذا أراد الوصل فإنه يعود على أصله في إمالة الراء من دون الهمزة.

وهذه القاعدة نَتَّبِعُهَا في كلمة ﴿رَءَا ﴾ الواردة في كل القرآن.

وضُمَّ ميماً وافتحِ الراء وقلْ مُجـرَاهـا في هـودَ تـقَـرُّ يـا رجـلْ

الشرح:

وقرأ شعبة كلمة ﴿مَجْرِبْهَا ﴾ الممالة عند حفص في سورة **هود** قوله تعالى: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرِبْهَا ﴾ [الآية:٤١] من غير إمالة، لكن بضم الميم وفتح الراء ﴿مُجْرَىٰهَا﴾.

فإن علمت ذلك فإنك تقرُّ سروراً وفرحاً بهذه الفوائد.

وســوىً سُـدىً أمِـلْ بوقفِ في طَـه والـقـيـامِ ذا لَـتُـعْـرَفِ

الشرح:

وكذلك أمال لفظ ﴿سُوًى ﴾ من سورة **طه** في قوله تعالى: ﴿مَكَانًا سُوًى ﴿٥٨﴾ ﴾.

وكذلك أمال لفظ ﴿سُدًى ﴾ في سورة **القيامة** من قوله تعالى: ﴿أَن يُتْرَكَ سُدًى ﴿٣٦﴾ ﴾.

وشرط الإمالة لهاتين اللفظتين أن تقف عليهما وإلا فلا تمل بل تبقى منوَّنة؛ وذلك لاتباع الوارد في السّنة النبوية كما ذكر.

ثم بعد أن ذكرت لك الحروف والكلمات التي تمال والتي اعتمدها شعبة أبو بكر رحمه الله في أصوله.

فإنك سترى أحياناً انني أعيد ذكرها عند فرش بعض السور وذلك تتميماً للفائدة وتذكيراً لما مضى.

باب إمالة الحروف الواقعة في اوائل السور

وحــرفُ مريمَ تُمــالَ اليَا وهَا — والــطَاءَ وإلهَــا ذا في حــرفِ طهَ

الشرح:

أمال شعبة من ﴿كٓهيعٓصٓ ①﴾ أول سورة **مريم** الهاء والياء وأمال من ﴿طه ①﴾ من أول سورة **طه** الطاء والهاء.

والرا تُمالُ من حروفِ السورِ — ستٌّ تضيءُ مثلَ ضوءِ الجوهرِ

يونسُ هــودٌ يوسفُ والرعْدُ — وإبــراهــيــمُ الحِــجْــرُ ذَاكَ حَــدُّ

الشرح:

وأمال حرف الراء من قوله تعالى في فواتح السور، وهي:

﴿الٓر﴾ سورة **يونس** [الآية:١]. — ﴿الٓر﴾ سورة **هود** [الآية:١].

﴿الٓر﴾ سورة **يوسف** [الآية:١]. — ﴿الٓمٓر﴾ سورة **الرعد** [الآية:١].

﴿الٓر﴾ سورة **إبراهيم** [الآية:١]. — ﴿الٓر﴾ سورة **الحجر** [الآية:١].

ويــاءَ يــس أمِــلْ كما سبقْ — حــاءَ الحواميمَ كــذا تَمَّ النَسقْ

الشرح:

وأمال حرف الياء من قوله تعالى: ﴿يسٓ ①﴾.

وأمال الحاء الواقع في ﴿حمٓ ①﴾ من أوائل السور السبع وهي الحواميم.

في غافرٍ والشورى ثمَّ فُصِّلتْ — وزخــرفُ الــدُخــانُ بالحقِّ أتتْ

جاثيةُ الأحــقــافِ ذا مــرادُ — فــاحــفــظْ فــكــلُّ حــافــظٍ جــوادُ

الشرح:

الأولى: ﴿حمٓ ①﴾ سورة **غافر**. — الثانية: ﴿حمٓ ①﴾ سورة **فصلت**.

الثالثة: ﴿حمٓ ①﴾ سورة **الشورى**. — الرابعة: ﴿حمٓ ①﴾ سورة **الزخرف**.

الخامسة: ﴿حمٓ ①﴾ سورة **الدخان**. — السادسة: ﴿حمٓ ①﴾ سورة **الجاثية**.

السابعة: ﴿حمٓ ①﴾ سورة **الأحقاف**.

باب ياءات الإضافة

ياءَ الإضافاتِ فشعبةٌ وصَفْ   تسكينُ فتحٌ ثم إثباتٌ حَـذَفْ

الشرح:

لشعبة في ياءات الإضافة أحوال أربعة، وهي:

١-التسكين   ٢-الفتح   ٣-الإثبات   ٤-الحذف.

١. التسكين:

بيتيْ فسكِّنْ يـاءَهُ كيما تفوحْ   بـقـرةٌ والحـجُ أيـضـاً ثـم نُـوحْ

الشرح:

فقد أتى لفظ (بيتي) في مواضع وقرأه بتسكين الياء.

- في سورة **البقرة** قوله تعالى: ﴿أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ﴾ [الآية:١٢٥].
- في سورة **الحج** قوله تعالى: ﴿وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ﴾[الآية:٢٦].
- في سورة **نوح** قال تعالى: ﴿وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ﴾ [الآية:٢٨].

في آل عمرانَ ووجهي تَسْكُنُ   مـكـرراً، وفي الأنـعـامِ تَحْـسُـنُ

مـائـدةٌ أمـيْ يـديْ قَـدْ دَلاَّ   حـيـثُ أتـــى............

الشرح:

وقد قرأ ﴿وَجْهِيَ﴾ و ﴿يَدِيَ﴾ و ﴿وَأُمِّيَ﴾ بتسكين الياء.

وقد أتتْ هذه الألفاظ في مواضع:

- في سورة **آل عمران** قوله تعالى: ﴿أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ﴾ [الآية:٢٠] فقد سكن الياء.
- وفي سورة **الأنعام** قوله تعالى: ﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ﴾ [الآية:٧٩] فقد سكن الياء.
- وفي سورة **المائدة** قوله تعالى: ﴿يَدِيَ إِلَيْكَ﴾[الآية: ٢٨] فقد سكن الياء.

وقوله تعالى: ﴿وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ﴾ [الآية: ١١٦] فقد سكن الياء.

....تسكينُ أَجْري إلا

في تسعِ مراتٍ ورودُها أتى معي فحيثُ ما وذاكَ أثبتا

أوّلُها يونسُ هودٌ شُعرا وسبأ في علمِها زالَ المِرا

أعرافُ توبةٌ وكهفٌ أتيا وقصصُ الملكُ وذا للأصفيا

عشرُ مراتٍ أتتك الثانيةْ من يتركِ الأولى يحوزُ الثانيةْ

الشرح:

وقد سكن الياء من قوله تعالى: ﴿إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا﴾ فتصير ﴿إِنۡ أَجۡرِيۡ إِلَّا﴾ التي أتت تسع مرات في المواضع التالية:

- في سورة **يونس**: [الآية: ٧٢]
- في سورة **هود**: [الآيتان: ٢٩ و ٥١]
- في سورة **الشعراء**: [الآيات: ١٠٩، ١٢٧، ١٤٥، ١٦٤، ١٨٠]
- وفي سورة **سبأ**: [الآية: ٤٧]

ثم قرأ لفظة ﴿مَعِيَ﴾ بتسكين الياء فتصير ﴿مَعِيۡ﴾ وقد أتت في مواضعها وأتيت بها على طريق اللف والنشر المرتب.

فذكرت لفظ ﴿أَجۡرِيۡ﴾ ثم ﴿مَعِيۡ﴾.

ثم أتيت في موطن كل لفظ مرتباً.

فمواطن لفظه كلمة ﴿مَعِيۡ﴾:

- في سورة **الأعراف** قوله تعالى: ﴿فَأَرۡسِلۡ مَعِيۡ بَنِيٓ﴾ [الآية:١٠٥].
- في سورة **التوبة** قوله تعالى: ﴿لَن تَخۡرُجُواْ مَعِيۡ أَبَدٗا﴾ [الآية:٨٣].
- في سورة **الكهف** قوله تعالى: ﴿مَعِيۡ صَبۡرٗا﴾ [الآية:٦٧] ﴿مَعِيۡ صَبۡرٗا﴾ [الآية:٧٢] ﴿قَالَ أَلَمۡ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسۡتَطِيعَ مَعِيۡ صَبۡرٗا﴾ [الآية:٧٥].

- في سورة **الأنبياء** قوله تعالى: ﴿ذِكْرُ مَن مَعِيَ وَذِكْرُ مَن قَبْلِي﴾ [الآية:٢٤].
- في سورة **الشعراء** قوله تعالى: ﴿إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾ [الآية:٦٢] ﴿وَنَجِّنِي وَمَن مَّعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الآية: ١١٨].
- في سورة **القصص** قوله تعالى: ﴿فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا﴾ [الآية: ٣٤].
- في سورة **الملك** قوله تعالى: ﴿وَمَن مَّعِيَ أَوْ رَحِمَنَا﴾ [الآية: ٢٨].

وإليه أشرت بقولي:(عشر مرات أتتك الثانية)أي لفظ ﴿مَعِيَ﴾

(من يترك الأولى يحوزُ الثانية) أي من يترك الدنيا ويزهد بها يربح الآخرة.

ما كانَ ليْ في إبْراهيمَ صادُ ليْ نعجةٌ فيها كذا تُعادُ
لي فيها طه ياؤها تُسَكَّنُ ليْ كافرونَ ما مضى مُلَقَّنُ

الشرح:

ثم قرأ لفظ ﴿ وَلِيَ﴾ بتسكين الياء.

وقد أتت في مواضع أربعة:

- في سورة **ص** قوله تعالى: ﴿وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ [الآية: ٢٣] ﴿مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَإِ الْأَعْلَىٰ إِذْ يَخْتَصِمُونَ﴾ [الآية: ٦٩].
- في سورة **إبراهيم** قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ﴾ [الآية: ٢٢].
- في سورة **طه** قوله تعالى: ﴿وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ﴾ [الآية:١٨].
- في سورة **الكافرون** قوله تعالى: ﴿وَلِيَ دِينِ﴾ [الآية:٦].

٢. الفتح:

وياء عهدي أولَ الزُهْرِ افتحنْ وَبعديَ فيها وذاكَ مرتينْ
وشرطُ ذا الوصلُ وأما الوقفُ فواجبٌ تسكينُها لتقفو

الشرح:

وقد فتح الياء في مواضع:

في سورة **البقرة** قوله تعالى: ﴿عَهْدِيَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الآية: ١٢٤].

في سورة **الصف** قوله تعالى: ﴿بَعْدِي ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ﴾ [الآية: ٦].

وشرط فتحها حالة الوصل، فإن وقف عليها فقد وجب تسكين الياء.

٣. الإثبات:

إثباتُ يا عباديَ قد شَرَطا ... في زخــرفٍ وفتحُها قد ضَبطا

وشرطُ ذا التسكين في الوقفِ... ....

الشرح:

وقد أثبتت الياء في مواضع:

في سورة **الزخرف** قوله تعالى: ﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٦٨﴾﴾ فقد فتحها في الوصل، أمّا في حالة الوقف فقد شرط تسكينها؛ فتصير﴿يَٰعِبَادِي﴾.

٤. الحذف:

ياءات الزوائد:

.... كما ... في النملِ آتــانِ وحــذفُ إليا نما

فــإن وقـفـتَ نونُها تسكَّنُ ... فاحفظْ هُـدِيـتَ علمَها تؤمّنُ

وجهانِ عندَ الوقفِ والخفضِ هُمَا ... حــذفٌ وإثـبـاتٌ كـذا فليُعْلَمَا

الشرح:

ثم ذكر حذف الياء فقد أتى:

في سورة النمل من قوله تعالى: ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ [الآية: ٣٦] وعليه يرقق لفظ الجلالة في الوصل لكسرة النون قبله. وإذا وقفت على النون فبالإسكان.

فائدة: وعند حفص وجهان عند الوقف إثبات الياء وحذفها.



باب

فرش السور



سورة البقرة

أبتدي فـرشَ الحـروفِ نَصَّا وَكَـالـتي أتـى بـهـا وخَـصّـا

الشرح:

ابتدئ فرش الحروف، والفرش هو البسط، والحروف جمع حرف وهي القراءة، وسمي الكلام على كل حرف في موضعه على ترتيب السور فرشاً وذلك لأنه ينتشر وينفرش، وأنا أبتدئ بها كما أتت عن شعبة وخصّها بهذه اللفظة والتلاوة.

بتَا الخـطـابِ تعملون ثانيا لـغَـيْـبَـةٍ ولـفـظُـهـا لا وانـيـا

الشرح:

قرأ شعبة لفظة ﴿تَعۡمَلُونَ﴾ بياء الغيبة ﴿يَعۡمَلُونَ﴾ [الآية:٨٥] ﴿وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ﴿٨٥﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا﴾ [الآية:٨٥ -٨٦] وقد نصّ عليها لأن الأولى باقية على ياء الخطاب وهي قوله تعالى: ﴿وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ﴿٧٤﴾﴾ الذي بعده ﴿أَفَتَطۡمَعُونَ أَن يُؤۡمِنُواْ﴾ [الآية:٧٥] وبينت ذلك حتى لا يكون لفظها مشكلاً ومتأخراً عمّن يريدها ويقصدها.

وجَبۡـرَئِلۡ بهمزةٍ لا يا اقْتَري وميكَائِيلۡ بهمزةٍ مع يَـا مُرِ

الشرح:

وقرأ ﴿وَجِبۡرِيلَ﴾ بفتح الجيم والراء وبعدها همزة مكسورة مع حذف الياء؛ فتصير ﴿وَجَبۡرَئِلَ﴾ بلا ياء، واقترى أي قرئ، وكذلك لفظ ﴿مِيكَىٰلَ﴾ [الآية: ٩٨].

فتزاد الهمز والياء بعد الألف فتصير ﴿مِيكَائِيلَ﴾ و مُرِ من الأمر عند تلاوتها. كلما أتت في القرآن الكريم كما سيأتي مفصلاً.

وذلك مثلاً عند قوله: ﴿ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبۡرِيلَ وَمِيكَىٰلَ ﴾ [الآية: ٩٨]؛ فتصير ﴿جَبۡرَئِلَ ومِيكَائِيلَ﴾.

وخطُواتِ سَكِنِ الطاءَ ودُمْ حيث أتى وكُنْ عليماً ثم أمْ

الشرح:

إن حرف الطاء من خطوات، يكون ساكناً حيث وقع في القرآن الكريم، وذلك موافقة للفظ المفرد، وأحثك على العلم دائماً ثم أَمَّ أي وأقصد جلَّ المعاني الطيبة.

فقرأ لفظ ﴿ خُطُوَٰتِ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِ ﴾[الآية: ٢٠٨] بسكون الطاء وحيث وقع في القرآن الكريم؛ فتصير ﴿خُطْواتِ﴾.

ثم رؤوفٌ قصرُها حيثُ يُرى في سورٍ وذاكَ أمرٌ قَدْ جرى

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿ لَرَءُوفٌ ﴾ حيث وقع في القرآن على وزن (عضُد) كقوله تعالى في **البقرة**: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٣﴾ ﴾

واقصدْ ذلك من غير اتباع نحلة، تخرج فيها عن طريق أهل الأداء ﷺ ومن غير تمحّل متبعاً سبيل الهدى والخير.

وقد وردت هذه الكلمة في:

- سورة **البقرة** ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٣﴾ ﴾
- سورة **البقرة** ﴿ وَٱللَّهُ رَءُوفُۢ بِٱلۡعِبَادِ ﴿٢٠٧﴾ ﴾
- سورة **آل عمران** ﴿ وَٱللَّهُ رَءُوفُۢ بِٱلۡعِبَادِ ﴿٣٠﴾ ﴾
- سورة **التوبة** ﴿ إِنَّهُۥ بِهِمۡ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٧﴾ ﴾
- سورة **التوبة** ﴿ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ ﴾

- سورة النحل ﴿إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ۝٧﴾
- سورة النحل ﴿فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ۝٤٧﴾
- سورة الحج ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ۝٦٥﴾
- سورة النور ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ۝٢٠﴾
- سورة الحديد ﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ۝٩﴾
- سورة الحشر ﴿رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ۝١٠﴾

وليسَ البرُّ ضمُّهُ مؤكدّاً　　　والموضعُ الثاني بَضَمٍ أَبدا

الشرح:

وقرأ قوله ﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ﴾ من قوله تعالى: ﴿۞ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ﴾ [الآية: ١٧٧] بضم الراء.

أما الموضع الثاني وهو قوله تعالى: ﴿وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟﴾[الآية:١٨٩] (فإنها على الضم أبداً).

ولفظُ مُوْصٍ افْتَحَنَّ واوَها　　　مع شَدةِ الصَّادِ قراءةً لها

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿مُّوصٍ﴾ من قوله تعالى: ﴿فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا﴾ [الآية:١٨٢]، بفتح الواو ومع شدّة الصاد فتصير ﴿مُوَصٍّ﴾.

وصيةُ الأزواجِ بالرفعِ قُبِلْ　　　ويبسطُ بالصادِ حقاً ذا نُقِلْ

الشرح:

وقرأ في قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا وَصِيَّةً﴾[الآية:٢٤٠] برفع ﴿وَصِيَّةٌ﴾ على أنه خبر لمبدأ محذوف، أي أمرهم بالوصية.

وقوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ﴾[الآية:٢٤٥] قرأها بالصادِ لأجل مناسبتها للطاء مع صحة المعنى، وهذا منقول عن أهل اللغة.

لتُكْمِلوا كَافِ افتحْنَها واكسِرِ ... أَلْمـيـمَ مـع شـدَّتِـهـا ثـمّ اذْكُـرِ

الشرح:

وقرأ قوله تعالى: ﴿وَلِتُكۡمِلُواْ ٱلۡعِدَّةَ﴾ [الآية:١٨٥] بفتح الكافِ وكسر الميم مع شدها لتصبح ﴿وَلِتُكَمِّلُواْ ٱلۡعِدَّةَ﴾من كمَّل.

واذكر هذه القراءة التي تزيد في المعنى.

وكسرُ البا منَ البِيوتِ كُلَّما ... مـعـرفـاً مُـنَـكَّـراً جَـا عمَّمَا

الشرح:

وقال شعبة: إنه كلما أتى لفظ ﴿ٱلۡبُيُوتَ﴾ معرّفاً أو منكراً في جميع القرآن الكريم فاكسر الباء وعمِّم ذلك مطلقاً ﴿ٱلۡبِيُوتَ﴾.

وكذلك لفظ «شيوخ، وعيون» وسيأتي ذكر ذلك إن شاء الله في موضعه.

وأتى في سورة البقرة عند قوله تعالى: ﴿بِأَن تَأۡتُواْ ٱلۡبِيُوتَ﴾[الآية:١٨٩].

والطاءَ والهَا شدَّهَا ذا أحسنُ ... يَـطْـهُـرْنَ دالُ قَـــدْرِهِ تُسَكَّنُ

الشرح:

وقرأ لفظ﴿يَطۡهُرۡنَ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقۡرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطۡهُرۡنَ﴾[الآية:٢٢٢].

قرأها بفتح الطاء والهاء مع تشديدهما، وقد زكى أهل الإقراء هذا الوجه لشعبة وقالوا قراءة حسنة فتصير ﴿يَطَّهَّرۡنَ﴾.

وأضاف أن الدال من قوله تعالى: ﴿وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى ٱلۡمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلۡمُقۡتِرِ قَدَرُهُۥ﴾ [الآية:٢٣٦] تُسَكَّن في الموضعين، والسكون والفتح لغتان عند العرب فتصير ﴿قَدۡرُهُۥ﴾.

منهنَّ جُزاءً رفعُ زايٍ ما وردْ فيـه وهــذا ثـابـتٌ فَـلَا مَـرَدْ

الشرح:

وقرأ في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا﴾ [الآية:٢٦٠] بضم الزاي ﴿جُزُءًا﴾ واعتمد ذلك حيثما ما أتى فيه، أي في القرآن الكريم منصوباً أو مرفوعاً.

ثُمَّ نِعِمَّا كسرُ عينٍ واخْتِلاسْ يُكَفِّرُ بالنونِ تُـقْـرَا لا التِباسْ

الشرح:

وقوله تعالى: ﴿إِن تُبْدُوا۟ ٱلصَّدَقَـٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ﴾[الآية:٢٧١] بكسر العين وإخفاؤها أي اختلاس تنبيهاً على ان الأصل في هذه العين السكون.

وهذا العلم يؤخذ بالتلقي كما ذكرنا.

وقرأ ﴿وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ﴾ [الآية:٢٧١] الياء قرأها بالنون أي ﴿نُكَفِّرُ﴾ على إخبار الله عن نفسه بالجمع للعظمة، وهذه القراءة لا التباس فيها مطلقاً.

ومــدُّ همزِ آذِنــوا مـعْ كسرِ مُجتَـهِـداً في حفظَها لا خُسْرِ

الشرح:

وقرأ قوله تعالى: ﴿فَأْذَنُوا۟ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾[الآية:٢٧٩] بالمد بعد الهمزة وتحريك الهمز بالفتح مع كسر الذال؛ فتصير ﴿فَآذِنُوا۟﴾ من الإيذان بمعنى الإعلام.

سورة آل عمران

رُضــوانُ ضَــمَ رائِــهِ لا تَمْنَعَا　　　مِــنَ الـقــرآنِ حيثُ جَـا ووقعَا

الشرح:

ضم شعبة الراء من قوله تعالى: ﴿وَرِضْوَانٌ مِّنَ ٱللَّهِ﴾ [الآية:١٥] وحيث أتى من القرآن الكريم؛ فتصير ﴿ورُضْوان﴾.

عدا حــروفٍ سيجيءُ ذكرُها　　　بمــوطــن ٍ وأســتَــبْــيِنُ أمــرَهــا

الشرح:

أي غير ألفاظ سيجيء ذكرها أخّرْتها لتناسبها وهي في سورة **المائدة** من قوله تعالى: ﴿مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَانَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ﴾ [الآية:١٦] فإنها تقرأ بالكسر وستأتي إن شاء الله تعالى.

وخُـفَّ يا وسكِّنْ لفظَ المَيِّتِ　　　مــعــرَّفــاً مــنــكَّــراً وأثْــبِــتِ

الشرح:

أي قرأ لفظ ﴿ٱلْمَيِّتِ﴾ بتخفيف الياء في قوله تعالى: ﴿وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ﴾ [الآية:٢٧] وكذلك حيث أتى من القرآن سواء جاء معرفاً أو منكراً.

وكــلُّ مــا لمْ يتصفْ بالميْتِ　　　فــلــفــظُــهُ مــشــددٌ كــالمَــيْــتِ

الشرح:

ثم ذكر قاعدة في ذلك وافقه غيرُهُ من القرّاء فيها، وهي بأنَّ كل ما لم يتصف بالموت ولم تحصل صفة الموت فيه بعد فهو مشدد مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴿٣٠﴾﴾ في سورة **الزمر**، ﴿وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ﴾ [الآية: ١٧] من سورة **إبراهيم**.

وضُمَّ تا بما وضعتُ قذ ظَهَرْ　　　وزكــريــا هــمــزُهُ قــدِ استــقَــرْ

الشرح:

وقرأ بضم التاء وسكون العين من قوله تعالى حكايةً عن مريم ﴿وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ﴾ [الآية:٣٦] وذلك على أنَّه قول مريم عليها السلام وكذلك قرأ قوله تعالى:

﴿ وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ﴾[الآية:٣٧] بالهمزة؛ فتصير ﴿زَكَرِيَاءَ﴾ بالنصب على أنَّه ثاني مفعولي ﴿ وَكَفَّلَهَا ﴾ لأنه يقرأ بالتشديد. أمَّا قوله تعالى: ﴿ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ ﴾ [الآية:٣٧] بالرفع والهمز لأنَّه فاعل دخل؛ فتصير ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّاءُ ٱلْمِحْرَابَ ﴾.

فانْصِبِ الأولى وضُمَّ اثْنَي معاً ... من غـيرِ ما لفظٍ أتـى مُرَصَّعا

الشرح:

وقوله: ﴿ هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥ ﴾[الآية:٣٨] كذلك بالرفع والهمز لأنَّه فاعل دعا؛ فتصير ﴿ دَعَا زَكَرِيَّاءُ رَبَّهُۥ ﴾ وقد أشرت بذلك بقولي وضم اثني معاً.

وقد أتى هذا اللفظ وغيره مرصعاً.

بالغيبِ تُرجعون لفظٌ ثَبَتَا ... يـبـغـونَ مـثـلُـهُ وبـالحـقِ أتـى

الشرح:

قرأ شعبة بياء الغيبة في قوله تعالى:

﴿ أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾ ﴾؛ فتصير ﴿تُرْجَعُونَ﴾.

وكذلك قرأ بياء الغيبة في قوله تعالى: ﴿ أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ ﴾[الآية:٨٣].

فتصير ﴿تَبْغُونَ﴾ وذلك على الإلتفات، أو لأنَّ الخطاب للخلق كلهم.

وحِـجُّ البيتِ فتحُ حـاءٍ يَملَحُ ... وتُـكْـفَـرُوه تا الخـطـابِ يَلْمَحُ

الشرح:

وقرأ قوله تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾[الآية:٩٧]، بفتح الحاء على أنها لغة، أو على المصدر بالفتح والكسر بالإسم، وهذا من الملاحة وهو الحق في مكان فتصير ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حَجُّ ٱلْبَيْتِ﴾.

وقرأ قوله تعالى: ﴿ وَمَا يَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ ﴾[الآية:١١٥].

بتاء الخطاب فتصير ﴿وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلَن تُكْفَرُوهُ﴾ على تقدير وقلنا لهم ذلك، وهذا يلمح أي يذكر ويعلم.

وضمُّ قافٍ لقروحٍ قد وَجَبْ   لفظُ الثلاثِ كُلُّه ذا محتَسبْ

الشرح:

أي ضم شعبة القاف في قوله تعالى: ﴿إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُۥ﴾[الآية:١٤٠] و﴿مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ﴾[الآية:١٧٢]؛ فتصير﴿قُرْحٌ﴾ وذلك في المواضع الثلاثة وقد أشرت إليه بقولي «لفظُ الثلاثِ كلهُ» أي سواء أتت معرّفة أو منكرة، وذا اللفظ محتسب في كل القرآن أينما أتى، والقَرح بالفتح الجرح والقُرح بالضم ألمه.

وميمُ مُتَّ ضُمَّها مستغرِقاً   وبالخطابِ تجمعونَ حقِقَا

الشرح:

وقرأ أبو بكر شعبة لفظ ﴿مُتُّمْ﴾ و ﴿مِتْنَا﴾ أينما جاء بضم الميم، وقد أشرت إلى ذلك بقولي مستغرقاً أي في القرآن كلِّه كقوله تعالى: ﴿وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى ٱللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴿١٥٨﴾﴾ و ﴿وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوْ مُتُّمْ﴾ [الآية:١٥٧].

وكذلك قرأ بيا الخطاب في قوله تعالى: ﴿لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿١٥٧﴾﴾ تبعاً لما بعدها ﴿وَلَئِن قُتِلْتُمْ﴾.

تُبَيِّنُنَّهُ بياءٍ قد ظَهَرْ   ويكتمونَهُ كَذَاكَ مُشْتَهَرْ

الشرح:

وقرأ قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ﴾ [الآية:١٨٧] بياء الغيبة ﴿لَتُبَيِّنُنَّهُۥ﴾. وهذا محقق عنده ظاهر. وكذلك في قرأ﴿تَكْتُمُونَهُۥ﴾ على إسناد الفعل إلى المذكور إليه، فتصير﴿لَيُبَيِّنُنَّهُۥ﴾ و ﴿يَكْتُمُونَهُۥ﴾.

ياءات الإضافة:

﴿أَسْلَمْتُ وَجْهِىَ لِلَّهِ﴾ [الآية:٢٠] قرأ شعبة بإسكان الياء هكذا ﴿أَسْلَمْتُ وَجْهِى لِلَّهِ﴾، وقد مرَّ ذلك.

سورة النساء

يُصْلَوْن ضَمُ يا ويُوصَى بألِفْ   مُبَيَّنَةْ فتحُ لها جا قَدْ أُلِفْ

الشرح:

قرأ قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلۡيَتَٰمَىٰ ظُلۡمًا إِنَّمَا يَأۡكُلُونَ فِي بُطُونِهِمۡ نَارٗاۖ وَسَيَصۡلَوۡنَ سَعِيرٗا ١٠﴾ بضم الياء؛ فتصير ﴿وَسَيُصۡلَوۡنَ سَعِيرٗا﴾ وذلك بناء المفعول.

وقرأ قوله تعالى: ﴿مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصِي بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍ﴾[الآية:١١] بفتح الصاد وألف بدل الياء أي ﴿يُوصَى﴾ وذلك لوضوح المعنى اكثر.

وفتح الياءَ من مبينة في قوله تعالى: ﴿بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖ﴾[الآية:١٩]؛ فتصير ﴿مُّبَيَّنَةٖ﴾.

وهذا مطرد أينما جاء لفظها من القرآن، إذ هو مألوف عنده، وبنى على ذلك انها إسم مفعول.

وجاءت هذه الكلمة هنا، ﴿إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖ﴾[الآية:١٩]

وفي سورة **الأحزاب** ﴿مَن يَأۡتِ مِنكُنَّ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖ﴾[الآية:٣٠]

وفي سورة **الطلاق** ﴿إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖ﴾[الآية:١]

وسيأتي ذكر ذلك إن شاء الله.

وسَكّنْتُ لفظة «مُبَيِّنَةْ» للضرورة الشعرية.

في حالةِ الإفرادِ والجمعِ افتحِ   همزَ أُحِلَّ ثُمَّ أُحصِنَ امْنَحِ

الشرح:

وقرأ﴿وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمۡ﴾[الآية:٢٤]، بفتح الهمزة والحاء أي ﴿وَأَحَلَّ﴾ على بناء الفاعل، وهو الله تعالى ولقوله قبله: ﴿كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ وَأُحِلَّ﴾ وقرأ:﴿فَإِذَآ

أُحۡصِنَّ ﴾[الآية:٢٥] بفتح الهمزة والصَّاد؛ فتصير ﴿أَحۡصَنَّ﴾ وإليه أشرتُ بقولي افتحِ «أحصن» بفتح الحرفين بمعنىٰ تزوجن.

ثمَّ نِعَمَّا كسرُ عينٍ واختلاسْ كما مضى في الأولِ بلا التباسْ

وقوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ ﴾[الآية:٥٨] بكسر العين وإخفاؤها واختلاسها وذلك مضىٰ في سورة البقرة [الآية:٢٧١].

ويَدخلونَ ضَمُّ ياءٍ يُذكر مع فتحِ خائِها كذاك يُجْهَرُ

الشرح:

وقرأ قوله تعالىٰ:﴿ فَأُوْلَـٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ ﴾[الآية:١٢٤] بضم الياء وفتح الخاء، أي﴿ يُدۡخَلُونَ﴾ علىٰ بناء المجهول، وذلك ليطابق قوله ﴿ وَلَا يُظۡلَمُونَ نَقِيرٗا ﴾ وقد أثبت شعبة ذلك.

وكذلك أتت ﴿ يُدۡخَلُونَ ﴾ بضم الياء هنا:

في سورة **مريم** ﴿ فَأُوْلَـٰٓئِكَ يُدۡخَلُونَ ٱلۡجَنَّةَ ﴾[الآية:٦٠]

وفي سورة **غافر** ﴿ فَأُوْلَـٰٓئِكَ يُدۡخَلُونَ ٱلۡجَنَّةَ ﴾[الآية:٤٠]

وسوفَ يؤتِيهم بنونٍ تسْطعُ قد تَمتِ السورةُ وهي تلْمَعُ

وقوله تعالى:﴿ سَوۡفَ يُؤۡتِيهِمۡ أُجُورَهُمۡ ﴾ [الآية:١٥٢] بالنون بدل الياء؛ فتصير ﴿نُؤۡتِيهِمۡ﴾ وبهذا تكون السورة تمت وهي تلمع بهاءً وصفاءً.

سورة المائدة

رُضوانُ الأولى ضَمُّ راْ حيثُ رُسِمْ　　　والكسرُ في ثانيةٍ ذا مُرتَسِمْ

الشرح:

في سورة **المائدة** يوجد لفظتان لكلمة ﴿رِضْوَٰنَ﴾، فقد اعتمد شعبة ضم راء الأول وهي قوله تعالى: ﴿يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا﴾ [الآية:٢] فيقرأها ﴿وَرُضْوَانًا﴾ دون الثانية وهي قوله تعالى: ﴿يَهْدِى بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ﴾ [الآية:١٦] فيقرأ بكسر الراء.

شنآنُ سَكِّنْ نونَها في موضعينْ　　　وكسرُ لامِ أرجلِ مِنْ غيرِ مَيْنْ

الشرح:

قرأ أبو بكر قوله تعالى: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ﴾[الآية:٢] بسكون النون فتقرأ ﴿شَنْـَٔانُ﴾ في الموضعين وهو قوله تعالى:﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُوا۟﴾[الآية:٨] فسكَّن النون من كلمة ﴿شَنَـَٔانُ﴾ في الموضعين.

وقرألفظ﴿وَأَرْجُلَكُمْ﴾من قوله تعالى: ﴿وَٱمْسَحُوا۟ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ﴾ [الآية:٦] قرأها بالكسر﴿وَأَرْجُلِكُمْ﴾ عطفاً على اللفظ وهو ﴿بِرُءُوسِكُمْ﴾ وجُرَّتْ للمجاورة والإتباع لفظاً.

وقد قال الشافعي ﷺ: أراد بالنصب إفادة وجوب الغسل للأرجل وأراد بالجر إفادة جواز المسح على الخفين.

واكسر اللام من كلمة ﴿وَأَرْجُلِكُمْ﴾ من غير «مَين» أي من غير شك في ذلك عنده.

واتركِ الإفرادَ لفظاً واعتمدْ　　　جمعَ الرسالاتِ وذاكَ مطرِدْ

وشرطُه يُزادُ فيه ألِفاً　　　وبعدَ التاءِ كسرُها قد ألِفا

الشرح:

أي قرأ لفظ رسالته في قوله تعالى: ﴿فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ﴾ [الآية:٦٧] بالجمع، فزد ألفا

الجمع بعد اللام، واكسرِ التاء لتصبح ﴿ رِسَالَتِه ﴾ جمع مؤنث سالم، وهذا أمر مألوف عند إرادة الجمع.

ثُـمَّ عقَدتُم خففِ القافَ ولاَ تشدَّها إذِ لفظُها حـقّاً حَـلاَ

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿ عَقَدتُّمُ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَٰنَ ﴾ [الآية:٨٩] بالتخفيف، أي تخفيف القاف على انه من عقد إذا قصد ونوى، وبهذا يحلو اللفظ نطقاً وجمالاً؛ فيصير ﴿عَقَدتُّمُ﴾.

ولفظةُ استُحِقَّ إنْ بَـدَأتَ بـهـا فَـضُـمَّ هـمـزَهـا نجحتَ

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿ ٱسْتَحَقَّ ﴾ قوله تعالى: ﴿ مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ﴾ [الآية:١٠٧] بضم التاء وكسر الحاء على بناء المفعول؛ فتصير ﴿ ٱسْتُحِقَّ ﴾، فإن أردت البداية بها فعليك ان تضم الهمزة ضبطاً لقواعد نطقها كما قيل:

وابدأْ بهمزِ الوصلِ مِنْ فعْلٍ بضَم إنْ كـانَ ثـالـثٌ مـن الـفِـعْـلِ يُـضَم

فإن فعلت ذلك تكنْ إن شاء الله من الناجحين.

في أوْلـيـانِ فـتـحُ واوٍ شُـدَّ وكـسـرُ لامٍ مـثـلُـهـا فَـعُـدَّ

الشرح:

وقرأ لفظ في قوله تعالى: ﴿ مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَٰنِ ﴾ [الآية:١٠٧] بفتح الواو وشدها مع كسر اللام؛ فتصير ﴿ٱلْأَوَّلِينَ﴾، ومثل هذه القراءة يُعتدّ بها، فتصير منصوبة لفعل محذوف تقديره أعني، أو مجرورة على أنها صفة «للذين استحق عليهم».

ثـم غِـيـوبٌ وشِـيـوخٌ تكسرُ أولاهُـمـا وهـذا أمـر ظَـاهِـرُ

الشرح:

أي يكسر أبو بكر شعبة، الغين من ﴿ ٱلْغُيُوبِ ﴾ أين وقع فتصير ﴿ٱلْغِيُوبِ﴾ وأتى من قوله تعالى: ﴿ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴾ [الآية:١٠٩ و١١٦].

وسيأتي لفظ ﴿ شُيُوخًا ﴾ في سورة **غافر** [الآية:٦٧].

سورة الأنعام

وفتحُ يا وكسرُ رَاْ يَصْرِفُ وفِـتْـنَـةٌ ينصبُها ويَـهْـتِـفُ

الشرح:

أي قرأ ﴿ يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ ﴾ بفتح الياء وكسر الراء، فتصير ﴿ مَّن يَصْرِفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُۥ ﴾ [الآية:١٦].

كذلك لفظ ﴿ فِتْنَتُهُمْ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ ﴾ [الآية:٢٣]، فإنه قرأها بالنصب فتصير ﴿ فِتْنَتَهُمْ ﴾.

ولا نُـكَـذِبُ بضمٍّ قـدْ وقَـعْ كـذا نكونُ نهتدي ذا قـدْ لَـمَعْ

الشرح:

وقد قرأ لفظ ﴿ وَلَا نُكَذِّبَ ﴾ و﴿ وَنَكُونَ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ يَٰلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الآية:٢٧]؛ فإنه قرأهما بالرفع؛ فتصير ﴿ وَلَا نُكَذِّبُ ﴾ و﴿ وَنَكُونُ ﴾ عطفاً على ﴿ نُرَدُّ ﴾ أو على الاستئناف.

ويعقلونَ لفظُ تـاءٍ قد ظَهَرْ وتُـنْـذِرُ كـذا أتـاك مستطَرْ

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿ تَعْقِلُونَ ﴾ بياء الغيبة من قوله تعالى: ﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾؛ فتصير ﴿ يَعْقِلُونَ ﴾.

وقرأ لفظ ﴿ وَلِتُنذِرَ ﴾ بتاء الخطاب من قوله تعالى: ﴿ وَلِتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ ﴾ [الآية:٩٢]؛ فتصير ﴿ وَلِيُنذِرَ ﴾.

بينكُمْ رفـعٌ وفـتـحُ كَـسْـرُ لـهـمـزِ إنـهـا وهـــذا يُـسْـرُ

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿ بَيْنَكُمْ ﴾ برفع النون من قوله تعالى: ﴿ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ ﴾ [الآية:٩٤] فتصير ﴿ بَيْنُكُمْ ﴾.

وقرأ قوله تعالى: ﴿ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٩﴾ ﴾ بفتح الهمزة؛ فتصير ﴿ إِنَّهَآ ﴾ بكسر الهمزة.

وورد الخلاف عنه أيضاً.

وسكِّنِ النونَ وخُفَّ الزايَ مَنْ لـفـظِ مُـنَـزَّلٌ ونطقُها قَـمِـنْ

الشرح:

وقرأ قوله تعالى: ﴿أَنَّهُۥ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ﴾ [الآية:١١٤] بالتخفيف بسكون النون وتخفيف الزاي، ونطقها قمن أي حقيق عنده؛ فتصير ﴿أَنَّهُۥ مُنْزَلٌ﴾.

وضـمُّ حـاءٍ ثـم كسرُ الـراءِ مـا حَـرَّمَ حَـتـمٌ لـدى الإقـراءِ

الشرح:

وقرأ قوله تعالى:﴿مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ﴾ [الآية:١١٩] بضم الحاء وكسر الراء على التاء للمجهول؛ فتصير ﴿مَّا حُرِّمَ﴾.

بالجمع لا إفـرادَ في رسالَتِهْ وكسرُ راءِ حَـرِجـاً مَـنْ قَوْلَتِهْ

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿رِسَالَتَهُۥ﴾ من قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ﴾ [الآية:١٢٤] بالجمع فتصير ﴿رِسَالَاتِه﴾؛ وقد مرَّ ذلك.

وكذلك قرأ لفظ ﴿حَرَجًا﴾ من قوله تعالى: ﴿يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا﴾ [الآية:١٢٥] بكسر الرَّاء؛ فتصير ﴿حَرِجًا﴾.

وشـددِ الصادَ وزدْ لها ألَـفْ من لفظِ يصَّعَّدُ عينَها فَخِفْ

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿يَصَّعَّدُ﴾ من قوله تعالى: ﴿كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي ٱلسَّمَآءِ﴾ [الآية:١٢٥] بشد الصاد ومدها؛ فتصير ﴿يَصَّاعَدُ﴾ والأصل «يتصاعد» فأدغم التاء في الصاد مع تخفيف العين.

وأبـدِلـنْ يـاءً بنونِ العَظَمَهْ من لفظِ يَحشرُهم وذَا في كَلِمَهْ

الشرح:

وقرأ قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ﴾ [الآية:١٢٨] هنا بنون العظمة؛ فتصير ﴿نَحْشُرُهُمْ﴾.

وبينَ نونٍ ثم تا أَضِفْ أَلِفْ   مكانَةٌ بلفظِها ذا قد وُصِفْ

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿مَكَانَتِكُمْ﴾ من قوله تعالى: ﴿عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ﴾ [الآية:١٣٥] بألف بعد النون على الجميع؛ فتصير ﴿مَكَانَاتِكُمْ﴾.

وهذه الكلمة تقرأ هكذا في أي مكان أتت في القرآن، وإليه أشرت بقول: «بلفظها» وعنيت ذلك فانتبه.

وإنْ يكنْ فأبدلَنْ ياءً بتا   مؤنثاً تذكرونَ تُؤْنِسا
فذالُها مع كافِها تُشَدُّ   حيث أتى القرآنُ فيه يَشْهَدُ

الشرح:

أي قرأ ﴿وَإِن يَكُن مَّيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَآءُ﴾ [الآية:١٣٩] بتاء التأنيث ﴿تَكُن﴾.

وكذلك ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ بالإدغام حيث أتى أي بتشديد الكاف والذال حيث أصلها ﴿تَتَذَكَّرُونَ﴾ وقد مرَّ ذلك.

سورة الأعراف

تـذكـرون نطقُها كما مضى　　　وتـعـلـمـونَ يـاءَ غَـيْـبَـةٍ قضى

قرأ لفظ ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ أينما أتت في القرآن بإدغام التاء بالذال مع شدها لأن أصلها ﴿تَتَذَكَّرُونَ﴾ من قوله تعالى في [الآية:٣] فتقرأ ﴿تَذَّكَّرُون﴾ وقد مرَّ ذلك.

وقرأ كلمة ﴿تَعْلَمُونَ﴾ من قوله تعالى: ﴿لِكُلٍّ ضِعْفٌ وَلَٰكِن لَّا تَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾﴾ بياء الغيبة فتصبح ﴿وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾﴾.

وانتبه لقوله تعالى: ﴿وَأَن تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾﴾ فتبقى على أصلها لمناسبتها لما قبلها.

تَلَقَّفُ افتحْ لامَها وشُدَّها　　　قـافاً وراءَ يـعـرِشـونَ ضُمَّها

وقرأ لفظة ﴿تَلْقَفُ﴾ من قوله تعالى: ﴿تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿١١٧﴾﴾ بفتح اللام وتشديد القاف؛ فتصير ﴿تَلَقَّفُ﴾.

وقرأ كلمة ﴿يَعْرِشُونَ﴾ بفتح الياء، وكسر الراء من قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ ﴿١٣٧﴾﴾ بضم الرَّاء، فتصير ﴿يَعْرُشُونَ﴾.

ثم (بئيسٍ) وزنُ ضَيْغَمٍ رئيسْ　　　يُمَسِّـكـونَ شعبةٌ رأيٌ نفيس
فميمُها تُسَكَّنُ والسينُ　　　كسـرٌ لها وذلـكَ التَّحسِينُ

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿بَئِيسٍ﴾ على وزن «رئيس» من قوله تعالى: ﴿بِعَذَابٍ بَئِيسٍ﴾ [الآية:١٦٥] على وزن «ضَيْغَم» بإسكان الياء بين فتحتي الباء والهمزة؛ فتصير ﴿بَيْئَسٍ﴾.

وذكرت وزن «رئيس» لـ «بئيس»، إشارةً إلى أنه يوافق حفصاً في أصله.

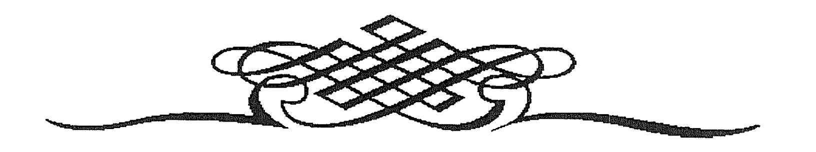
وقرأ لفظة ﴿يُمَسِّكُونَ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ﴾

[الآية:١٧٠] بالتخفيف من الإمساك، فتصير ﴿يُمۡسِكُونَ﴾ بسكون الميم وكسر السين من غير تشديد.

وشــركــاءَ يُـبْـدِلَـنْـهَـا شِـرْكـا   كسرٌ وسـكْـنٌ ثـم تنوينٌ زَكَـا

الشرح:

وقرأ لفظة ﴿شُرَكَآءَ﴾ من قوله تعالى: ﴿جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَا﴾[الآية:١٩٠] بكسر الشين وإسكان الراء وحذف الألف مع إبقاء تنوين النصب على أنه مصدر؛ أي «ذا شرك»، فتصير ﴿شِرۡكًا﴾.



سورة الإنفال

تنوينُ موهنٍ برفعٍ قـدْ أتى   مـع شَـدٍّ واوٍ ثُـمَّ هـاءٍ أثْبِتَا
ودالُ كيدٍ نصبُها أيضاً ظهرْ   وهمزُ إنَّ الله كسرُها اشتهرْ

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿مُوهِنُ﴾ بالتخفيف وضم النون من قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٨﴾﴾ بالتشديد والتنوين ففتحَ الواو مع شد الهاء، وذلك قد أثبته شعبة. فتصير ﴿مُوَهِّنٌ﴾.

وعليه ينبغي أن تكون كلمة ﴿كَيْدِ﴾ منصوبة بالفتحة بدل إضافتها وجرِّها بالكسرة فتصبح ﴿كَيْدَ﴾.

وقرأ لفظ ﴿وَأَنَّ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٩﴾﴾ فقط بكسر الهمزة على الإستئناف، فتصير ﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾.

وحَـيِـيَ وعَـمِـيَ ذا مُتَّحِدْ   للسِّلْمِ كسرُ العينِ عنهُ قد وُجِدْ

وقرأ لفظ ﴿مَنْ حَيَّ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ﴾ [الآية:٤٢] بكسر الياء الأولى أي بفك الإدغام على الأصل، فيصير ﴿مَنْ حَيِيَ﴾ وعلى وزن «عَمِيَ».

وقرأ لفظ ﴿لِلسَّلْمِ﴾ بفتح السين من قوله تعالى: ﴿وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ فَٱجْنَحْ لَهَا﴾ [الآية:٦١] بكسر السين، فتصير ﴿لِلسِّلْمِ﴾ والفتح والكسر لغتان.

ويَحْـسَـبنَّ يـاؤُهـا قد أُبْـدِلـتْ   بتا الخـطـابِ عَـنْـدَهُ وقُـرِئَـتْ

الشرح:

وقرأ قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ [الآية:٥٩] بتاءِ الخطاب بدلاً من الياء. فتصير ﴿تَحْسَبَنَّ﴾ وهذه هي قراءته.

سورة التوبة

أجمع القُرَّاء العشرة على أنَّ البسملة من سورة التوبة محذوفة.

ويجوز في السورة ثلاثة أوجه.

القطع، والسكت، والوصل.

أي إذا وصلتها بالأنفال.

أمَّا إذا فصلتها عنها، وابتدأت القراءة بها، فلا يجوز إلا التَّعوذ حينئذٍ سواء وقفت عليها أو وصلتها بأول السورة.

عشيرةٌ بالجمعِ ضِفْ لها أَلِفْ ... يُـضَـلُّ فتحٌ ثم كسرٌ قد أَلِـفْ

الشرح:

قرأ أبو بكر لفظ ﴿وَعَشِيرَتُكُمْ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَٰلٌ ٱقْتَرَفْتُمُوهَا﴾ [الآية:٢٤] بالجمع، فتصير ﴿وَعَشِيرَاتُكُمْ﴾ لتشاكل جميع الألفاظ الأخرى.

وأشرت إلى ذلك بقولي «ضِفْ لها أَلِف» أي أضف للمفرد ألفاً.

وقرأ لفظ ﴿يُضَلُّ﴾ بضم الياء وفتح الضاد من قوله تعالى: ﴿يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ [الآية:٣٧] بفتح الياء وكسر الضاد، فتصير ﴿يَضِلُّ﴾ على بناء الفاعل من «ضلَّ يَضِلُّ».

صلاتُكَ بالجمعِ لفظُ مُرْجَوْنْ ... أَضِفْ لها همزاً وجُرْفٍ را سكون

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿صَلَوٰتَكَ﴾ بالإفراد من قوله تعالى: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ﴾ [الآية:١٠٣] بالجمع فتصير ﴿صَلَوَاتِكَ﴾ جمع مؤنث سالم.

وقرأ لفظ ﴿مُرْجَوْنَ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ ٱللَّهِ﴾ [الآية:١٠٦] بالهمزة بعد الجيم، فتصير ﴿مُرْجَئُونَ﴾ من «أرجأ إذا أخَّر».

وقرأ لفظ ﴿ جُرُفٍ ﴾ بضم الراء من قوله تعالىٰ: ﴿عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ ﴾ [الآية:١٠٩] بسكون الراء، فتصير ﴿جُرْفٍ﴾ وهما لغتان.

لفظُ غُيوبِ كسرُ عينٍ قد أتى   في غيرِها كذا مضى وأُثْبِتَا

وقرأ لفظ ﴿ ٱلْغُيُوبِ ﴾ المضمون العين من وقوله تعالىٰ: ﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿٧٨﴾ ﴾ بكسر الغين أينما أتىٰ في القرآن.

وضَمُّ تا تَقَطَّعَ تَزيغُ   بِتَا الخطابِ قُلْهَا لا تَزِيغُ

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿تَقَطَّعَ ﴾ بالياء من قوله تعالىٰ: ﴿إِلَّآ أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ ﴾ [الآية:١١٠] بضم التاء علىٰ بناء المجهول، فتصير ﴿تُقَطَّعَ﴾.

وقرأ لفظ ﴿ يَزِيغُ ﴾ بالياء من قوله تعالىٰ: ﴿مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ﴾ [الآية:١١٧] بتاء الخطاب أي بالتذكير، فتصير ﴿ تَزِيغُ﴾.

● ● ● ● ● ● ● ● ● ●

سورة يونس

يُفصِّلُ بالنونِ تُقرَى ههُنا   متاعُ ضمُ العينِ شُعْبَةٌ بنى

الشرح :

وقرأ لفظ ﴿ يُفَصِّلُ ﴾ من قوله تعالىٰ: ﴿ يُفَصِّلُ ٱلْأَيَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ ﴾ بالنون فقد أخبر الله تعالىٰ عن نفسه بنون العظمة. فتصير ﴿نُفَصِّلُ﴾.

وقرأ لفظ ﴿ مَتَٰعَ ﴾ من قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم مَّتَٰعَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ [الآية:٢٣] برفع العين علىٰ أنه خبر ﴿ بَغْيُكُمْ ﴾، أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو» ﴿مَتَٰعُ﴾.

يَهدِّي كسرُ ياءِ الأولى قد حَلا   يحشرُهم بالنونِ حقاً قد عَلا

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿يَهِدِّيٓ﴾ من قوله تعالى: ﴿أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ إِلَّآ أَن يُهۡدَىٰ﴾[الآية:٣٥] بكسر الياء والهاء للإتباع؛ فتصير ﴿يِهِدِّيٓ﴾ وهذه القراءة عليها حلاوة لروعتها.

وقوله تعالى: ﴿وَيَوۡمَ يَحۡشُرُهُمۡ﴾ [الآية:٤٥] بنون العظمة، فتصير ﴿وَيَوۡمَ نَحۡشُرُهُمۡ﴾ وهذه القراءة علا شأنها وأمرها.

تبوَّأ ابـدلْ همزَهُ وقفاً كَما   يـــاءً أتـــى تَـبَـوْيـا وعُـلِـمَـا

وقرأ لفظة ﴿تَبَوَّءَا﴾ من قوله تعالى: ﴿أَن تَبَوَّءَا لِقَوۡمِكُمَا﴾ [الآية:٨٧] بإبدال الهمزة ياءً في حالة الوقف، فتصير ﴿تَبَوَيَا﴾ وهذا معلوم من قراءته.

ونَجْعـلُ بالنُّونِ حقاً قد قَرا   بحُـسْـنِـهـا وفـنَّـهـا زال المِـــرا

الشرح:

وقرأ لفظة ﴿وَيَجۡعَلُ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَيَجۡعَلُ ٱلرِّجۡسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَعۡقِلُونَ ١٠٠﴾ بالنون، فتصير ﴿وَنَجۡعَلُ ٱلرِّجۡسَ﴾ وهذه القراءة لحسنها وذوقها يزول كل شك لورودها.

وافتحِ النونَ وشُدَّ الجيمَ مِنْ   نُـنَـجِّ حتماً شعبةٌ بـهِ أَذِنْ

وقرأ لفظ ﴿نُنجِ﴾ من قوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيۡنَا نُنجِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ١٠٣﴾ بفتح النون الثانية وتشديد الجيم من «نَجىٰ ينَجِّي» وهما لغتان فتصير ﴿نُنَجِّ﴾.

وهذه القراءة قد أذن بها شعبة.

سورة هود

واترك التنوينَ مِنْ كلِّ وضُمْ مِيمَ مُجْراها فلا ميلٌ ورُمْ

الشرح:

قرأ لفظ ﴿مِن كُلِّ﴾ بالتنوين من قوله تعالىٰ: ﴿مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ﴾ [الآية:٤٠] بترك التنوين، فتصير ﴿مِن كُلِّ زَوْجَيْنِ﴾، وسيأتي ذكر ذلك في سورة المؤمنون [الآية:٢٧].

وقرأ لفظ ﴿مَجْرٜىٰهَا﴾ بفتح الميم من قوله تعالىٰ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرٜىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ﴾ [الآية:٤١] قرأ بضم الميم، فتصير ﴿مُجْرٜىٰهَا﴾ مصدر «أجرىٰ». ولكن من غير إمالة للراء كما هي قراءته.

ورُم هذه القراءة واقصدها.

وعُمِّيَتْ عَين افتحنَّ خَفِّفِ ميماً وكلُّ قارئٍ قد زَخْرَفِ

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿فَعُمِّيَتْ﴾ من قوله تعالىٰ: ﴿فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ﴾ [الآية:٢٨] بتخفيف الميم من العمىٰ بمعنىٰ الإخفاء، فتصير ﴿فَعَمِيَتْ﴾.

كما أنَّ كل قارئ قد زين وزخرف قراءته.

وثموداً نوِّنُوا ثم ارفعُوا يعقوبَ ثمَّ نَصْبُها تُشعشعُوا
منْ نوَّنَ باللفظِ وقفاً بالألفْ وتركُها في غير وقفٍ قد ألِفْ

وقرأ لفظ ﴿ثَمُودَاْ﴾ من قوله تعالىٰ: ﴿أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ﴾ [الآية:٦٨] بتنوين النصب، فتصير ﴿أَلَآ إِنَّ ثَمُوداً﴾ علىٰ أنها إسم «إنَّ»، وإذا وقفت فلا بد أن تقف بالألف كما هي القاعدة:

قال ابن مالك:

وأبدِلَنْها بعدَ فتحٍ ألِفَا وَقفاً كما تقولُ في قِفَنْ قِفَا

الشرح:

وقرأ لفظة ﴿يَعۡقُوبَ﴾ من قوله تعالىٰ: ﴿وَمِن وَرَآءِ إِسۡحَٰقَ يَعۡقُوبَ ٧١﴾ بالرفع على الابتداء أو الخبر، فتصير ﴿يَعۡقُوبُ﴾.

وقولي: نصبُها أي نصب «ثموداً».

قلت:

وسُعِدُوا افتحْ سينَها أيضاً كما | وإنَّ كـلاً سَـكِّـنْ نُـونـهـا نما

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿سُعِدُواْ﴾ بالضم من قوله تعالىٰ: ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُواْ﴾[الآية:١٠٨] بفتح السين، فتصير ﴿سَعِدُواْ﴾.

وقرألفظ ﴿وَإِنَّ كُلّٗا﴾ بالنصب من قوله تعالىٰ: ﴿وَإِنَّ كُلّٗا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمۡ﴾ [الآية:١١١] قرأها بالتخفيف أي بسكونها، فتصير ﴿وإنْ كُلاً﴾.

وبـينَ نـونِ ثم تَا أضِـفْ ألفْ | لـفـظُ مـكـانـةٍ وذاكَ مؤتلفْ
في موضعينِ فيها لفظٌ قد نما | وشـعـبـةٌ فـيـهـا قَـرا ورسَمـا

الشرح:

وقرأ قوله تعالىٰ: ﴿ٱعۡمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمۡ﴾ [الآية:٩٣] بإضافة الألف بين النون والتاء على الجمع، فتصير ﴿مَكَانَاتِكُمۡ﴾ وهذا قد مضىٰ في سورة **الأنعام**[الآية:١٣٥].

وهذا مؤتلف مقبول. أتىٰ في موضعين. وشعبة رسم أي كتب هذه القراءة.

ويُـرجَـعُ افـتـحْ يـاءَه محـوِّلا | مِـنْ تعلمون يـا لغيبةٍ حلا

الشرح:

وقرألفظ ﴿يُرۡجَعُ﴾ بضم الياء وفتح الجيم من قوله تعالىٰ: ﴿وَإِلَيۡهِ يُرۡجَعُ ٱلۡأَمۡرُ كُلُّهُۥ﴾ [الآية:١٢٣] قرأه بفتح الياء وكسر الجيم فتصبح ﴿يَرۡجِعُ﴾.

وقرأ لفظ ﴿تَعۡمَلُونَ﴾ بالتاء من آخر السورة من قوله تعالىٰ ﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ١٢٣﴾ بالياء، فتصير ﴿يَعۡمَلُونَ﴾.

سورة يوسف

يـا بُـنَيَّ كَـسْـرُ يـاءٍ دَأَبَـا وسَـكِّـنْ همزٍ فيها ذا قد وردا

الشرح:

وقرأ كلمة: ﴿يَـٰبُنَىَّ﴾ [الآية:٥] بكسر الياء؛ فتصير﴿يَـٰبُنَىِّ﴾ وهذه القراءة قد وردت عن شعبة رحمه الله.

وقرأ لفظ ﴿دَأَبًا﴾ من قوله تعالى: ﴿تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا﴾[الآية:٤٧] بسكون الهمزة، فتصير ﴿دَأْبًا﴾ وهما لغتان الفتح والتسكين.

فائدة: كل كلمة عينها حرف حلق يجوز فيها الفتح والتسكين نحو «المعز» و «النهر».

فـالله خـيرٌ حافظاً بِـلا أَلِـفْ وبعدَ حَا وكسرُها ذا قد وُصِفْ

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿حَـٰفِظًا﴾ من قوله تعالى: ﴿فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَـٰفِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٦٤﴾﴾ بلا ألف بعد الحاء وكسرها؛ فتصير ﴿حِفْظًا﴾.

فَـتْـيَـانُـهُ قَـرا بِـتَـا مكسورةْ حـذفُ أَلِـفْ قـراءةٌ مَـشْـهـورَهْ

الشرح:

وقرأ كلمة ﴿لِفِتْيَـٰنِهِ﴾من قوله تعالى حكاية عن سيدنا يوسف عليه السلام: ﴿وَقَالَ لِفِتْيَـٰنِهِ ٱجْعَلُوا۟ بِضَـٰعَتَهُمْ فِى رِحَالِهِمْ﴾[الآية:٦٢] بتاء مكسورة وحذف الألف ﴿لِفِتْيَتِهِ﴾.

نُوحِي إليهم ياءُ غَيْبَةٍ رُسِمْ مـعْ فتْحِ حائِها ونجْـهـولٍ عُلِمْ

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿نُّوحِىٓ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِم مِّنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰٓ﴾[الآية:١٠٩] بياء الغيبة مع فتح الحاء على البناء للمجهول؛ فتصير ﴿يُوحَىٰٓ﴾.

وهذا علم مما مضىٰ في سورة **النحل**.

سورة الرعد

وافتحِ الغينَ وشُدَّ الشينَ مِنْ　　　يُغْشِي مضى ولفظُها أيضاً قَمِنْ

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿ يُغۡشِي ﴾ من قوله تعالى: ﴿ يُغۡشِي ٱلَّيۡلَ ٱلنَّهَارَ ﴾[الآية:٣] بفتح الغين وتشديد الشين؛ فتصير ﴿يُغَشِّي﴾ وهذا اللفظ قد مضى في سورة الأعراف [الآية:٥٤].

وهذا اللفظ جدير بالمعرفة.

زرعٌ نخيـلٌ مثلُـهُ صنـوانُ　　　غـيرٌ وكـلاً جـرُّهُ إتْـقَـانُ

الشرح:

وقرألفظ ﴿وَزَرۡعٞ ﴾ و﴿وَنَخِيلٞ ﴾ و﴿صِنۡوَانٞ ﴾ و﴿وَغَيۡرُ ﴾من قوله تعالى: ﴿ وَفِي ٱلۡأَرۡضِ قِطَعٞ مُّتَجَٰوِرَٰتٞ وَجَنَّٰتٞ مِّنۡ أَعۡنَٰبٖ وَزَرۡعٞ وَنَخِيلٞ صِنۡوَانٞ وَغَيۡرُ صِنۡوَانٖ ﴾بجر الأربع عطفاً على ﴿أَعۡنَٰبٖ ﴾؛ فتصير ﴿ وَفِي ٱلۡأَرۡضِ قِطَعٞ مُّتَجَٰوِرَٰتٞ وَجَنَّٰتٞ مِّنۡ أَعۡنَٰبٖ وَزَرۡعٍ وَنَخِيلٍ صِنۡوَانٍ وَغَيۡرِ صِنۡوَانٖ ﴾ [الآية:٤].

وهذا التوجيه فيه إتقان من شعبة.

وتَستوي بِيا قَرى وقَدْ حَلا　　　ويـوقـدونَ تَـا الخـطـابِ فُصِّلا

الشرح:

قرأ لفظ ﴿ تَسۡتَوِي ﴾ من قوله تعالى: ﴿أَمۡ هَلۡ تَسۡتَوِي ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ ﴾ [الآية:١٦] بياء التذكير؛ فتصير ﴿أَمۡ هَلۡ يَسۡتَوِي﴾ لأن تأنيث الظلمات غير حقيقي بل مجازي. وهذه القراءة عليها حلاوة.

وقرأ لفظ ﴿يُوقِدُونَ ﴾من قوله تعالى: ﴿ وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيۡهِ فِي ٱلنَّارِ ﴾ [الآية:١٧] بتاء الخطاب؛ فتصير ﴿تُوقِدُونَ﴾.

سورة إبراهيم

لا خلاف بين حفص وشعبة.

لا خِـلاف فيها لفظٌ سَلِمَا ... مِـنْ كـلِّ أَمْـرٍ ظـاهـرٍ وأُبْـهِـمَـا

الشرح:

سورة إبراهيم لا خلاف فيها بين شعبة وبين حفص، فقد سلمت من كل ذلك، سواء كان الأمر ظاهراً أم باطناً أي مبهماً.

● ● ● ● ● ● ● ● ● ●

سورة الحجر

نُـنَـزِّلُ بـالـيـاءِ ضـمـاً مَـثَّـلا ... وفـتـحُ نـونٍ شَـدُّ زايٍ أُصِّـلا

مـلائِـكُ الـرحـمـنِ رَفـعـهُ ظَهرْ ... لشعبةٍ وذاكَ أمـرٌ مشتَهَرْ

الشرح:

قرأ لفظ ﴿نُنَزِّلُ﴾ من قوله تعالى: ﴿مَا نُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾[الآية:٨] بالتاء مع ضمها وفتح النون وشدِّ الزاي؛ فتصير ﴿مَا تُنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ وعليه يكون لفظ «الملائكة» بالرفع على الفاعل.

ثمَّ عُيونٌ كسرُ عينٍ قد حَصَلْ ... كما مضى ممَّا ذكـرتُ واتصلْ

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿وَعُيُونٍ﴾ من قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٤٥﴾﴾ بكسر العين؛ فتصير ﴿وَعِيُونٍ﴾. وهذا مرَّ فيما سبق.

ثم قدَرْنا دالَ خُفَّ ذا النمطْ ... واحْفظِ النظمَ كذا خَشْيَ الغَلَطْ

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿قَدَّرْنَآ﴾ من قوله تعالى: ﴿إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ قَدَّرْنَآ إِنَّهَا﴾ [الآية:٦٠] بتخفيف الدال أي بفتحها؛ فتصير ﴿قَدَرْنَآ﴾.

سورة النحل

وأبْـدِلَـنَّ اليا بنونِ العظَمَةْ ويُـنْـبِـتُ ذا لـغـةٌ مُحَـكَّـمَـهْ

الشرح:

وقرأ لفظة ﴿ يُنۢبِتُ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ يُنۢبِتُ لَكُم ﴾[الآية:١١] بنون العظمة فتصير ﴿نُنۢبِتُ﴾.

وافتحِ النجومَ بالكسرِ انصبِ مـسـخـراتِ عـينَ حـقٌّ تصبِ

الشرح:

وقرأ قوله تعالى: ﴿وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌۢ ﴾[الآية:١٢] بنصب النجوم وكسر التاء مسخرات على أنها منصوبة، لأنه جمعت بالألف والتاء؛ فتصير ﴿وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ﴾.

نُسقيكمُ بفتحِ نـونٍ تُقْرا تـلـكَ الـلـوامـعُ أتـتـنـا تـتْرى

الشرح:

وقرأ لفظة ﴿نُّسۡقِيكُم﴾ بضم النون من قوله تعالى: ﴿نُّسۡقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِۦ﴾[الآية:٦٦] قرأها بفتح النون؛ فتصير ﴿نَسۡقِيكُم﴾ من «سقى وأسقى»، وهما لغتان.

نوحِي إليهم يـاءُ غيْبة رُسِمْ وفتحُ الحـاءِ فيها هـذا قد عُلِمْ

الشرح:

وقرأ لفظة ﴿نُّوحِيٓ﴾ من قوله تعالى: ﴿إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِمۡ﴾[الآية:٤٣] بياء الغيبة مع فتح الحاء؛ فتصير ﴿يُوحَىٰٓ﴾ وهذا اللفظ مضى وعُلِم في سورة يوسف كذلك.

ويعرِشُونَ ضمُّ راءٍ قد جَلا ويجـحـدون تـا الخـطـابِ فُصِّلا

وقرأ لفظ ﴿يَعۡرِشُونَ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعۡرِشُونَ ٦٨﴾ بضم الراء؛ فتصير ﴿يَعۡرُشُونَ﴾.

وهذا اللفظ قد جلا في هذه التلاوة. وقد فصل قبلُ في سورة الأعراف فعُدْ تغنمْ إلى [آية :١٣٧].

وقرأ لفظ ﴿يَجْحَدُونَ﴾ من قوله تعالى: ﴿أَفَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ٧١﴾ [الآية:٧١] بياء الخطاب؛ فتصير ﴿تَجْحَدُونَ﴾ لأن قبله، ﴿وَٱللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِي ٱلرِّزْقِ﴾.

● ● ● ● ● ● ● ● ● ●

سورة الإسراء

يسؤُ فتحُ الهمزِ فيه قدْ وردْ   باليا قَـرَا وهــذا رأيٌ معتمَدْ

الشرح:

وقرأ ﴿لِيَسُـُٔوا۟﴾ لفظة المرفوع من قوله تعالى: ﴿لِيَسُـُٔوا۟ وُجُوهَكُمْ﴾ [الآية:٧] قرأه بالياء وفتحِ الهمزة على التوحيد؛ فيصير ﴿لِيَسُوءَ﴾.

وهذا رأي مقبول معتمد.

أُفِّ بكسرِ الفاءِ لفظٌ قد سطعْ   وبالقِسطاسِ ضمُّ قـافٍ قد لمعْ

الشرح:

وقرأ كلمة ﴿أُفٍّ﴾ المنون من قوله تعالى: ﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ﴾ [الآية:٢٣] بكسرِ الفاء مع ترك التنوين؛ فتصير ﴿أُفِّ﴾.

وسيأتي هذا اللفظ في: سورة **الأنبياء** [الآية:٦٧]

سورة **الأحقاف** [الآية:١٧]

وفي كلمة ﴿ بِٱلْقِسْطَاسِ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ وَزِنُوا۟ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ ﴾ [الآية:٣٥] قرأها بضم القاف؛ فتصير ﴿بِالْقُسْطَاسِ﴾.

وسيأتي هذا اللفظ في: سورة **الشعراء** [الآية:١٨٢].

ثم يقولُ تا الخطابِ قد فَصَل　　　يُسبحُ بيا قرا وذا حصَلْ

الشرح:

وقرأ قوله تعالى: ﴿ كَمَا يَقُولُونَ ﴾ و﴿ عَمَّا يَقُولُونَ ﴾ [الآية:٤٢-٤٣] فتصير ﴿تَقُولُونَ﴾ وهذا مفصل في قراءة شعبة.

وقرأ قوله تعالى: ﴿ تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبْعُ ﴾ [الآية:٤٤] قرأها بالياء؛ فتصير ﴿يُسَبِّحُ لَهُ﴾ وهذا حاصل في قراءة شعبة.

وَرَجِلِ بسكنِ جيمٍ قد سَطَرْ　　　قراءةٌ مُبِينَةٌ ذا مُسْتَطَرْ

الشرح:

وقرأ كلمة ﴿ وَرَجِلِكَ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ ﴾ [الآية:٦٤] بإسكان الجيم؛ فتصير ﴿وَرَجْلِكَ﴾ وهذا عنه قد سطر، وهذه قراءة واضحة البيان ظاهرة.

خلافَكَ افتحْ خَائه وسكنِ　　　ألـلامَ منه كلُّ خيرٍ ممكنِ

الشرح:

وقرأ كلمة ﴿ خِلَٰفَكَ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ لَّا يَلْبَثُونَ خِلَٰفَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٧٦﴾ ﴾ بفتح الخاء وإسكان اللام؛ فتصير ﴿ خَلْفَكَ﴾.

وكل علم فيه خير من الممكن أن يُحَصِّلَهُ المُجِدُّ.

سورة الكهف

والسكتَ لاتـأتِ به ذا مطَّرِدْ　　في نهجهِ وكـلُّ سكتٍ مُبْتَعِدْ
واتـركِ السَكْتَ كما تقدَّمَا　　في عوجاً عِ ما أقـولُ واعلما

الشرح:

واعتمد شعبة ترك السكتاتِ من قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ ﴿١﴾ قَيِّمًا﴾ [الآية:١-٢] ويبقى حكم الإخفاء في حالة الوصل.

وهذه هي عادته حيث ترك السكتاتِ كلها. وتقدم في الأصول.

ومـن لَـدُنْـهُ سكنُ دالٍ شُمَّ　　واكـســرِ الـنـونِ وهـا تُـعَـمَّ
إشمـامُـكَ إشـارةٌ للحرفِ　　بالشفتينَ ضمُّها ذا عُـرْفِ

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿لَّدُنْهُ﴾ من قوله تعالى: ﴿مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الآية:٢] بإسكان الدال مع إشمامها (وهو الإشارة بالشفتين إلى الضمة من غير صوت يُسمع. مع كسر النون والهاء)؛ فتصير ﴿مِّن لَّدْنِهِ﴾ وصورتها (من لدنهي).

بـوَرْقِـكُـم راءٌ لهـا يُسَـكَّـنُ　　مُهْلَكِهِم بفتحِ لامٍ يَحْسـنُ

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿بِوَرِقِكُمْ﴾ من قوله تعالى: ﴿فَٱبْعَثُوٓاْ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ﴾ [الآية:١٩] بإسكان الراء؛ فتصير ﴿بِوَرْقِكُم﴾ واعتبر أن الإسكان تخفيف الكسر.

وقرأ لفظ ﴿لِمَهْلِكِهِم﴾ من قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم﴾ [الآية:٥٩] بفتح اللام والميم؛ فتصير ﴿لِمُهْلَكِهِم﴾.

وأنْسَانِيهِ كسرُ هـاءٍ قد لَمَحْ　　ومِـنْ لدني سكنُ دالٍ قدْ مَلَحْ
مع شمِّها وباختلاسِ أدغِـمِ　　ذالاً بـتـاءِ لاتخـذتَ عَـمَـمِ

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿أَنسَىٰنِيهُ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ﴾[الآية:٦٣]؛ فتصير ﴿أَنسَىٰنِيهِ﴾.

وقرأ لفظة ﴿مِن لَّدُنِّى﴾ من قوله تعالى: ﴿مِن لَّدُنِّى عُذْرًا ﴿٧٦﴾﴾ بسكون الدال أي بتخفيف النون مع الإيماء بالشفتين، وعلى حذف نون الوقاية، مع الإشمام الذي مرَّ تعريفه؛ فتصير ﴿مِنْ لَّدْنِيْ﴾. وله وجه آخر وهو: اختلاس ضمة الدال وكلا الوجهين يحتاج إلى مشافهة أهل الرواية.

وقرأ لفظة ﴿لَتَّخَذْتَ﴾ من قوله تعالى: ﴿لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾﴾(وقد مرَّ في الإدغام) بالتشديد والفتح إلى إدغام الذال بالتاء حيث وقعت.

حمِئةٍ زِدْ بعد حاءِ أَلِفا ... من بعدِ ميمٍ يا كذاكَ أُلْفا

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿حَمِئَةٍ﴾ من قوله تعالى: ﴿فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾ [الآية:٨٦] بزيادة ألف بعد الحاء، والياء بعد الميم، على وزن فاعلة؛ فيصير ﴿حَامِيَةٍ﴾ وهي الحارة.

ثمَّ جَزاءً حذفُ تنوينٍ عُلِمْ ... بضمةٍ مِنْ غيرِ تنوينٍ فُهِمْ

الشرح:

ثم قرأ لفظة ﴿جَزَآءً﴾ من قوله تعالى: ﴿فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ﴾[الآية:٨٨] بضمة الرفع من غير تنوين على الإضافة؛ فتصير ﴿فَلَهُۥ جَزَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾.

وضَمُّ السينِ في السُدينِ قد نُقلْ ... ومثلُها سُداً وهذا قد قُبِلْ

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿ٱلسَّدَّيْنِ﴾ من قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ﴾ [الآية:٩٣] ضم السين لغتان؛ فتصير ﴿السُّدَّيْنِ﴾.

وللفائدة: إنَّ لفظ ﴿سَدًّا﴾ في سورة يس [الآية:٩] تقرأ كذلك بضم السين وسيأتي ذلك إن شاء الله تعالى.

وصَدَفينِ ضمُّ صادٍ يُعرفُ وسَكْنُ دالٍ عندهُ ذا يُؤلَفُ

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿ٱلصَّدَفَيۡنِ﴾ من قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيۡنَ ٱلصَّدَفَيۡنِ﴾ [الآية:٩٦] بضم الصاد وإسكان الدال؛ فتصير ﴿ٱلصُّدۡفَيۡنِ﴾ وهذه قراءة مألوفة عنه حيث نقلها أئمة كرام.

والكافُ عنه ضَمُّها قدْ لَزِمَا من لفظِ نُكراً موضعينِ التزَمَا

وقرأ لفظ ﴿نُكۡرًا﴾ ساكن الكاف من قوله تعالى: ﴿لَّقَدۡ جِئۡتَ شَيۡـٔٗا نُّكۡرٗا ٧٤﴾ ومن قوله تعالى: ﴿فَيُعَذِّبُهُۥ عَذَابٗا نُّكۡرٗا ٨٧﴾ قرأهما بضم الكاف؛ فتصيران ﴿نُّكُراً﴾

وردماً أتوني كذاكَ أختُها بهمزةٍ ساكنةٍ لمثلِها

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿ءَاتُونِي﴾ الذي بعد ﴿رَدۡمًا﴾ من قوله تعالى: ﴿رَدۡمًا ٩٥ ءَاتُونِي زُبَرَ ٱلۡحَدِيدِ﴾ وقال ﴿ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ﴾ [الآية:٩٦] بهمز ساكن وكسر التنوين قبله يعني ﴿رَدۡمَاً ائۡتُونِي﴾ لإلتقاء الساكنين. أمراً من أتى بمعنى المجيء أي «جِيئُونِي».

مع كسر تنوينٍ وثـمَّ يُبتدا بكسرِ همزِ الوصلِ ياءٌ قد بَدَا

وإذا ابتدأت بها فاكسر همزة الوصل وأبدلها بياء مثال: «إِيۡتُونِي».

سورة مريم

ثُمَّ عِتِياً وصِلياً وردا كـذا جِثِياً ضمُ أولِ بَـدَا

الشرح:

وقرأ شعبة لفظ ﴿عِتِيًّا﴾ و ﴿جِثِيًّا﴾ و﴿صِلِيًّا﴾ من قوله تعالى:

- ﴿وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ ٱلْكِبَرِ عِتِيًّا ﴿٨﴾﴾
- ﴿حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ﴿٦٨﴾﴾
- ﴿أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا ﴿٦٩﴾﴾
- ﴿هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا ﴿٧٠﴾﴾
- ﴿وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴿٧٢﴾﴾

بضم الحرف الأول منها؛ فتصير ﴿عُتِيًّا﴾ و ﴿جُثِيًّا﴾ و﴿صُلِيًّا﴾.

مِنْ تحتِها الميمَ افتحْنها أوّلا وتـاءُ تحتَـها لـظـرْفٍ أصّـلا

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿مِنْ﴾ من قوله تعالى: ﴿فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ﴾ [الآية:٢٤] بفتح الميم؛ فتصير﴿مَنْ﴾ على أنها فاعل مرفوع وقرأ ﴿تَحْتَهَآ﴾ نصب على الظرفية.

وزكـريـا هـمـزَهُ افـتـحْ ضُمّا ثـمَّ نَـسّـيَـاً كـسـرُ نُـوْنِ أُمّـا

الشرح:

وقرأ لفظتي ﴿زَكَرِيَّآ﴾ من قوله تعالى: ﴿عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ ﴿٢﴾ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ﴾ وقوله: ﴿يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ﴾ [الآية:٧] بإثبات الهمزة المفتوحة في الأولى؛ فتصير

﴿ عَبۡدَهُۥ زَكَرِيَّآءَ ۝٢ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥ﴾ والمضمومة في الثانية فتصير ﴿يَـٰزَكَرِيَّآءُ إِنَّا نُبَشِّرُكَ﴾. على اللف والنشر المرتب.

وقرأ لفظ ﴿نَسِيًّا﴾ من قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ۝٦٤﴾ بكسر النون؛ فتصير ﴿نِسِيًّا﴾. أُمَّ: أي إقصد ذلك.

وافتحِ التاءَ وشُدَّ السينَ مِنْ تَسَّاقَطُ وشعبةٌ لها قَمِنْ

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿تُسَٰقِطۡ﴾ من قوله تعالى: ﴿تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ رُطَبًا جَنِيًّا ۝٢٥﴾ بالتشديد والإدغام أي بتشديد وإدغام التّاء الثانية بالسِّين؛ فتصير ﴿تَسَّٰقَطۡ﴾.

وكما قال المبرد: «وعليه يصير المعنى: "وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك ثمرة النخلة"».

بالنونِ يَنْفَطِرْنَ لا بالياءِ وكسرُ الطا لا فتحُها آلاءِ

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿يَتَفَطَّرۡنَ﴾ من قوله تعالى: ﴿تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرۡنَ مِنۡهُ﴾ [الآية:٩٠] بالنون وكسر الطاء وتخفيفها من الفطر؛ فتصير ﴿يَنۡفَطِرۡنَ﴾.

ويَدخلونَ ضمُّ ياءٍ قد أتى في غيرِها كذا مَضَى وأثبتا

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿يَدۡخُلُونَ﴾ من قوله تعالى: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ﴾ [الآية:٦٠] بضم الياء؛ فتصير ﴿يُدۡخَلُونَ﴾.

وقد مضى ذلك وأثبته شعبة في سورة النساء [الآية:١٢٤] وستأتي من غافر [الآية:٤٠].

سورة طه

وفي سُوىً بكسرِ سينٍ قد ورَدْ　　في الوقفِ مِلْ وهذا قولٌ مستَنَدْ
ويُسحتُ بفتح يـاءٍ قـدْ أتى　　وحـائِـهـا وذاك رأيٌ مثْبَتا

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿سُوًى﴾ من قوله تعالى: ﴿مَكَانًا سُوًى ﴿٥٨﴾﴾ المضموم السين بكسر السين؛ فتصير ﴿سِوىً﴾.

وكذلك تمال الألف منها حالة الوقف كما مضىٰ في الأصول.

ويقرأ ﴿فَيُسْحِتَكُم﴾ من قوله تعالى: ﴿لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ﴾ [الآية:٦١] بفتح الياء والحاء. فتصير ﴿فيَسْحتكم﴾ وهذا قول عنده معتمد، لأنه من «سَحَتَ»، وهي لغتان بمعنىٰ «استأصل».

وشَـدُّ إنْ هـذانِ عنه قدْ ثبتْ　　أقـوالُـهُ منيفةٌ هـا قـدْ ربَـتْ

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿إِنْ﴾ من قوله تعالى: ﴿قَالُوا إِنْ هَٰذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾ [الآية:٦٣] بتشديد النون بدل تسكينها؛ فتصير ﴿إِنَّ هَذَانِ﴾ وهذا ثابت عنه ملحقاً بأقواله الرابية الحسنة.

وتَلْقَفْ افتحْ لامَها وشُدَّها　　في غـابـرٍ مضى وذاك أمـرُهـا

الشرح:

وقرأ لفظة ﴿تَلْقَفْ﴾ من قوله تعالى: ﴿تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا﴾ [الآية:٦٩]؛ فتصير ﴿ تَلَقَّفُ﴾ وقد مضىٰ وغير ذلك في سورة **الأعراف** من قوله تعالى: ﴿تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿١١٧﴾﴾.

وفي سورة **الشعراء** من قوله تعالى: ﴿فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿٤٥﴾﴾

ثم حَمَلْنا الحَـاءَ فتحُها معًا　　والمـيـمَ خَفِفْنها كُـنْ منْتبهًا

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿حُمِّلْنَآ﴾ من قوله تعالىٰ: ﴿وَلَٰكِنَّا حُمِّلْنَآ أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ ٱلْقَوْمِ﴾ [الآية: ٨٧]؛ فتصير ﴿وَلَكِنَّا حَمَلْنَا﴾ من «الحمل» أي حملنا نحن، وكن لهذه الفائدة منتبهاً حيث يرتبط بها معنا جميل.

وتــاءَ ترضى ضُمَّها وأبـدلِ وتـــاءَ تـأتـيـهـم لِـغـيْـبـةٍ قُــلِ

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿تَرْضَىٰ﴾ من قوله تعالىٰ: ﴿لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ ﴿١٣٠﴾﴾ بضم التاء على المجهول؛ فتصير ﴿تُرضى﴾ أي «يرضيك» الله تعالىٰ.

وقرأ لفظ ﴿تَأْتِهِم﴾ من قوله تعالىٰ: ﴿أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةُ مَا فِي ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴿١٣٣﴾﴾ بياء الغيبة؛ فتصير ﴿أَوَلَمْ يَأْتِهِم﴾ أي بإبدال التاء بالياء.

آمـنـتُـمُ بهمزتينِ مُرتضى وإنَّـــكَ بـفـتـحِ هـمـزٍ انتضى

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿ءَامَنتُمْ﴾ من قوله تعالىٰ: ﴿ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ﴾ [الآية:٧١] بهمزتين على الاستفهام، وقد مرَّ في باب الهمزتين في كلمة؛فتصير ﴿ءَأَمَنتُمْ﴾. وقد وردت في :

- في سورة الأعراف ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنتُم بِهِۦ﴾ [الآية:١٢٣] .
- وفي سورة الشعراء ﴿قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ﴾ [الآية:٤٩].

وقرأ لفظ ﴿وَأَنَّكَ﴾ من قوله تعالىٰ: ﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُا۟ فِيهَا﴾ [الآية:١١٩] بكسر الهمزة؛ فتصير ﴿وَإِنَّكَ﴾ على الاستئناف.

يا بنَ أُمِّ كسرُ ميمٍ قد حَصَلْ كما مضى في موضعٍ ذا وهَطل

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿يَبْنَؤُمَّ﴾ [الآية:٩٤] بكسر الميم؛ فتصير ﴿يَبْنَؤُمِّ﴾، وقد مضىٰ ذلك في سورة **الأعراف** ﴿قَالَ ٱبْنَ أُمَّ﴾ [الآية:١٥٠].

سورة الأنبياء

قال ربي ماضيَ الفعلِ اعتَمِدْ   في موضعينِ فعلُ أَمْـرٍ مُطَّـرِدْ

الشرح:

وقرأ فعل ﴿قَالَ﴾ الماضي من قوله تعالى أول السورة: ﴿قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ﴾ [الآية:٤] بصيغة الأمر؛ فتصير ﴿قُلْ رَبِّي يَعْلَمُ﴾ وهو الموضع الأول.

وقرأ فعل ﴿قَالَ﴾ الماضي من قوله تعالى آخر السورة: ﴿قَالَ رَبِّ احْكُمْ بِالْحَقِّ﴾ [الآية:١١٢]؛ فتصير ﴿قُلْ رَبِّ احْكُمْ بِالْحَقِّ﴾ من الموضع الثاني.

نُوحِي إليه النونُ منه تُبدلُ   يــاءً وفـتـحُ الحــاءِ فيه يهطُلُ

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿نُوحِي﴾ من قوله تعالى: ﴿رِجَالًا نُوحِي﴾ [الآية:٧] بالياء؛ فتصير ﴿يُوحَى﴾ كما هطل ومضى.

أُفٍّ بكسرِ الفاءِ لفظٌ غَـبَرا   من يُحسِنِ الإقــراءَ نـالَ الغُرَرا

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿أُفٍّ﴾ من قوله تعالى: ﴿أُفٍّ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ﴾ [الآية:٦٧] بكسرة واحدة للفاء بدل التنوين؛ فتصير ﴿أُفِّ لَكُمْ﴾ وهذا اللفظ قد مرَّ في سورة **الإسراء** ﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا﴾ [الآية:٢٣]. ومن أحسن الإقراء نال الخير من الغرر.

وأبـدِلَـنْ تــاءً بنونِ العظمهْ   نُحصنَكم مضمومةٌ ذا مَكْرُمَهْ

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿لِتُحْصِنَكُم﴾ من قوله تعالى: ﴿لِتُحْصِنَكُم مِّن بَأْسِكُمْ﴾ [الآية:٨٠] بإبدال

التاء بنون العظمة؛ فتصير ﴿لِنُحْصِنَكُمْ﴾ وهي التي أخبر الله بها عن عظمة نفسه وهي أي النون المضمومة قراءة مكرمة جميلة.

واعْتمِدْ لفظَ حـرامٍ كَسْرُ حَا وسَكْنُ را مِن غيرِ أَلْـفِ بَرِحَا

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿ وَحَـرَامٌ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ وَحَـرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَـةٍ أَهْلَكْنَـٰهَآ ﴾ [الآية:٩٥] بكسر الحاء وسكون الراء من غير ألف أي بحذف الألف؛ فتصير ﴿حِـرْمٌ﴾.

نُجي وحذفُ النونِ الأخرى عُلِمَا وشُـدَّ واكسِرْ جيمَها ذا خُتِما

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿ نُـۨجِى ﴾ من قوله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾ ﴾ بحذف النون الأولى مع شد الجيم وكسرها؛ فتصير ﴿وَكَذَٰلِكَ نُـجِّى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾﴾.

للكُتُبِ بالجمع له قد أفردا وبالكتاب اللفظُ جـاء مفردَا

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿ لِلْكُتُبِ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ نَطْوِى ٱلسَّمَآءَ كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ﴾ [الآية:١٠٤] بالإفراد للكتب؛ فتصير ﴿كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكِتَابِ﴾ لأنه أعطى معنى الجمع. لكونه إسم جنس محلًّى بالألف واللام.

سورة الحج

ولـؤلـؤاً هـمـزاً لهـا تُـبَـدَّلُ   واواً وفيها ما مضى مُحَصَّلُ

الشرح:

وقرأ لفظة ﴿وَلُؤْلُؤًا﴾ من قوله تعالى: ﴿أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا﴾ [الآية:٢٣] بإبدال الهمزة الأولى واواً ساكنة وصلاً ووقفاً ؛فتصير ﴿ولُوْلُؤاً﴾. وهذا قد تحصَّل فيما مضى في باب الهمز المفرد.

ولْيُوفُوا ضمُّ الياءِ فتحُ واوِها   وضــمُّ فـا وشَـدُّهـا ذا حالُها

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿وَلْيُوفُوا﴾ من قوله تعالى: ﴿وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ﴾ [الآية:٢٩] بضم الياء مع فتح الواو وتشديد الفاء؛ فتصير ﴿ولْيُوَفُّوا﴾ من «وُفِّي».

سواءٌ ارفعْ بعدَ نصبٍ قَدْ أَلِفْ   مـنوِّناً لشعبةٍ ذا قـد عُـرِفْ

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿سَوَآءً﴾ من قوله تعالى: ﴿سَوَآءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ﴾ [الآية:٢٥] بالرفع والتنوين بعدما كانت منصوبة، وهذه القراءة معروفة عند شعبة؛ فتصير ﴿سَوَآءٌ﴾.

يقاتَلونَ كسرُ تـاءٍ محتَمَلْ   يَدْعونَ تَا الخطابِ ذا أمرٌ جلَلْ

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿يُقَاتَلُونَ﴾ من قوله تعالى: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ﴾ [الآية:٣٩] بكسر التاء قراءتان. والمعنى صحيح لأن المؤمنين يقاتِلون المشركين، والمشركون يريدون قتالهم، فهم «مقاتَلون»، و «مقاتِلون» ؛فتصير ﴿يُقَاتِلُونَ﴾.

قرأ لفظ ﴿يَدْعُونَ﴾ بالياء من قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ﴾ [الآية:٦٢] قرأها بالتاء؛ فتصير ﴿تَدْعُونَ﴾.

سورة المؤمنون

لفظُ العِظَامِ وعِظَاماً أفْـردِ   في النطقِ حقاً كـلُّ ذا مُسدَدِ

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿عِظَٰمًا﴾ و﴿ٱلۡعِظَٰمَ﴾ من قوله تعالى: ﴿فَخَلَقۡنَا ٱلۡمُضۡغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوۡنَا ٱلۡعِظَٰمَ لَحۡمًا﴾[الآية:١٤] بالإفراد؛ فتصير ﴿فَخَلَقۡنَا ٱلۡمُضۡغَةَ عَظۡمًا فَكَسَوۡنَا ٱلۡعَظۡمَ لَحۡمًا﴾.

وهذا اللفظ المفرد قول ونطق مسدد عنده.

منْ كلِّ زوجينِ بكسرٍ قد ألِفْ   لِمثلِها في النطقِ حقاً ذا رَدِفْ

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿كُلٍّ﴾ المنوّن من قوله تعالى: ﴿فَٱسۡلُكۡ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِ﴾ [الآية:٢٧] بترك التنوين ﴿مِن كُلٍّ﴾؛ فتصير ﴿مِن كُلِّ زَوۡجَيۡنِ﴾ وقد أتى مثلها في سورة هود [الآية:٤٠].

ومُـنْـزَلاً ميمَ افتحنَّ أوجَـدا   مع كسْرِ زايٍ كانَ فيها الأمجدا

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿مُنزَلًا﴾ من قوله تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ أَنزِلۡنِي مُنزَلًا مُّبَارَكًا﴾ [الآية:٢٩]؛ فتصير ﴿مَنزِلًا﴾ بفتح الميم وكسر الزاي.

وعــالمِ بضمِ ميمٍ قـدْ وضَـعْ   تضَوْعَتْ مِسْكاً شِـذَاهُ مُتَّضَعْ

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ﴾ من قوله تعالى: ﴿عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ﴾ [الآية:٩٢] برفع الميم؛ فتصير ﴿عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ﴾.

وهذه القراءة قد عبقت مسكاً رائحته طيبة.

نُسقيكمُ بفتحِ نـونٍ تُعْهَدُ   قـدْ مَـــرَتِ الـلـوامـعُ مُجـدُ

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿نُّسۡقِيكُم﴾ من قوله تعالى: ﴿نُّسۡقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهَا﴾ [الآية:٢١] بفتح النون بدل ضمِّها؛ فتصير ﴿نَسۡقِيكُم﴾.

وهذا مرَّ في سورة النحل [الآية:٦٦].

سورة النور

وأرْبَـعُ الأولى ونصبُها لَمَحْ خامسةَ الثاني وضمُّها وَضَـحْ

الشرح:

قرأ كلمة ﴿أَرۡبَعُ﴾من قوله تعالى: ﴿فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمۡ أَرۡبَعُ شَهَٰدَٰتٍ﴾ [الآية:٦] بالنصب وهذا قد لمح؛ فتصير ﴿أَرۡبَعَ﴾.

وقرأ كلمة ﴿وَٱلۡخَٰمِسَةَ﴾من قوله تعالى: ﴿وَٱلۡخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيۡهَآ﴾ [الآية:٩] بالرفع على الابتداء وخبره «أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيۡهَآ»؛ فتصير ﴿وَٱلۡخَٰمِسَةُ﴾.

وخُطُواتٌ سَكِّنْ طاءٍ قد مضى مـبيـنَّـاتٍ فـتـحُ يـاءٍ مرتضى

الشرح:

قرأ لفظ ﴿خُطُوَٰتِ﴾ من قوله تعالى: ﴿خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ وَمَن يَتَّبِعۡ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِ﴾ [الآية: ٢١] بسكون الطاء وقد مضى مثلها في سورة البقرة الآيتين: ١٦٨ و٢٠٨؛ فتصير ﴿خُطْوَٰتِ﴾.

قرأ ﴿مُّبَيِّنَٰتٍ﴾ بكسر الياء من قوله تعالى: ﴿وَلَقَدۡ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ ءَايَٰتٍ مُّبَيِّنَٰتٍ﴾ [الآية:٣٤]؛ فتصير ﴿مُّبَيَّنَٰتٍ﴾بفتح الياء.

غيرِ أُولي الإربة بالنصبِ قَرى وغـيرُه بـالجرِ لفظاً قـد جَـرى

الشرح:

قرأ لفظ ﴿غَيۡرِ﴾ من قوله تعالى: ﴿غَيۡرِ أُوْلِي ٱلۡإِرۡبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ﴾ [الآية:٣١] بنصب «غيرَ» على الحال أو الاستثناء؛ فتصير ﴿غَيۡرَ﴾ وقرأ غيرُه بالجر؛ فتصير ﴿غَيۡرِ﴾ وذكرت أن غيرَه يقرأها بالجر إتماماً للفائدة.

دريٌّ ضـمُ الـدالِ ثم يا تُمَـدْ وهـمـزُ بعدَها وذا قـولُ أَسَـدْ

الشرح:

قرأ لفظ ﴿دُرِّيٌّ﴾ من قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهَا كَوۡكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ﴾ [الآية:٣٥] بضم الدال ومد الياء وهمز بعدها. على وزن مريق؛ فتصير ﴿دُرِّيٓءٌ﴾.

يُسبِحُ المجهولُ فتحُ الباءِ ويــوُقـَـدُ لـفـظٌ قُــرِي بتـاءِ

الشرح:

قرأ لفظ ﴿يُسَبِّحُ﴾ من قوله تعالى: ﴿يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ ﴿٣٦﴾ رِجَالٌ﴾ [الآية:٣٦-٣٧] بفتح الباء على بناء المفعول؛ فتصير ﴿يُسَبَّحُ لَهُۥ فِيهَا﴾.

قرأ لفظ ﴿يُوقَدُ﴾ من قوله تعالى: ﴿يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ﴾ [الآية:٣٥] قرأها بتاء التأنيث؛ فتصير ﴿تُوقَدُ﴾.

يُبَدِّلَنَّ سكنُ بـاءٍ قد وجبْ تخفيفُ لفظِ الدالِ أيضاً مُسْتَحبْ

الشرح:

قرأ لفظ ﴿وَلَيُبَدِّلَنَّهُم﴾ من قوله تعالى: ﴿وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ﴾ [الآية:٥٥] بإسكان الباء وتخفيف الدال؛ فتصير ﴿وَلَيُبْدِلَنَّهُم﴾ وهذه قراءة مستحبة عن شعبة.

وضمُّ تا معْ كسرِ لامِ استخْلِفِ إسـكـانُ يا تخفيفُ دالِ عَـرِّفِ

الشرح:

قرأ لفظ ﴿ٱسْتَخْلَفَ﴾ من قوله تعالى: ﴿كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ [الآية:٥٥] بضم التاء وكسر اللام؛ فتصير ﴿كَمَا ٱسْتُخْلِفَ﴾ على بناء المجهول بدل الفعل المعلوم.

لفظ ثـلاثَ كلهُم يَنْصُبُها ثــلاثُ عــوراتٍ غـدًا يرفعُها

الشرح:

قرأ لفظ ﴿ثَلَٰثَ مَرَّٰتٍ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا۟ ٱلْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَٰثَ مَرَّٰتٍ﴾ [الآية:٥٨] بالنصب على أصله كبقية القرّاء.

وقرأ لفظ ﴿ثَلَٰثُ﴾ من قوله تعالى: ﴿ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ لَّكُمْ﴾ [الآية:٥٨] بالنصب على أنها بدل من الأول؛ فتصير ﴿ثَلَٰثَ عَوْرَٰتٍ﴾.

سورة الفرقان

في سـورةِ الفرقانِ شعبةٌ قَرا ويَجعلُ ارفـعْ لامَها ذا قدْ جَرى

الشرح:

قرأ لفظ ﴿وَيَجْعَلْ﴾ المجزوم من قوله تعالى: ﴿وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًا ﴿١٠﴾﴾ برفع اللام على الاستئناف؛ فتصير ﴿وَيَجْعَلُ﴾.

نَحشرهُم بالنونِ لفظٌ مُلتزِمْ وتستطيعُ يـا وهـذا قـد لَـزِمْ

الشرح:

قرأ فعل ﴿يَحْشُرُهُمْ﴾ بالياء من قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ﴾ [الآية:١٧] بالنون؛ فتصير ﴿نَحْشُرُهُمْ﴾.

وقرأ فعل ﴿تَسْتَطِيعُونَ﴾ من قوله تعالى: ﴿فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا﴾ [الآية:١٩] بياء الغيبة وهذا لا شك فيه؛ فتصير ﴿يَسْتَطِيعُونَ﴾.

وفتحُ يا وكسرُ تا لم يَقْتُرُوا ثُـمّ ثمـوداً فتحتين نـوِّنـوا

الشرح:

قرأ لفظ ﴿وَثَمُودَاْ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَعَادًا وَثَمُودَاْ وَأَصْحَٰبَ ٱلرَّسِّ﴾ [الآية:٣٨] بالتنوين؛ فتصير ﴿وَثَمُودًا﴾.

قرأ قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَقْتُرُواْ﴾ [الآية:٦٧] بفتح الياء وكسر التاء؛ فتصير ﴿وَلَمْ يَقْتِرُوا﴾.

يُضَاعَفُ ارْفَـعْ فَـاءَهُ ويَخْلُدُ فـدالُـهُ مَـرْفُـوعَـةٌ مُجَـددُ

الشرح:

قرأ فعل ﴿يُضَٰعَفْ﴾ و﴿وَيَخْلُدْ﴾ من قوله تعالى: ﴿يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ

﴿ٱلۡقِيَٰمَةِ وَيَخۡلُدۡ فِيهِۦ مُهَانًا ٦٩﴾ برفع الفعلين على الاستئناف؛ فيصير ﴿يُضَٰعَفُ﴾ و ﴿وَيَخۡلُدُ﴾.

فيهِ مُهاناً باختلاسٍ قد قَرا لهائِها وهـذا لـفظٌ قـدْ جَـرى

الشرح:

وقرأ حرف ﴿فِيهِۦ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَيَخۡلُدۡ فِيهِۦ مُهَانًا ٦٩﴾؛ باختلاس الحركة.

ثـم قَـرا بـالـفِـرد ذريـاتُـنـا معْ حـذفِ حـرفِ المد تمَّ نظمُنَا

الشرح:

قرأ لفظ ﴿وَذُرِّيَّٰتِنَا﴾ المجموع من قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا هَبۡ لَنَا مِنۡ أَزۡوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا﴾ [الآية:٧٤] بالإفراد؛ فتصير ﴿وَذُرِّيَّتِنَا﴾ وعليه تحذف الألف التي هي حرف مد، لأنها أعطيت معنى الجمع لإرادة الجنس كما مضى.

يَلْقونَ فتحُ يا وسكنُ الـلَّامِ مخـفـفٌ والـقـصـدُ ذا مَـرامـي

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿وَيُلَقَّوۡنَ﴾ مرفوع الياء ومشدد اللام من قوله تعالى: ﴿وَيُلَقَّوۡنَ فِيهَا تَحِيَّةً﴾ [الآية:٧٥] قرأه بفتح الياء وإسكان اللام مخففاً؛ فتصير ﴿وَيَلۡقَوۡنَ﴾.

سورة الشعراء

وتَلَقفُ افتح لامَهَا وشدَّها ... في غابرٍ مضى وذا مِـنْ أمْرِهَا

الشرح:

قرأ لفظ ﴿تَلْقَفُ﴾ بفتح اللام وشد القاف من قوله تعالى: ﴿فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿٤٥﴾﴾؛ فتصير ﴿تَلَقَّفُ﴾. وقد مرَّ ذكرها في سورة الأعراف.

وبالقِسطاس ضمُّ قافٍ يُعتمدْ ... منْ يتقِنِ الإقـراءَ يظفرْ بالرشدْ

الشرح:

قرأ كلمة ﴿بِٱلْقِسْطَاسِ﴾ بكسر القافِ من قوله تعالى: ﴿وَزِنُوا۟ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ ﴿١٨٢﴾﴾ بضم القاف؛ فتصير ﴿بالقُسطاس﴾ وقد مرَّ ذكر ذلك في سورة الإسراء ﴿وَزِنُوا۟ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ﴾[الآية:٣٥].

وسَـكِّـنْ سينِ كِسَفاً يَطَـرِدُ ... كـمَـا أتـى في غـيرِهـا مـؤيَـدُ

الشرح:

قرأ لفظ ﴿كِسَفًا﴾ من قوله تعالى: ﴿فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ [الآية:١٨٧] بسكون السين وهذا يطرد كلما أتى ومؤيد لغة وتوجيهاً؛ فتصير ﴿كِسْفاً﴾.

وهذا سيأتي في سورة سبأ كذلك[الآية:٩].

وشَدُّ ثاني الحرفِ منْ فعلِ نَزَلْ ... ونصبُ الـروحِ عندَه قدِ اكْتمَلْ

الشرح:

قرأ لفظ ﴿نَزَلَ﴾ المخفف من قوله تعالى: ﴿نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾﴾ [الآية:١٩٤] بتشديد الزاي، ونصب ﴿ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ﴾؛ فتصير ﴿نَزَّلَ﴾ على أن الفاعل هو «الله» و «الرُوحَ» مفعول به و «الأَمِيْنَ» صفة؛ فتصير ﴿نَزَّلَ بِهِ ٱلرُّوحَ ٱلْأَمِينَ﴾.

ثم توكلْ أبـدِلَـنْ واواً بِفَا ... قد تَمَّـتِ الـسـورةُ بالحقِ الوفا

الشرح:

وقرأ قوله تعالى: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٢١٧﴾﴾ بحذف الواو وإبدالها بفاء؛ فتصير ﴿فتَوَكَّلْ﴾.

سورة النمل

تُخْـفُـونَ تُعلنون يـاءٌ قـدْ بَدا		فـإِنْ عـلَـوْتَ لا تـكُ مُـــردَّدَاً

الشرح:

قرأ فعل ﴿تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿٢٥﴾﴾ بالياء فيهما؛ فتصير ﴿يُخْفُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾.

وإن أكرمك المولى بالمعالي لا تكن مردداً. أي متردداً من الإزدياد والنفع من العلم والمعرفة.

آتانِ حذفُ النونِ عنه قد تَلا		لفظُ الجـلالِ رقِـقَـنْ مُستقْبِلاً

الشرح:

وقرأ قوله تعالى: ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ [الآية:٣٦] بحذف الياء، وعليه يرقق لفظ الجلالة في الوصل لكسرة النون قبله، وتسكن النون في حالة الوقف. وهذا قد مضى في حذف الياء؛ فتصير ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِ ٱللَّهُ﴾.

ثـم قَــدَرْنَــا دالُهـــا تُخـفـفُ		وتـعـمـلـونَ تـا بـيـاءٍ تَـشْـرُفُ

الشرح:

قرأ لفظ ﴿قَدَّرْنَـٰهَا﴾ من قوله تعالى: ﴿قَدَّرْنَـٰهَا مِنَ ٱلْغَـٰبِرِينَ ﴿٥٧﴾﴾ بتخفيف الدال أي بفتحها؛ فتصير ﴿قَدَرْنَـٰهَا﴾.

و قرأ قوله ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَـٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾﴾ بياء الغيبة؛ فتصير ﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾.

وهذه القراءة تشرف وتحسن.

كـلٌّ أَتَــوْهُ مُـدُ همزٍ معتَبَرْ　　　مع ضَمِّ تَا وسَكنُ واوٍ قدْ نَشَرْ

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿وَكُلٌّ أَتَوْهُ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ ﴿٨٧﴾﴾ بمد الهمزة وضم التاء وسكون الواو؛ فتصير ﴿ آتُوهُ﴾ وهذا القول قد عبق نشراً ورائحته زاكية.

● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ●

سورة القصص

وضُمَّ را الرَهْبِ كذا خاءَ خُسِفْ　　　مع كسرِ سينِها وهذا قد عُرِفْ

الشرح:

وقرأ كلمة ﴿ٱلرَّهْبِ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَٱضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهْبِ﴾ [الآية:٣٢] بضم الراء وسكون الهاء؛ فتصير ﴿من الرُهْب﴾ وفيها لغات.

وقرأ كلمة ﴿لَخَسَفَ﴾ من قوله تعالى: ﴿لَوْلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا﴾ [الآية:٨٢] بضم الخاء وكسر السين؛ فتصير ﴿لَخُسِفَ بِنَا﴾

وساحِرانِ فتحُ سينٍ مع ألِفْ　　　معْ كسرِ حائِها وذاك مُؤْتَلِفْ

الشرح:

وقرأ كلمة ﴿سِحْرَانِ﴾ من قوله تعالى: ﴿قَالُوا۟ سِحْرَانِ تَظَٰهَرَا﴾ [الآية:٤٨] بفتح السين وكسر الحاء وألف بينهما؛ فتصير ﴿سَٰحِرَانِ﴾. يقصدون بذلك «القرآن والتوراة» كما زعموا، أو يقصدون «محمداً وموسى» كما زعموا، قاتلهم الله، أنى يؤفكون.

سورة العنكبوت

يروا أتى بتا الخطابِ نَوِّنَنْ   مودةً بالنصبِ حقاً اقْترَنْ
ونونُ من بينِكُمْ نصبٌ بدا   ولفظُ آياتٍ أتى موَحّدا

الشرح:

قرأ فعل ﴿يَرَوْا﴾ من قوله تعالىٰ: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾ [الآية:١٩] قرأه بتاء الخطاب؛ فتصير ﴿تَرَوْا﴾ لأنَّ قبله ﴿وَإِن تُكَذِّبُوا﴾ [الآية:١٨].

وقرأ قوله ﴿مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ﴾ من قوله تعالىٰ: ﴿مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا﴾ [الآية:٢٥] بتنوين ﴿مَوَدَّةً﴾ بالنصب.

وقرأ لفظ ﴿بَيْنِكُمْ﴾ بنصب النون بدل الكسر وهذا النصب بدا أي «ظهر»؛ فتصير ﴿مَوَدَّةً بَيْنَكُمْ﴾.

وقرأ لفظ ﴿ءَايَٰتٌ﴾ من قوله تعالىٰ: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِ﴾ [الآية:٥٠] قرأها بالإفراد والتوحيد. والمعنىٰ واحد لأن المفرد في معنىٰ الجنس؛ فتصير ﴿ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِ﴾.

وإنَّكُمْ مستفهِماً لَهُ قُفِي   لا ثانياً مستفهِماً ذا مُكْتَفِي

الشرح:

قرأ شعبة قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ﴾ [الآية:٢٨] علىٰ الاستفهام؛ فتصير ﴿أَئِنَّكُمْ﴾ ولا خلاف بين شعبة وحفص في الموضع الثاني وقو قوله: ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾ [الآية:٢٩] فكلاهما بالاستفهام ولذا أشرت بقولي «ذا مكتفي» للآية الأولىٰ لا الثانية.

وتَرجِعونَ ياءُ غيْبَةٍ بقَا   وتمَّ نظمُ السورةِ وسَبَقَا

الشرح:

قرأ لفظ ﴿تُرْجَعُونَ﴾ من قوله تعالىٰ: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٥٧﴾﴾ بياء الغيبة؛ فتصير ﴿يُرْجَعُونَ﴾.

وقد تم بفضل العلي العلىٰ نظم هذه السورة وسبق. حيث لم ينظم احد هذه القراءة علىٰ هذا النسق.

الروم

ورَفـعُ الضَّادِ جاءنا مُرصَّعا   في ضَـعْـفٍ الـثـلاثـةِ أَتــوْا معًا

الشرح:

قرأ كلمات ﴿ضَعۡفٖ﴾ الثلاثة من قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعۡفٖ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ ضَعۡفٖ قُوَّةٗ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ قُوَّةٖ ضَعۡفٗا وَشَيۡبَةٗ﴾[الآية:٥٤] برفع الضاد فيهم. وهذا أتى مرصعاً منظماً فيه الحسن والكمال؛ فتصير ﴿ضُعۡف﴾.

وتـرجـعـونَ أبْـدلـنْ تـاءً بيَا   فـقـد أتـى شـبـهُـهـا ممـاثِـلاَ

الشرح:

قرأ لفظ ﴿تُرۡجَعُونَ﴾ من قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ١١﴾ بالياء بدل التاء؛ فتصير ﴿يُرۡجَعُونَ﴾.

واعلم أنه قد أتى شبهها في سورة العنكبوت.

وفـتْـحُ لامِ الـعـالِمين قــررُوا   حفصٌ لـه بكسرِها يَنْحَصِرُ

الشرح:

قرأ كلمة ﴿لِّلۡعَٰلِمِينَ﴾ بكسر اللام من قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّلۡعَٰلِمِينَ ٢٢﴾؛ فتصير ﴿لِّلۡعَٰلَمِينَ﴾.

وقد وافقه كل القراء ما عدا حفص حيث انحصرت قرأةُ الكسر به وذكرت ذلك تتميماً للفائدة.

آثَــارُ حــذفُ ألـفٍ حقاً تجي   مــفــردةً تــكُ بــثَــوْبٍ أبْــهَــجِ

الشرح:

قرأ قوله تعالى: ﴿فَٱنظُرۡ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحۡمَتِ ٱللَّهِ﴾[الآية:٥٠] بالإفراد؛ فتصير ﴿ءَاثَرِ﴾ بعد حذف الألف حيث إسم الجنس يعطي معنى الجمع.

وقد ألبس شعبة رحمه الله تعالى هذه القراءة ثوباً جميلاً بهيجاً.

سورة لقمان

يتخذْ ارفعْ ذالَها وهُزُوا بهمزةٍ كما مضى وأُهِّلا

الشرح:

قرأ لفظ ﴿وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا﴾ من قوله تعالىٰ: ﴿بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا﴾ [الآية:٦] برفع الذال؛ فتصير ﴿وَيَتَّخِذُهَا﴾.

وقرأ ﴿هُزُوًا﴾ بالهمزة علىٰ الواو؛ فتصير ﴿هُزُؤًا﴾ وقد مضىٰ وذكرته.

ويا بُنيَّ كسْرُ ياءٍ قدْ لَزِمْ ألفاظُها ثلاثةٌ ذا قدْ عُلِمْ

الشرح:

قرأ قوله تعالىٰ حكاية عن لقمان لإبنه ﴿يَٰبُنَيَّ﴾ بفتح الياء من الألفاظ الثلاثة من قوله:

﴿يَٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ﴾ [الآية:١٣].

﴿يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ﴾ [الآية:١٦].

﴿يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [الآية:١٧].

قرأها بكسر الياء في الألفاظ الثلاثة، وهذه القراءة معلومة عنده، وقد مرَّ ذكرها؛ فتصير ﴿يَٰبُنَيِّ﴾.

نِعَمَهُ المجموعُ أفْرِدْ وانْصِبِ منوِّنًا معْ سكْنِ عينٍ تُصِبِ

الشرح:

قرأ لفظ ﴿نِعَمَهُۥ﴾ من قوله تعالىٰ: ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾ [الآية:٢٠] قرأها بالإفراد والنصب منونة مع سكون العين؛ فتصير ﴿نِعْمَةً﴾ علىٰ وزن «فِعْلَةً».

فإن فعلت ذلك أصبت أبواب الخير.

سورة السجدة

لا خلافَ فيها لفظٌ قد سَلِمْ مِـنْ كـلِّ أمـرٍ ظاهرٍ ومـا بُهِمْ

الشرح:

لا خلاف في سورة السجدة أصولاً وفرشاً بين حفص وشعبة سواء كان أمراً ظاهراً أم مبهماً.

● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ●

سورة الأحزاب

ظنوناً الـرَسُـولا والسبيلا وصْـلًا ووقـفـاً مُـدَّهـا ذا قِيْلا

الشرح:

قرأ الألفاظ الثلاثة ﴿ٱلظُّنُونَا۠﴾ و﴿ٱلرَّسُولَا۠﴾ و﴿ٱلسَّبِيلَا۠﴾ من قوله تعالى:

﴿وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠ ﴿١٠﴾﴾، ﴿يَقُولُونَ يَٰلَيْتَنَآ أَطَعْنَا ٱللَّهَ وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا۠ ﴿٦٦﴾﴾، ﴿وَقَالُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّآ أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠ ﴿٦٧﴾﴾ بإثبات الألف في الألفاظ الثلاثة في حالة الوقف وفي حالة الوصل.

لذا قلت وصلاً ووقفاً مدها أي مدَّ الألف فقد قيل عنه وورد.

وميمَ لا مُـقـامَ فتحُها وَرَدْ تُرجي بهمزٍ ذاكَ قـولٌ مستندْ

الشرح:

قرأ لفظ ﴿لَا مُقَامَ﴾ من قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَٱرْجِعُوا۟﴾ [الآية:١٣]؛ بفتح الميم؛ فتصير ﴿لَا مَقَامَ﴾ بمعنى المكان.

قرأ لفظ ﴿تُرْجِى﴾ من قوله تعالى: ﴿تُرْجِى مَن تَشَآءُ﴾ [الآية:٥١] بالهمزة؛ فتصير ﴿تُرْجِيء﴾ وهذا قول له مستند قوي. وقد مرَّ في الأصول.

وأُســـوةٌ بكسرِ هـمـزٍ ههنا   وقَـــرْنَ كسرُ قافِها يُقرى هنا

الشرح:

قرأ لفظ ﴿أُسْوَةٌ﴾ من قوله تعالى: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الآية:٢١] بكسر الهمزة هنا؛ فتصير ﴿إِسْوَةٌ﴾.

قرأ لفظ ﴿وَقَرْنَ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ﴾ [الآية:٣٣] بكسر القاف؛ فتصير ﴿وَقِرْنَ﴾.

وخـــاتَمُ التا كسرُها مُـقَـرَّظُ   والعَنْهُمْ لعناً كـثـيراً يُلْحَظُ

الشرح:

قرأ لفظ ﴿وَخَاتَمَ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ [الآية:٤٠] بكسر التاء؛ فتصير ﴿خَاتِمَ﴾ لختمه الأنبياء كما قال رسول الله ﷺ: «أنا خاتِم النبيين».

وقرأ لفظ ﴿كَبِيرًا﴾ من قوله تعالى: ﴿وَٱلْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا ﴿٦٨﴾﴾ بالثاء المثلثة بدل الباء؛ فتصير ﴿كَثِيرًا﴾.

فتحٌ أتـى للياءِ مـن مُبيِّنةْ   مَـنْ يَفعلِ الخـيرَ تَنَلْهُ المَكْرُمَةْ

الشرح:

قرأ قوله تعالى: ﴿مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ﴾ [الآية:٣٠] بفتح الياء؛ فتصير ﴿مُّبَيَّنَةٍ﴾.

والذي يفعل الخير ينال مكرمة من الله تعالى.

سورة سبأ

مِيـمَ أَلـيـمٍ نـوِّنَـنْ بالكَسْرِ　　　وابـغِ العُلى ففيهِ كـلُّ اليُسْرِ

الشرح:

قرأ لفظ ﴿أَلِيمٌ﴾ المرفوع من قوله تعالى: ﴿مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ۝٥﴾ بكسر الميم؛ فتصير ﴿أَلِيمٍ﴾ والعلى: أي أقصد المعالي لطلب العلم ففيه اليُسر في الدنيا والآخرة.

وكذلك قرأ لفظة ﴿مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ۝١١﴾ في سورة الجاثية بتنوين الكسر.

ملاحظة: وعنده لا بُدَّ من الإشارة بالروم عند الوقف للتبين.

وارفـعِ الحـاءَ مِنَ الريحَ اجْمَعِ　　　مَسْـكَـنـهـم ونُـطْـقَـهُ لا تَمْـنـعِ

الشرح:

قرأ لفظة ﴿ٱلرِّيحَ﴾ المنصوب من قوله تعالى: ﴿وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ﴾ [الآية:١٢]؛ فتصير ﴿ٱلرِّيحُ﴾.

قرأ قوله ﴿فِي مَسْكَنِهِمْ﴾ المفرد من قوله تعالى: ﴿فِي مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ﴾ [الآية:١٥] بالجمع؛ فتصير ﴿مَسَٰكِنِهِمْ﴾ أي بفتح السين وكسر الكاف وألف بينهما.

يُجـازى ضمُّ يائِها زاي افتحِ　　　مُجـهَّـلٌ رَفْـعُ الكفورِ مكتفِي

الشرح:

قرأ لفظة ﴿نُجَٰزِيٓ إِلَّا ٱلْكَفُورَ﴾ بالنون من قوله تعالى: ﴿وَهَلْ نُجَٰزِيٓ إِلَّا ٱلْكَفُورَ ۝١٧﴾ [الآية:١٧] بالياء وفتح الزاي ورفع الراء من ﴿ٱلْكَفُورَ﴾؛ فتصير ﴿يُجَٰزَىٰٓ إِلَّا ٱلْكَفُورُ﴾.

وأَبدلنَّ الـواوَ همزاً مشتَمِل　　　مَـدُ تـنـاوشٍ وذاكَ مُكْتَمِل

الشرح:

قرأ لفظة ﴿ٱلتَّنَاوُشُ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ﴾ [الآية:٥٢] بهمز الواو مضمومة؛ فتصير ﴿ٱلتَّنَاؤُشُ﴾.

يحشرهمُ يقولُ بالنونِ معا قــــراءةٌ لـشـعـبـةٍ قــدْ لَمَـعَـا

الشرح:

وقرأ قوله ﴿يَحۡشُرُهُمۡ﴾ و﴿ثُمَّ يَقُولُ﴾ قوله تعالى: ﴿وَيَوۡمَ يَحۡشُرُهُمۡ جَمِيعٗا ثُمَّ يَقُولُ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ﴾ [الآية:٤٠] بالنون؛ فتصير ﴿نَحۡشُرُهُمۡ جَمِيعٗا ثُمَّ نَقُولُ﴾.

وهذه القراءة لشعبة قد لمعت مع هذين اللفظين.

• • • • • • • • • • • • • •

سورة فاطر

وبيِّنَـاتٍ جمعُها حقاً جُعِلْ بألفٍ من بعد نَـا ذا قَـدْ قُبِلْ

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿بَيِّنَتٍ﴾ من قوله تعالى: ﴿فَهُمۡ عَلَىٰ بَيِّنَتٖ مِّنۡهُ﴾ [الآية:٤٠] بالجمع؛ فتصير ﴿بَيِّنَٰتٖ﴾ من بعد زيادة الألف بعد الناء.

• • • • • • • • • • • • • •

سورة يس

يــسْ يَـا أمِــلْ كــذاكَ ادْغِــمِ كمَا مضى في الأصْلِ شبهاً واعْلَمِ

الشرح:

الإمالة كما مضىٰ هي: أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة.

فأمل فتحة الياء من ﴿يسٓ ۝١﴾.

وكذلك أدغم النون الناتجة من قوله: ﴿يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾ بالواو.

ولفظُ تنزِيلَ ورفعُها وجَبْ سُـداً وفي الحالَيْنِ ضمّ يُحتَسبْ

الشرح:

قرأ لفظ ﴿ تَنزِيلَ ﴾ [الآية:٥] المنصوب بالضم ؛ فتصير ﴿تَنْزِيْلُ﴾ .

وقرأ لفظ ﴿سَدًّا﴾ من قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا ﴾ [الآية:٩] بالضم للسين في الموضعين؛ فتصير ﴿سُدًّا﴾.

عـزَّزْنَـا خَـفَّـفْ زايَـهـا كـوفيٌّ في مصحفٍ فقد أتـى درِّيٌّ

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿ فَعَزَّزْنَا ﴾ من قوله تعالى: ﴿ فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوٓاْ ﴾ [الآية:١٤] بتخفيف الزاي؛ فتصير ﴿فَعَزَزْنَا﴾.

وهذا في قراءة المصحف الواضح كالدر.

ثم عِـيُـونٌ كسرُ عينِها جَلا كما مضى قبلاً ومنهُ قـدْ عَلا

الشرح:

وقرأ كلمة ﴿ ٱلْعُيُونِ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ ٱلْعُيُونِ ﴿٣٤﴾ ﴾ بكسر العين كما هي قاعدته حيث أتى هذا اللفظ.

وقد مضى مثل ذلك في سور **كالشعراء** وغيرها.

وحـذفُ ها ما عملتْ يرضاهُ فـاحَ الـشـذَا وعـابـقـاً كـفـاهُ

الشرح:

قرأ لفظ ﴿ وَمَا عَمِلَتْهُ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ لِيَأْكُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾ من غير هاء؛ فتصير ﴿وَمَا عَمِلَتْ أَيْدِيهِمْ﴾.

سورة الصافات

وفتحُ يا كواكبَ ذا مُحْتَسَبْ   ولفظُها عندَ الإمـام قد وجَبْ

الشرح:

قرأ لفظ ﴿ٱلْكَوَاكِبِ﴾ المجرورة من قوله تعالى: ﴿بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ ۝٦﴾ بنصب الياء؛ فتصير ﴿ٱلْكَوَاكِبَ﴾ والتقدير أعني على المفعولية.

وسَكِّنِ السينَ وخُفَّ الميمَ مِنْ   يَـسَّـمَّـعُـونَ لفظَها كـذا أبِـنْ

الشرح:

قرأ لفظ ﴿لَّا يَسَّمَّعُونَ﴾ من قوله تعالى: ﴿لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰ﴾ [الآية:٨] بإسكان السين وتخفيف الميم؛ فتصير ﴿لَّا يَسْمَعُونَ﴾.

أَبِنْ أي أظهر سكون السين وتخفيف الميم.

ويـا بُـنيَّ كسرُ يـاءٍ قد لـزِمْ   كما مضى وفي الكتابِ مُلتزِم

الشرح:

قرأ قوله ﴿يَٰبُنَيَّ﴾ من قوله تعالى: ﴿يَٰبُنَيَّ إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلْمَنَامِ أَنِّيٓ أَذْبَحُكَ﴾ [الآية:١٠٢]؛ فتصير ﴿يَٰبُنَيِّ﴾.

وهذا قد التزم شعبة به أينما أتى في القرآن. وقد مضى في سورة **الأعراف** و**طه** و**لقمان**.

اللهُ ربُّـكـم وربُّ تُـرفـعُ   لفظُ الـثـلاثِ جيدُها مُـرصَّـعُ

الشرح:

وقرأ آية ﴿ٱللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ﴾ [الآية:١٢٦] برفع الأسماء الثلاثة؛ فتصير ﴿ٱللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾. على أن لفظ الله مبتدأ مرفوع على التعظيم وربكم خبر.

وقد أتتْ هذه الألفاظ مرصَّعة أي مرتبةً.. ومحلاة.

سورة ص

وسـينُ غَسَّاقٍ كـذا تُخَفَّفُ ونَطقُها في غيرِها قد يُؤلَفُ

الشرح:

وقرأ كلمة ﴿وَغَسَّاقٌ﴾ المشددة من قوله تعالى: ﴿هَٰذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ ﴿٥٧﴾﴾ بالتخفيف أي بفتح السين بلا تشديد؛ فتصير ﴿وَغَسَاقٌ﴾.

وهذا مألوف ومعروف حيث ورد في سورة **النبأ** [الآية:٢٥] والمعنى يغسق من صديد اهل النار أي يسيل.

● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ●

سورة الزمر

مَفَازَةٌ بالجمعِ زدْهَا ألِفا من بعدِ ذا تكُ بذاكَ مُسْعِفا

الشرح:

قرأ لفظ ﴿بِمَفَازَتِهِمْ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَيُنَجِّى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ بِمَفَازَتِهِمْ﴾ [الآية:٦١] بألف بعد الزاي على الجمع؛ فتصير ﴿بِمَفَازَاتِهِمْ﴾.

لأن كلمة ﴿ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟﴾ «جمع» وأسباب الفوز كثيرة.

● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ●

سورة المؤمن (غافر)

حَمَ كلَها أمِلْ حاءً بها كما مضى منْ قَبلُ كُنْ منتبِهَا

الشرح:

قرأ حرف ﴿حمٓ﴾ في كل سورها بإمالة الحاء كما مضى في أصوله.

أنْ يُظهِرَ افتحْ يا وهاءً ثم ضُمْ دالَ فسادٍ واغتنمْ كيلا تُذَمْ

الشرح:

قرأ لفظ ﴿يُظْهِرَ﴾ المضموم الياء من قوله تعالىٰ: ﴿أَوْ أَن يُظْهِرَ فِي ٱلْأَرْضِ ٱلْفَسَادَ ﴿٢٦﴾﴾ بفتح الياء والهاء ورفع الدال من الفساد علىٰ أنَّه فاعل؛ فتصير ﴿أَوْ أَنْ يَظْهَرَ فِي ٱلْأَرْضِ ٱلْفَسَادُ﴾.

والعينُ من «أطلعُ» رفعٌ تَلا مَـنْ أَسْـهَـرَ اللَّيْلَ بحـقٍ وَصَـلا

الشرح:

وقرأ قوله ﴿فَأَطَّلِعَ﴾ من قوله تعالىٰ: ﴿فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ﴾ [الآية:٣٧] برفع العين؛ فتصير ﴿فَأَطَّلِعُ﴾ عطفاً علىٰ﴿أَبْلُغُ﴾ المرفوع.

قلتُ: ومن أسهر ليله بالعلم والطاعة لا شك واصل.

بهمزٍ وصلٍ أدخلوا أيضاً قُري مع ضَـمُّ خائِها كذا إذا ابتُدِي

الشرح:

قرأ قوله ﴿ٱلسَّاعَةُ أَدْخِلُوٓاْ﴾ من قوله تعالىٰ: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدْخِلُوٓاْ﴾ [الآية:٤٦] بوصل الألف وضم الخاء؛ فتصير ﴿ٱلسَّاعَةُ ٱدْخُلُوٓاْ﴾ وإذا ابتدأ بالفعل ابتدأه بالضم هكذا ﴿أُدْخُلُوٓاْ﴾ علىٰ أنَّ الخطاب لآل فرعون يأمرهم بالدخول.

ويَدخلون ضَـمُّ يـاءٍ قـدْ عَلا كما أتـى في مـوضـعٍ وعُـقـلاً

الشرح:

وقرأ ﴿يَدْخُلُونَ﴾ من قوله تعالىٰ: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ﴾ [الآية:٤٠] بضم الياء؛ فتصير ﴿يُدْخَلُونَ﴾.

راجع سورة **النساء** و**مريم**، فقد أتىٰ مثله. وعقل أي علم هناك.

ثم شِيوخَاً كسرُ شينٍ قد وجبْ ويـدخـلـونَ ضُـم يـاءٍ مُحْتَسَبْ

الشرح:

قرألفظ ﴿شُيُوخًا﴾ بضم الشين من قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لِتَكُونُواْ شُيُوخًا﴾ [الآية:٦٧] بكسر الشين؛ فتصير ﴿شِيُوخًا﴾.

قرأ قوله تعالى: ﴿سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ۝٦٠﴾ بضم الياء وفتح الخاء هكذا ﴿سَيُدْخَلُونَ جَهَنَّمَ﴾.

• • • • • • • • • • • • • •

سورة فصِّلَت

وأَرِنـا فالسَكْنُ راءً أدْخَـلا وآعـجـميُّ الهـمزُ حـقٌ ذا عُلا

الشرح:

قرأ لفظ ﴿أَرِنَا﴾ من قوله تعالى: ﴿أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا﴾ [الآية:٢٩] بإسكان الراء هنا خاصة؛ فتصير ﴿أَرْنَا﴾.

وقرأ قوله ﴿ءَاْعْجَمِيٌّ﴾ من قوله تعالى: ﴿ءَاْعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾ [الآية:٤٤] بتحقيق الهمزتين؛ فتصير ﴿ءَأَعْجَمِيٌّ﴾. وهذه القراءة عالية المعنى.

والثمراتُ مـفـرِداً بلا ألِـفْ مَـنْ يتْقنِ الإقْـراءَ حقاً لا يجِفْ

الشرح:

قرأ لفظ ﴿ثَمَرَٰتٍ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا﴾ [الآية:٤٧] بالتوحيد والإفراد؛ فتصير ﴿مِنْ ثَمَرَةٍ﴾.

سورة الشورى

بالنونِ يَـنْـفَـطِـرْنَ لا بالتاءِ وكـسـرُ طـا لا فـتـحُـهـا ألاءِ

الشرح:

قرأ قوله ﴿يَتَفَطَّرْنَ﴾ من قوله تعالى: ﴿تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ﴾ [الآية:٥] بالنون وكسر الطاء؛ فتصير ﴿يَنْفَطِرْنَ﴾.

وتـفـعـلـونَ يـا لغيبةٍ أتـى في الشورى حقاً لفظُهُ ذا قدْ بدَ

الشرح:

وقرأ قوله ﴿مَا تَفْعَلُونَ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٢٥﴾﴾ بالياء؛ فتصير ﴿وَيَعْلَمُ مَا يَفْعَلُونَ﴾.

• • • • • • • • • • • • • •

سورة الزخرف

يُـنَـشَّـؤُا افتحْ يائَها ونونَها تُـسَـكَّـنُ وخَـفِـفَـنَّ شينَها

الشرح:

قرأ لفظ ﴿يُنَشَّؤُا﴾ من قوله تعالى: ﴿أَوَمَن يُنَشَّؤُا فِى ٱلْحِلْيَةِ﴾ [الآية:١٨] بفتح الياء وسكون النون وتخفيف الشين؛ فتصير ﴿أَوَمَن يَنْشَؤُا فِى ٱلْحِلْيَةِ﴾ بمعنى يربو ويكبر.

والمراد: توبيخ الكفار في جعلهم الملائكة أرباباً وقد جعلوهم إناثاً. والإناث مّمن يتربّى في الحلية ويتزيّن في الحجال فكيف يستحقون الربوبية.

وجـاءنـا بمـدِّ هـمـزِ التثنيةْ فَمنْ قـرى يـومَ القيامِ تَزْقِيَهْ

الشرح:

قرأ لفظ ﴿جَآءَنَا﴾ من قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا قَالَ﴾ [الآية:٣٨] بألف التثنية؛ فتصير ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَانَا قَالَ﴾ لأنَّ المراد الكافر وقرينه واللفظ محتمل.

وقال ضَمُّ قافِها حذفُ أَلِفْ　　　　وسَكِّنِ السلامَ لأمرٍ قدْ أُلِفْ

الشرح:

قرأ كلمة ﴿قَٰلَ أَوَلَوْ﴾ من قوله تعالى: ﴿قَٰلَ أَوَلَوْ جِئْتُكُم بِأَهْدَىٰ﴾ [الآية:٢٤] من غير ألف فتنقلب من الحاضر إلى الأمر؛ قلنا له ﴿قُلْ﴾ ذلك.

أَسْورَةٌ وسينُها بعدَ أَلِفْ　　　　فتحٌ وتشتهي بها ذا مؤتَلِفْ

الشرح:

قرأ لفظ ﴿أَسْوِرَةٌ﴾ من قوله تعالى: ﴿فَلَوْلَآ أُلْقِىَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ﴾ [الآية:٥٣] بفتح السين وألف بعدها؛ فتصير ﴿فَلَوْلَآ أُلْقِىَ عَلَيْهِ أَسَٰوِرَةٌ﴾ وهذا جمع الجمع.

وقرأ كلمة ﴿تَشْتَهِيهِ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ﴾ [الآية:٧١] بهاءٍ واحدة؛ فتصير ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِي ٱلْأَنفُسُ﴾.

وأن العائد إذا كان مفعولاً جاز حذفه.

وقد رسمت هذه الكلمة في مصاحف مكة والعراق بغير هاء.

● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ●

سورة الدخان

يَغْلِي بتا الخطابِ جا مفصَّلا　　　　قِ يا إلهي مِنْ عذابٍ هُوِّلا

الشرح:

قرأ قوله ﴿يَغْلِي﴾ من قوله تعالى: ﴿كَٱلْمُهْلِ يَغْلِى فِى ٱلْبُطُونِ ﴿٤٥﴾﴾ قرأه بالتاء؛ فتصير ﴿تَغْلِى﴾.

ثم نسأل الله تعالى أن يقينا العذاب آمين.

سورة الجاثية

ويُـؤمِـنـونَ أبـدلَـنْ يـاءً بِتا   مَـنْ يَـقْـرأِ الأسْـفَـارَ بالحقِ أتى

الشرح:

قرأ لفظ ﴿يُؤۡمِنُونَ﴾ بالياء من قوله تعالى: ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثِۭ بَعۡدَ ٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ يُؤۡمِنُونَ ٦﴾ بالتاء؛ فتصير ﴿تُؤۡمِنُون﴾. ومن يقرأ كتبَ العلمِ يسلك الحق.

ثم سَـواءً رفُعهُ أيضاً ظَهَرْ   وحَـرْفُـه قـدْ جـاء حقاً بالعِبَرْ

الشرح:

وقرأ كلمة ﴿سَوَآءً﴾ من قوله تعالى: ﴿سَوَآءً مَّحۡيَاهُمۡ وَمَمَاتُهُمۡ﴾ [الآية:٢١] برفعها؛ فتصير ﴿سَوَآءٌ﴾.

وقد ظهر هذا الرفع، كما أنَّ شعبة في روايته أتى بلوامع العبر وأثبت ذلك.

ميـمَ ألـيـمٍ نـوِنَـنْ بالكسرِ   كما مضى في غـابِـرِ باليسرِ

الشرح:

قرأ لفظ ﴿أَلِيمٌ﴾ المرفوع من قوله تعالى: ﴿عَذَابٌ مِّن رِّجۡزٍ أَلِيمٌ ١١﴾؛ فتصير ﴿مِّن رِّجۡزٍ أَلِيمٍ﴾.

انظر سورة **سبأ** [الآية:٥] بتنوين الكسر بدل الرفع.

وهذا الذي عبرتُ عنه في غابر.

باليسر أي ميسر بفضل الله تعالى.

● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ●

سورة الأحقاف

بـيـا وضُـــمَّ أولاً تُـقُـبِّـلا   وأحـسـنَ الـضمُّ لـنـونِ أقْـبِـلا

ومثُلها بـالـيـاءِ ضـمٌّ جائزُ   تجــاوزٌ عــمَّـنْ كـبَـا ذا بــارزُ

الشرح:

وقرأ قوله تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُواْ وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّـَٔاتِهِمْ ﴾ [الآية:١٦] بالياء المضمومة في:

- ﴿نَتَقَبَّلُ﴾؛ فتصير ﴿يُتَقَبَّلُ﴾ بالياء المضمومة.
- ﴿أَحْسَنَ﴾؛ فتصير ﴿أَحْسَنُ﴾ برفع النون.
- ﴿وَنَتَجَاوَزُ﴾؛ فتصير ﴿وَيُتَجَاوَزُ﴾ بالياء المضمومة.

على أنه نائب فاعل.

• • • • • • • • • • • • • •

سورة محمد

وافتح القافَ وتَا مِنْ قُتِلوا   وألِــفٌ بينهمَا تُصَوَّرُ

الشرح:

وقرأ لفظة ﴿قُتِلُواْ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [الآية:٤] بفتح القاف والتاء بألف بينهما، «تُصَوَر» أي تكتب؛ فتصير ﴿وَٱلَّذِينَ قَٰتَلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾.

إسرارَهم همزَ افتحْنها أولاً   للسرِّ جمْعاً واحداً مُعَلَّلا

الشرح:

قرأ لفظ ﴿إِسْرَارَهُمْ﴾ من قوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ (٢٦) ﴾ بفتح الهمزة الأولى؛ فتصير ﴿وَٱللَّهُ يَعْلَمُ أَسْرَارَهُمْ﴾.

وعليه يصير المعنى إن الله يعلم أسرارهم.

بالياءِ نَبْلونَّكم يا نَعْلَمُ   نبْلُوا كذا ثلاثةٌ تُعَمَمُ

الشرح:

وقرأ قوله تعالى: ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ ٱلْمُجَٰهِدِينَ مِنكُمْ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَنَبْلُوَاْ أَخْبَارَكُمْ (٣١) ﴾ بالياء في الأفعال الثلاثة؛ فتصير ﴿وَلَيَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ يَعْلَمَ ٱلْمُجَٰهِدِينَ مِنكُمْ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَيَبْلُوَاْ أَخْبَارَكُمْ﴾.

للسَّلْم كسرُ السين عنه قد وردْ ولم يكن فيها هو قد انفردْ

الشرح:

قرأ لفظ ﴿ٱلسَّلۡمِ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَتَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱلسَّلۡمِ﴾ [الآية:٣٥] بكسر السين؛ فتصير ﴿وَتَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱلسِّلۡمِ﴾. وشاركه غيره بهذه القراءة.

● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ●

سورة الفتح

وكَسرُ ها عليهُ عنه قد وردْ بالوصلِ أمّا الوقفُ سكنُها أسَدْ

ويلزمُ الترقيقُ للجَلالهْ كما مضى رِضْوانْ في المقَالَهْ

الشرح:

قرأ جملة ﴿عَلَيۡهُ ٱللَّهَ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَمَنۡ أَوۡفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيۡهُ ٱللَّهَ﴾ [الآية:١٠] بكسر الهاء من ضمير «عَلَيْهُ» ويلزم منه ترقيق لفظ الجلالة؛ فتصير ﴿عَلَيۡهِ ٱللَّهَ﴾ وذلك عند الوصل، أما عند الوقف فتسكينها على حسب الأصول.

قرأ لفظ ﴿وَرِضۡوَٰنًا﴾ بكسر الراء من قوله تعالى: ﴿فَضۡلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنًا﴾ [الآية:٢٩] بضم الراء؛ فتصير ﴿رُضۡوَٰناً﴾.

وضم الراء من ﴿وَرِضۡوَٰنًا﴾ قد مرَّ ذكر ذلك في سورة المائدة.

● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ●

سورة الحجرات

لا خلافَ فيها اللفظُ سَلِما من كلِّ أمرِ مشْكِلٍ ومُبْهَما

لا خلاف في هذه السورة بين شعبة وحفص رحمهما الله تعالى.

سورة ق

إبـدالُ يا بالنونِ لفظٌ أُطلِقا   يـقـول أمــرٌ واجـــبٌ مُحـقـقـا

الشرح:

قرأ قوله ﴿نَقُولُ﴾ من قوله تعالى: ﴿يَوۡمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمۡتَلَأۡتِ﴾ [الآية:٣٠] بالياء بدل النون ؛ فتصير ﴿يَوۡمَ يَقُولُ﴾.

● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ●

الذاريات

وضَــمُّ لامِ مثل ما قد اعتمدْ   إذ كــلُّ مــا ذكـرتـه فقد نُـضِـدْ

الشرح:

قرأ لفظ ﴿مِّثۡلَ﴾ في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثۡلَ مَآ أَنَّكُمۡ تَنطِقُونَ ٢٣﴾ بضم اللام؛ فتصير ﴿مِثۡلُ﴾ وما ذكرته «نُضِدَ» أي رتب ونُظِّمَ.

تــذَّكــرون شَــدُّ ذال يحـسُـنُ   كما مضى في موضعِ وأحسنُ

الشرح:

قرأ لفظ ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ المخفف من قوله تعالى: ﴿لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ٤٩﴾ بتشديد الذال؛ فتصير ﴿تَذَّكَّرُونَ﴾.

● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ●

سورة الطور

مـسَـيْـطِـرونَ أبـدِلـنَّ سينَها   بالصَّادِ واعلمْ للقِرا تحسينُها

الشرح:

قرأ لفظ ﴿ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ﴾ من قوله تعالى: ﴿أَمۡ هُمُ ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ ٣٧﴾بالصاد بدل السين ؛ فتصير ﴿ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ﴾

ولحفص فيها وجهان، بالصاد يوافق شعبة، وبالسين يخالفه.

سورة النجم

لا خـلافَ فيها بالفرشِ أمِلْ ... راءَ رأى من قبل ذاك واخْتَزِلْ

الشرح:

أي إنَّ هذه السورة لا خلاف فيهابين شعبة وحفص من حيث الفرش.

ولكن فيها: أنه أمال الراء والهمزة من قوله رأىٰ. وقد مرَّ ذكره.

● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ●

سورة القمر

عِيوناً اكسرْ عينَها كما مضىٰ ... في غيرِ هذا الموضعِ الذي أنتضىٰ

الشرح:

قرأ لفظ ﴿عُيُونًا﴾ مضموم العين من قوله تعالىٰ: ﴿وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا﴾ [الآية:١٢] بكسر العين؛ فتصير ﴿عِيوناً﴾ وقد مرَّ ذكر ذلك قبل في بعض السور كالشعراء وغيرها، وانتضىٰ ظهر وبان.

● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ●

سورة الرحمن

وفي الجوارِ المنشآتُ فتحُ الشِّينْ ... وأثْـبِـتَنَّ كـسْـرَهَـاقـولٌ رصـينْ

الشرح:

قرأ لفظ ﴿ٱلْمُنشَـَٔاتُ﴾ من قوله تعالىٰ: ﴿وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَٰمِ ﴿٢٤﴾﴾ بفتح الشين وكسرها قولان ؛ فتصير ﴿ٱلْمُنشِـَٔاتُ﴾.

وهذا قول رصين.

ولـؤلـؤٌ من غـيرِ همز يُلفظُ   جميـعُـه كـمـا مَـضَـى ويحـفـظُ

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿ٱللُّؤۡلُؤُ﴾ من قوله تعالىٰ: ﴿يَخۡرُجُ مِنۡهُمَا ٱللُّؤۡلُؤُ وَٱلۡمَرۡجَانُ ٢٢﴾ من غير همز؛ فتصير ﴿ٱللُّولُؤُ وَٱلۡمَرۡجَانُ﴾ وهذا اللفظ قد مضىٰ حيث تحذف الهمزة الأولىٰ من جميع الألفاظ الموجودة في القرآن.

• • • • • • • • • • • • • •

سورة الواقعة

وسَكِّنْ راءِ عُرُباً مِتْنَا وضَمْ   تـذكّـرونَ مـا مضى فيه ودُمْ

الشرح:

قرأ كلمة ﴿عُرُبًا﴾ من قوله تعالىٰ: ﴿عُرُبًا ٣٧﴾ بتسكين الراء؛ فتصير ﴿عُرۡبًا أَتۡرَابًا﴾.

قرأ فعل ﴿مِتۡنَا﴾ من قوله تعالىٰ: ﴿وَكَانُوا۟ يَقُولُونَ أَئِذَا مِتۡنَا﴾ [الآية:٤٧] بضم الميم؛ فتصير ﴿مُتۡنَا﴾.

قرأ فعل ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ من قوله تعالىٰ: ﴿فَلَوۡلَا تَذَكَّرُونَ ٦٢﴾ بتشديد الدال؛ فتصير ﴿تَذَّكَّرُون﴾.

هذا وقد مضىٰ الكلام فيه فداوم عليه.

ملاحظة:

﴿إِنَّا لَمُغۡرَمُونَ ٦٦﴾ قرأ شعبة بهمزتين؛ فتصير ﴿أَإِنَّا لَمُغۡرَمُونَ﴾.

وقد تقدَّم في الأصول فراجعه.

سورة الحديد

ورؤوفٌ ذكــرُهُ حقاً أَفَــلْ وشَــدُّ الــزايِ قــولُــهُ ومــا نَــزَلْ

الشرح:

قرأ قوله ﴿لَرَءُوفٌ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ بِكُمۡ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ۝٩﴾ بقصر الهمزة؛ فتصير ﴿لَرَؤُفٌ رَّحِيمٌ﴾ وقد مرَّ ذكر ذلك في سورة **البقرة** وغيرها.

وقرأ قوله ﴿وَمَا نَزَلَ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلۡحَقِّ﴾ [الآية:١٦] بتشديد الزاي على وزن فَعَّل؛ فتصير ﴿وَمَا نَزَّلَ مِنَ ٱلۡحَقِّ﴾.

مصدِّقينَ أختُها المُصَّدِقاتْ وصَـادقـين خُفَّها ذا مَكْرُماتْ

الشرح:

وقرأ قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلۡمُصَّدِّقِينَ وَٱلۡمُصَّدِّقَٰتِ﴾ [الآية:١٨] بتخفيف الصاد فيهما؛ فتصير ﴿إِنَّ ٱلۡمُصَدِّقِينَ وَٱلۡمُصَدِّقَٰتِ﴾.

● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ●

سورة المجادلة

وانْـشُـزوا وجهانِ للشينِ أتى ضـمُّ وكـسـرٌ هــذا أمــرٌ عُــرِفَــا

الشرح:

له في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ﴾ [الآية:١١] وجهان من الشين، وجه بالكسر ويخالف فيه حفصاً. ووجه بالضم يوافقه فيه، وإذا ابتدأ بها ضَمَّ الألف؛ فتصير ﴿وَإِذَا قِيلَ ٱنشِزُواْ فَٱنشِزُواْ﴾.

وهذا أمر معروف في روايته.

سورة الحشر والممتحنة

لا خلاف فيهما يذكر بين حفص وشعبة.

● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ●

سورة الصف

مُتمٌّ ارْفَعْ نَوِّنَنْ ثُمَّ انْصبِ   بالفتحِ نورَهُ وذا لا تَحْجِبِ

الشرح:

وقرأ قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ﴾ [الآية:٨] بتنوين ﴿مُتِمٌّ﴾ ونصب ﴿نُورَهُ﴾؛ فتصير ﴿وَٱللَّهُ مُتِمٌّ نُورَهُ﴾.

● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ●

سورة المنافقون

وتعْلمونَ أبْدِلَنْ تاءَ الخطابْ   بيا لغيبةٍ وذا حقاً صوابْ

الشرح:

قرأ فعل ﴿تَعْمَلُونَ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ١١﴾ بالياء بدل التاء ؛ فتصير ﴿يَعْمَلُونَ﴾.

● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ●

سورة التغابن

لا خلاف فيها.

سورة الطلاق

وفتحُ اليا في اللَفْظِ من مُبيِّنهْ قِـــراءةٌ رَصِـيْـنَـةٌ ومُـتْـقَـنَـهْ

الشرح:

قرأ لفظ ﴿مُّبَيِّنَةٖ﴾ من قوله تعالى: ﴿إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖ﴾ [الآية:١] بفتح الياء؛ فتصير ﴿مُّبَيَّنَةٖ﴾.

وهذه القراءة «مبيَّنة» مقبولة ومعلومة وقد مرَّ مثلها.

وبـالـغٌ بالضمِ نَـوِّنْ أدْخِـلا وأَمْــرَه الــراءَ افتحنْها أوَّلا

الشرح:

قرأ لفظ ﴿بَٰلِغُ أَمۡرِهِۦ﴾ من قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمۡرِهِۦ﴾ [الآية:٣] بتنوين ﴿بَـٰلِغٌ﴾ وبالنصب في ﴿أَمۡرَهُۥ﴾ ؛ فتصير ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغٌ أَمۡرَهُۥ﴾.

وضَـمُّ الـكـافِ نُـكُـراً محصَّلُ مـبـيِّـنـاتٍ حـكـمُـهـا مُـفَـصَّـلُ

الشرح:

قرأ لفظ ﴿نُّكۡرٗا﴾ من قوله تعالى: ﴿وَعَذَّبۡنَٰهَا عَذَابٗا نُّكۡرٗا ٨﴾ بضم الكاف منها؛ فتصير ﴿نُّكُرٗا﴾.

قرأ لفظ ﴿مُبَيِّنَٰتٖ﴾ من قوله تعالى: ﴿يَتۡلُواْ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ مُبَيِّنَٰتٖ﴾ [الآية:١١] بفتح الياء؛ فتصير ﴿مُبَيَّنَٰتٖ﴾ وقد سبق ذكر ذلك.

• • • • • • • • • • • • • •

سورة التحريم

وجـبْرَئِـيْـلَ قـدْ مـرَّ عندَ الأوَّلِ مَــنْ يـذكـرُ الـعـلـمَ سـويَّـاً أمـثـلِ

الشرح:

قرأ لفظ ﴿وَجِبۡرِيلُ﴾ من قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوۡلَىٰهُ وَجِبۡرِيلُ﴾ [الآية:٤] بفتح الجيم والراء وبعدها همزة مكسورة؛ فتصير ﴿وَجَبۡرَئِيلُ﴾.

وقد مرَّ ذلك في سورة البقرة فعد إلى مراجعة ذلك.

إذ من يذكر العلم يكون مثالاً سوياً بين أقرانه.

ثـمَّ نصوحاً ضـمُّ نـونٍ وجَبَا   وكـتْـبـهُ بـالـفـردِ ذا قَـدْ أَنْجَبَا

قرأ لفظة ﴿نَصُوحًا﴾ من قوله تعالى: ﴿تَوْبَةً نَّصُوحًا﴾[الآية:٨] بضم النون ؛ فتصير ﴿نُّصُوحًا﴾.

وقرأ ﴿وَكُتُبِهِۦ﴾ من قوله تعالى: ﴿بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ﴾[الآية:١٢] بالتوحيد والإفراد؛ فتصير ﴿وَكِتَٰبِهِۦ﴾.

● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ●

سورة الملك

لا خلاف فيها

● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ●

سورة القلم

وأدغِــم الـنـونَ بــواوٍ ثم قُلْ   أنْ كان ضِفْ همزاً لها مضى المُثُلْ

الشرح:

وقرأ قوله تعالى: ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ [الآية:١] بإدغم النون بالواو وقد مضى هذا من قبل في باب الإدغام.

وقرأ قوله تعالى: ﴿أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ١٤﴾ بإضافة همزة أخرى أي بهمزتين محققتين؛ فتصير ﴿أَأَنْ كَانَ﴾ وقد ذكرت ذلك في باب الهمزتين في كلمة.

سورة الحاقة

لا خلاف فيها بين شعبة وحفص.

• • • • • • • • • • • • • •

سورة المعارج

نَـزَّاعَـةٌ لتائِها رفـعٌ عُـلِـمْ ... شـهـادةٌ بـالـفـرْدِ أَمـرٌ قـد خُتِمْ

وفتحُ نونٍ سكنُ صادِ نُصُبِ ... مَنْ أَدركَ العِلْمَ بِصِدْقٍ يُصُبِ

الشرح:

قرأ لفظة ﴿نَزَّاعَةً﴾ من قوله تعالى: ﴿نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ (١٦)﴾ بالرفع؛ فتصير ﴿نَزَّاعَةٌ لِّلشَّوَىٰ﴾.

قرأ كلمة ﴿وَالَّذِينَ هُم بِشَهَٰدَٰتِهِمْ قَائِمُونَ (٣٣)﴾ من قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُم بِشَهَٰدَٰتِهِمْ قَائِمُونَ (٣٣)﴾ بغير ألف على الإفراد؛ فتصير ﴿بِشَهَٰدَتِهِمْ﴾ وقد أشرت إلى ذلك بقولي «بالفرد» أي بالإفراد.

قرأ لفظ ﴿نُصُبٍ﴾ من قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ (٤٣)﴾ بفتح النون وإسكان الصاد؛ فتصير ﴿نَصْبٍ﴾.

ومن سلك العلم بصدق فإنه يصل إلى مبتغاه.

• • • • • • • • • • • • • •

سورة نوح

لا خلاف فيها بين شعبة وحفص.

• • • • • • • • • • • • • •

سورة الجن

وكـسـرُ همزِ أنـه حقاً لَـزِمْ ... في الجِـن ستاً بعدَ سبْعٍ مُلْتَزِمْ

الشرح:

قرأ من بداية قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا﴾ [الآية:٣] إلى قوله: ﴿وَأَنَّا مِنَّا

ﱡﭐ ﱡﭐالْمُسْلِمُونَ ﱠ [الآية:١٤] بكسر همزةِ ﱡ وَأَنَّا ﱠ ﱡوَأَنَّهُۥﱠ ﱡوأَنَّهُمْﱠ؛ وهي قد أتت في ثلاثة عشر موضعاً؛ فتصير:

١. ﱡإِنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌﱠ [الآية:١].

٢. ﱡوَإِنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَاﱠ [الآية:٣].

٣. ﱡوَإِنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَاﱠ [الآية:٤].

٤. ﱡوَإِنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن تَقُولَ ﱠ [الآية:٥].

٥. ﱡوَإِنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌﱠ [الآية:٦].

٦. ﱡوَإِنَّا لَمَسْنَا ٱلسَّمَآءَ ﱠ [الآية:٨].

٧. ﱡوَإِنَّهُمْ ظَنُّوا۟ كَمَا ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَبْعَثَ ٱللَّهُ أَحَدًا ﴿٧﴾ ﱠ.

٨. ﱡوَإِنَّا كُنَّا نَقْعُدُ ﱠ [الآية:٩].

٩. ﱡوَإِنَّا لَا نَدْرِىٓ ﱠ [الآية:١٠].

١٠. ﱡوَإِنَّا مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ ﱠ [الآية:١١].

١١. ﱡوَإِنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن نُّعْجِزَ ﱠ [الآية:١٢].

١٢. ﱡوَإِنَّا لَمَّا سَمِعْنَا ٱلْهُدَىٰٓ ﱠ [الآية:١٣].

١٣. ﱡوَإِنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ ﱠ [الآية:١٤].

وزد على ذلك كسر الهمزة من قوله:ﱡوَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ ﱠ [الآية:١٩].

● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ●

سورة المزمل

وكسرُ با منْ رب تعظيمٌ لهُ   فـمـنْ يـنـادِيـه يـفـوزُ عِـنْـدَهُ

الشرح:

قرأ لفظ ﱡ رَبِّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ ﱠ من قوله تعالى: ﱡ رَبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ ﱠ [الآية:٩]؛ فتصير ﱡرَبِّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِﱠ.

سورة المدثر

واكسرِ الراءَ من الرُجزِ عُرِفْ   وأدبــر من غــيرِ همزٍ قد أُلـفْ
وألفاً من بعدِ إذْ لفظٌ وسطْ   ثلاثَ فَتْحاتٍ على هذا النّمَطْ

الشرح:

قرأ لفظ ﴿وَٱلرُّجْزَ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ۝٥﴾ بكسر الراء؛ فتصبح ﴿وَٱلرِّجْزَ فَٱهْجُرْ﴾

قرأ قوله تعالى: ﴿وَٱلَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ ۝٣٣﴾ بألف بعد الذال وحذف همزة أدبر؛ فتصير ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا دَبَرَ﴾ على وزن «فَعَلَ».

وإليه أشرت بقولي ثلاث فتحات أي ﴿دَبَرَ﴾.

• • • • • • • • • • • • • •

القيامة

وقرأ قوله: ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ۝٢٧﴾ من غير سكت بل الإدغام بلا غنة.

وقد مرَّ ذكر ذلك.

بـتـاءِ يُمْـنَـىٰ ذا قَـرَى يستَنِدُ   شـواهـدٌ جُـلـى لَـــهُ تُـؤَيِّـدُ

الشرح:

وقرأ فعل ﴿يُمْنَىٰ﴾ من قوله تعالى: ﴿مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ ۝٣٧﴾ بالتاء؛ فتصير ﴿مِّن مَّنِيٍّ تُمْنَىٰ﴾ على تأويل النطفة.

• • • • • • • • • • • • • •

سورة الإنسان

سلاسِلاً منُوناً وَصْـلا ألفْ   وقفاً قـواريـراً بلفظيْها رُدِفْ

الشرح:

قرأ لفظ ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ الممنوع من الصرف من قوله تعالى: ﴿سَلَٰسِلَاْ وَأَغْلَٰلًا وَسَعِيرًا ۝٤﴾

[الآية:٤] بالتنوين وصلاً، وإذا وقف فبالألف عوضاً عن التنوين بينهما ووقف كذلك عليهما بالألف؛ فتصير ﴿سَلَاسِلاً وَأَغْلَالًا﴾ للتناسب.

قرأ قوله تعالى: ﴿كَانَتْ قَوَارِيرَا ۝١٥ قَوَارِيرَا﴾ [الآية:١٥-١٦] بالتنوين ينون بينهما ووقف كذلك بالألف؛ فتصير ﴿قَوَارِيرًا ۝١٥ قَوَارِيرًا﴾.

خُضْرٌ فخفضُ الراءِ ذا مُدّكِرُ   مَنْ كانَ ذا علمٍ فذاك جُوْهرُ

الشرح:

قرأ لفظ ﴿خُضْرٌ﴾ من قوله تعالى: ﴿عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ﴾ [الآية:٢١]؛ فتصير ﴿عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٍ﴾

ولـؤلـؤاً قـرا بـغـيرِ همزِ   ذكـرتُـهُ صـراحـةً لا غـمْـزِ

الشرح:

قرأ لفظ ﴿لُؤْلُؤًا﴾ من قوله تعالى: ﴿حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا ۝١٩﴾ من غير همز حيث أبدل الهمزة الأولى واواً ساكنة؛ وقد بينت هذا من قبل. فتصير ﴿لُولُؤًا مَّنثُورًا﴾.

● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ●

سورة المرسلات

وضَـمُّ ذالِ نُـذْرا قـدِ انْجلا   جِمَـالَـتٌ بـألـفٍ ذا رَتِـلاَ

الشرح:

قرأ قوله ﴿أَوْ نُذْرًا﴾ من قوله تعالى: ﴿عُذْرًا أَوْ نُذْرًا ۝٦﴾ بضم الذال؛ فتصير ﴿أَوْ نُذُرًا﴾

وقرأ لفظة ﴿جِمَٰلَتٌ﴾ من قوله تعالى: ﴿جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ ۝٣٣﴾ بألف بعد اللام على الجمع؛ فتصير ﴿جِمَالَاتٌ﴾.

ثـم عُـيـونٌ مثلُما قـد غَـبَرَ   أدراك مَـلْ مضى فقدْ زال المِرا

الشرح:

أقرأ قوله تعالى: ﴿فِي ظِلَٰلٖ وَعُيُونٖ ٤١﴾؛ فتصير ﴿فِي ظِلَٰلٖ وَعِيُونٖ﴾ قرأها بكسر العين كما مرَّ من قبل.

كذلك أمال فعل ﴿أَدْرَىٰكَ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ ١٤﴾ كما مضى؛ وحيثما أتى مفتوح الراء.

● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ●

سورة النبأ

ربُّ السَما قَـرا بضَمِ الباء   ومثلها الـرحمـنُ يـا رجـائـي

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿رَّبِّ﴾ و﴿ٱلرَّحْمَٰنِ﴾ من قوله تعالى: ﴿رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَٰنِ﴾ [الآية:٣٧] بالكسر، قرأهما برفع الياء فتصير ﴿رَّبُّ﴾ ورفع النون فتصير ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ﴾.

وسِـينُ غَـسَّـاقـاً كـذا تُخَـفَـفُ   كما مضى في موضعِ ويُؤلفُ

الشرح:

قرأ لفظ ﴿وَغَسَّاقًا﴾ من قوله تعالى: ﴿إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ٢٥﴾ بتخفيف السين. وهذا قد مضى نظيره من قبل.

● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ●

سورة النازعات

نخرةً وبعدَ النونِ ضِفْ ألِفْ   ----------------

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿نَّخِرَةً﴾ من قوله تعالى: ﴿عِظَٰمًا نَّخِرَةً ١١﴾ بالمد أي بإضافة ألف بعد النون؛ فتصير ﴿عِظَٰمًا نَّٰخِرَةً﴾.

سورة عبس

-------------- تنفعُه برفعِ العينِ قد أَلِفْ

الشرح:

قرأ لفظ ﴿فَتَنفَعَهُ﴾ من قوله تعالى: ﴿فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكۡرَىٰٓ ④﴾ برفع العين؛ فتصير ﴿فَتَنفَعُهُ ٱلذِّكۡرَىٰٓ﴾ وهذه قراءة له مألوفة.

● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ●

سورة التكوير

وسُعِّرتْ تخْفِيفُ عينٍ قد ذُكِرْ رآه مَلْ همزاً وذاك مشتَهِرْ

الشرح:

قرأ لفظ ﴿سُعِّرَتۡ﴾ المشدد من قوله تعالى: ﴿وَإِذَا ٱلۡجَحِيمُ سُعِّرَتۡ ⑫﴾ بتخفيف العين؛ فتصير ﴿سُعِرَتۡ﴾ ويوافق حفصاً بتشديد العين.

كما أنَّ لفظ رآه تمال الراء والهمزة وقد مضىٰ.

● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ●

سورة الإنفطار

لا خلاف فيها بين شعبة وحفص.

● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ●

سورة المطففين

وبعدَ الفاءِ زادَ فيها أَلِفا مِنْ فاكهين هذا أمرٌ عُرِفا

الشرح:

قرأ لفظ ﴿فَكِهِينَ﴾ من قوله تعالى: ﴿ٱنقَلَبُواْ فَكِهِينَ ㉛﴾ بزيادة الألف بعد الفاء، إذ هما لغتان؛ فتصير ﴿ٱنقَلَبُواْ فَٰكِهِينَ﴾.

قوله ﴿بَلۡۜ رَانَ﴾ [الآية:١٤] قرأ بإمالة فتحة الراء مع الإدغام وبلا سكت؛ فتصير ﴿بَل رَّانَ﴾ وقد مر في باب السكتات صفحة ٥٢ فراجعة.

قوله ﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا سِجِّينٞ ٨﴾ و﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ١٩﴾ قرأ بإمالة الألف وقد مرَّ ذكر الإمالة في صفحة ٥٨ فراجعه.

● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ●

سورة الإنشقاق، والبروج والطارق والأعلى

لا خلاف فيها بين شعبة وحفص.

● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ●

سورة الغاشية

تُصْلى فضمُّ التاءِ لفظٌ يَكْمُلُ　　　مَـنْ جَـدَّ في أمـرٍ لَـهُ يُحَصَّـلُ

الشرح:

قرأ لفظ ﴿تَصۡلَىٰ﴾ من قوله تعالى: ﴿تَصۡلَىٰ نَارًا حَامِيَةٗ ٤﴾ بضم التاء على بناء المجهول؛ فتصير ﴿تُصۡلَىٰ نَارًا حَامِيَةٗ﴾.

ومن جدَّ واجتهد في أمرٍ خاصة طريق العلم والمعرفة فلا بُدَّ انه سيصل إليه إن شاء الله تعالى.

● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ●

الفجر

لا خلاف فيها بين شعبة وحفص.

● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ●

سورة البلد

مَـوْصَـدةٌ بغير همزٍ يُـذْكَـرُ　　　مَـنْ غـاصَ بالعلمِ فَـذَا يُعْتَبَرُ

الشرح:

قرأ لفظ ﴿مُّؤۡصَدَةُۢ﴾ من قوله تعالى: ﴿عَلَيۡهِمۡ نَارٞ مُّؤۡصَدَةُۢ ٢٠﴾ بغير همز؛ فتصير ﴿مُّوصَدَةُۢ﴾.

وعليك أن تغوص في العلم لتكون معتبراً في الدنيا والآخرة.

السـور

الشمس، الليل، الضحى، الشرح، التين، العلق، القدر، البينة، الزلزلة، العاديات، القارعة، التكاثر والعصر

لا خلاف فيها بين شعبة وحفص.

والممال لفظ ﴿رَءَاهُ﴾ من قوله تعالى: ﴿أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ ۝٧﴾ في العلق.

وقد مضى.

● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ●

سورة الهمز

موصدةٌ مضى ولفظُ عَمَدِ ... فضُمَّ فيها العينَ ميماً سَـدِدِ

الشرح:

قرأ لفظ ﴿مُّؤْصَدَةٌ﴾ من قوله تعالى: ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ ۝٨﴾ من غير همز؛ فتصير ﴿مُّوصَدَةٌ﴾.

قرأ لفظة ﴿فِي عَمَدٍ﴾ المفتوح العين والميم من قوله تعالى: ﴿فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ۝٩﴾ بضم العين والميم فتصير ﴿عُمُدٍ﴾ وهذا سديد.

وانه أمال ﴿أَدْرَىٰكَ﴾ من قوله تعالى ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحُطَمَةُ ۝٥﴾ وقد مرَّ ذكره.

● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ●

السـور

الفيل، قريش، الماعون والكوثر

لا خلاف فيها بين شعبة وحفص.

الكافرون

قرأ ﴿ وَلِيَ دِينِ ﴿٦﴾ ﴾ بإسكان الياء فتصير ﴿وَلِيْ دِيْنِ﴾ وقد مرَّ.

● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ●

النصر والمسد

لا خلاف فيها بين شعبة وحفص.

● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ●

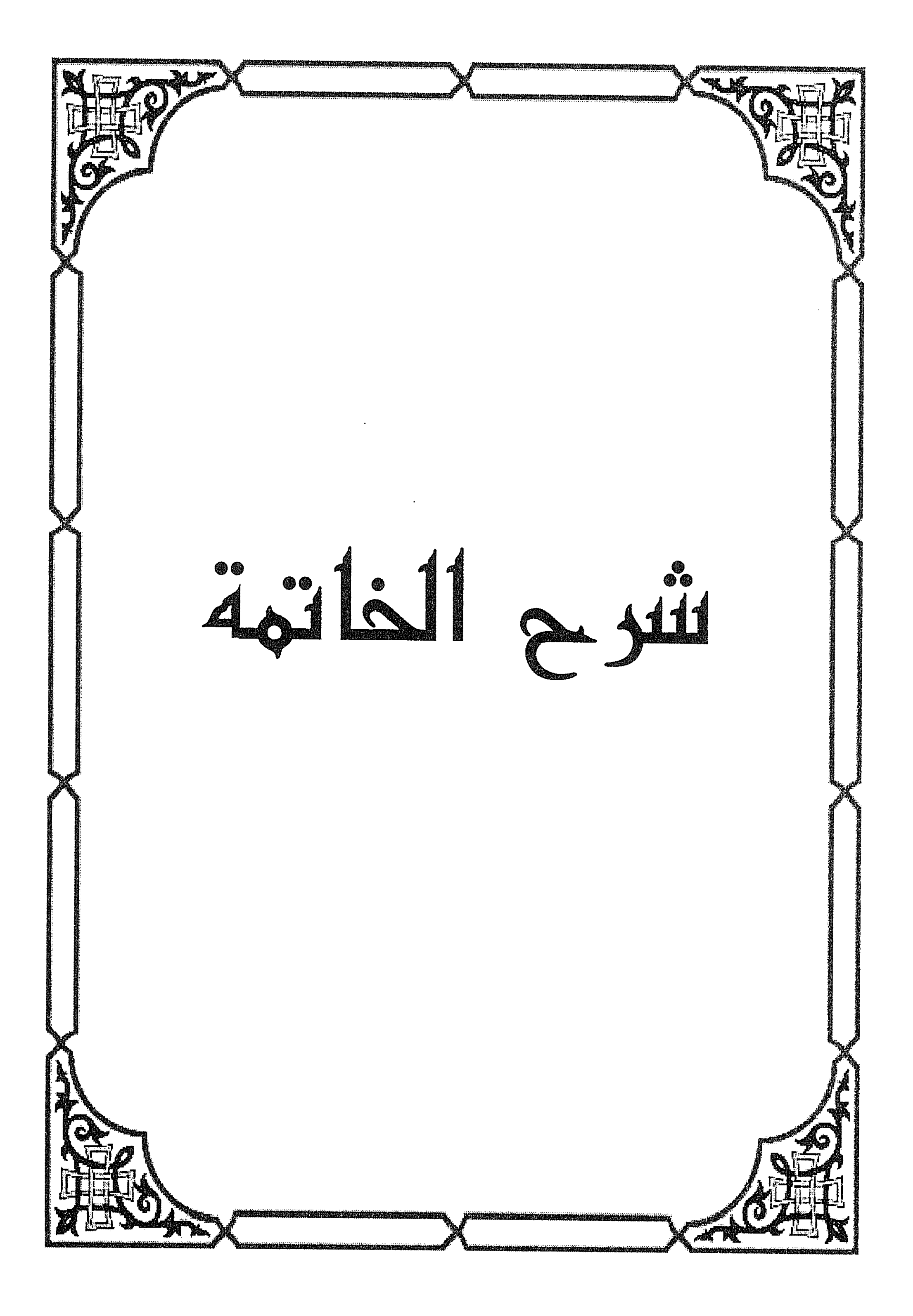
الإخلاص

قرأ لفظ ﴿كُفُوًا﴾ من قوله تعالى: ﴿كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٤﴾﴾ بواو؛ فتصير ﴿كُفُؤًا﴾.
وقد مرَّ عند باب الهمز المفرد.

● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ●

الفلق والناس

لا خلاف فيها بين شعبة وحفص.



شرح الخاتمة

الخاتمة

قد تمَّ ذا النُظم بفضلِ اللهِ مَـنَ الضعيفِ المُلْتَجي بـاللهِ

الشرح:

وهذا النظم الذي جهدت به وبذلت الوقت والسهر في نظمه قد اكرمني الله تعالى بإتمامه وتناسقه، بفضله ومنِّه وكرمه. إذا هو جلَّ جلاله واهب الفضائل والعطايا والمنن وأنا المتَّصِفُ بالضعف والإفتقار الإلتجاء والإحتماء بالله تبارك وتعالى.

فقد جنيتُ العمرَ شيباً مغْتَبرْ دمْـعَ المـآقـي نَـادمـاً ممّـا غَـبرْ

الشرح:

وانا قد جنيت وتجاوزت العمر الذي علاه الشيب الذي جعله المولى عبرةً وتبصرة. والعمرَ نصبته على نزع الخافض على نسق «وتمرون الديار» أي بالديار والتقدير جنيت العمر «أي من العمر»

وأنَّ ٱلدموع التي أسبلتها؛ والتي أغرورقت العينان بها في المآقي، كانت ندماً مما مضى من العمرِ وغبر، إذ الذنب لا ينسى والبر لا يبلى.

وعادة أهل الله ﷺ -اللهم اجعلنا منهم- استدامة البكاء والندم والتحسر، لاتهام أنفسهم بالتقصير بين يدي الله تعالى.

فقد غسلتُ الوجْنَ ليلاً باكياً من وهْـنِ أثقالِ الدُّنا ورَاضياً

الشرح:

وأنا لطالما بكيت دُموعَ الأسى والحسرة والندامة، حتى غسلتْ تلك الدموعُ وجهيَ، وذلك في الليالي الحالكة ألماً وحزناً من متاعب الدنيا وأثقالها، ومن ألم الذنوب التي يقترفها المرء أيام حياته.

وكل ذلك قد قدره الله وقضاه، والمرء لا يقدر إلا أن يكون راضياً بقضاء الله تعالى.

لكنْ رجا القلبِ الضعيفِ المذنبِ　　بغافرِ الــزَلاّتِ ذاكَ مَطْلَبي

الشرح:

أي ولكن أرجو بقلبي الضعيف المنكسر المتواضع لله تعالى، وأنا معترف بالذنب والتقصير بين يدي الله تعالى، أرجو غافر الزلات، ومقيل العثرات، أن يحقق فيَّ ذلك، وأن يبعدني عن المتاعب والمهالك، وهذا هو مطلبي ومقصودي.

كنت طفيلياً بنظم هَلْهَلا　　فـإنْ رأى الـقـاري بـذاك خَلَلاَ

فليُصْلِحِ الكَبْوَةَ صادقاً ولا　　يسيءُ في الـقـوْلِ ضربت المُثُلاَ

الشرح:

ومع هذا كله أعترف بتقصيري، وقلة باعي في هذا المجال الثر الكبير ومعترفاً بفضل علم أهل الفن الذين سبقوني وأعطوا هذا العلم حقه.

وإسداءً للعلماء الذين ارتشفت من نبعهم بأنني كنت متطفلاً بهذا النظم الذي تهللتْ كلماته من فضل برهم وبركتهم وفتات علمهم.

ولكن لي بالقارئ الكريم ثقة كبرى إذا رأى أي خلل أو غلط، فليعلم أنه غير مقصود، فله أن يصلحه ويصححه أمانة للعلم والعلماء. إذ ما من عالم إلا وله هفوة وإن علا. وما من فرس إلا وله كبوة وإن غلا.

واطلب من أن يكون صادقاً في ذلك ولا يسيء بقول أو فعل أو غمز أو لمز.
وقد ضربت ذلك مثلاً للإعتذار لمن هفا أو كبا.

والحـمـدُ للهِ خِتاماً مثلُ مَا　　بـدأتـه كَـانَ الـعـظـامُ الكُرَما

الشرح:

وإنني أحمد الله العظيم على ما أولاني وأعطاني وأكرمني حمداً طيباً مباركاً فيه مثلما بدأت نظمي أولاً وهذه المنقبة مأخوذة من العظام الكرماء.

وأولهم سيدنا محمد ﷺ.

إذْ ختمُوا بالحمدِ والصَّلاةِ   وكـلِّ من سَلَكَ دربَ الحُكما

الشرح:

إذ كانوا يختمون بحمد الله سبحانه وتعالى والصلاة على رسول الله ﷺ صاحب الكمالات العالية والصفات الراقية.

والآلِ والصحبِ الكِرام العُلما   وكـلِّ من سَلَكَ دربَ الحُكما

الشرح:

وأصلي كذلك داعياً لآل بيت رسول الله ﷺ الذين تكحلت العيون بمحبتهم ومودتهم، وهم ثلاث عيون، وجيم وحاء، آل علي ، آل عقيل، آل عباس، وآل جعفر، وآل الحارث، وملحق بهم طبعاً آل حمزة.

وكذلك أصحابه الذين نالوا شرف مدح الله تعالى بقوله: ﴿رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ﴾ [التوبة: ١٠٠] وحازوا بركة مصاحبة رسول الله ﷺ فاكتسبوا من نوره العلم والمعرفة والمحبة والحكمة والخير.

وكذلك العلماء الذين بينوا لنا منائر المعرفة، وغاصوا في بحور الكشف فاستخرجوا الدرر والغرر.

وكذلك كل من سلك دروبهم ونهجهم وقلّدهم في العلوم والمعارف، والمحبة والحكمة والخير والمعروف والبّر.

رب اغفر لي ولوالدي ولمشايخي وأصحاب الحقوق علي يا رب العالمين

آمين آمين آمين

وكتبه العبد المفتقر إلى ربه الغني

الشيخ صلاح الدين خضر فخري

الحسيني البيروتي

١٤٣٢هـ - ٢٠١١م

الفهرس

الموضوع .... الصفحة

الموضوع .... الصفحة

الموضوع .... الصفحة

الموضوع .... الصفحة

الموضوع .... الصفحة

الموضوع .... الصفحة